المجتمع

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢١ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٩ ـ السنة العشرون

المحجبات في تركيا يتحدين السلطة

المسلمون في يوغسلافيا

تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون



في آخر حديث للشيخ سعيد حوى

* عندما يقال إن الاسلام قادم يتصور البعض أن التتار قادمون!

* ينبغي على قادة الصحوة أن يطمئنوا أنظمة الحكم التي تتعامل معهم بمعقولية.

* أمن الأمة الاسلامية مازال حتى هذه اللحظة مهدداً.



لحملة سنابل الخير

وصول

صندوق المهاجرين

بحلته الجديدة ...



خدمة لـ ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ لاجىء أفغاني

أهداف المشروع :

١ـ تربية النشىء على حب البذل والعطاء واستشعار نعم الله علينا .

٢ـ تقديم الدعم المالي لاخواننا المهاجرين انطلاقا من الاية الكريمة « وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

٣ـ قيام لجنة الدعوة بعمل مراسلات دورية للمشتركين في صندوق المهاجرين تحمل في ثناياها بطاقة الشكر وآخر أخبار المهاجرين مع هدايا ومفاجآت .

تباع صناديق المهاجرين في :

جمعية الفيحاء ، جمعية الشامية ، جمعية كيفان ، جمعية الجهراء ، جمعية الرميثية ، جمعية الفروانية ، جمعية الرقة ، جمعية الفحاحيل، مركز سفواي ، مركز سلطان.

أو الحضور شخصيا الى مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق الثاني ـ تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤.

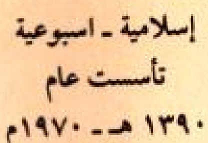


لجنة الدعوة الاسلاميّة

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢١ مارس ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٩
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

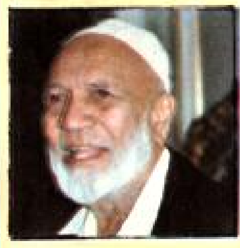
رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

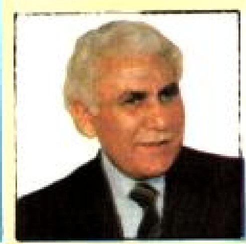
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد







باختصار

حكومة المجاهدين تمثل الشعب الافغاني

تقرر في منظمة المؤتمر الاسلامي ان تكون حكومة المجاهدين الافغان ممثلة للشعب الافغاني المجاهد، بدلا من الحكومة الشيوعية، فقد وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم الذي عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية ان يشغل المجاهدون مقعد افغانستان في المنظمة، وتم ذلك عمليا — في الرياض — حيث مثل وزير الخارجية في حكومة المجاهدين السيد قلب الدين حكمتيار شعب بلاده في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية، وكاد قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية في ان تمثل حكومة المجاهدين شعب افغانستان ان يكون اجماعيا لولا خروج ممثلي كل من سورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير.

واذا كانت المبادرة السعودية بالاعتراف بحكومة المجاهدين قد ادخلت القضية الافغانية في طور سياسي جديد داخل أروقة الهيئات العالمية الرسمية، فان اجماع حكومات العالم الاسلامي — عدا شذوذ ثلاث جهات فقط — سيدفع بقية حكومات العالم — عدا الحكومات العميلة للشيوعية — الى الاعتراف بالمجاهدين ممثلين رسميين لشعبهم...

ويبقى هناك سؤال نضعه في أذن اولئك المعارضين وهو: أما يستحق شعب افغانستان المجاهد الذي ضحى بدمائه وامواله وقدم اكثر من مليون شهيد من اجل طرد اعداء الاسلام ان نعترف بالحكومة التي انبثقت عن ارادته؟! واأسفاه على ذلك الموقف .

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن — وكالة التوزيع الاردنية — هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٥١٥٢
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠-فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩-
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦



اجل تصدع الرهان... وتهدم بنيانه وتهاوت اصنامه... تصدع وتهدم رهان اقتتال المجاهدين واصطراع المؤمنين.. تهاوى الرهان الذي راودت احلامه المتربصين بالاسلام والمسلمين... والمى بسرابه ظمأ الذين آلمهم و يؤلمهم ان يروا آيات الجهاد تترى في ربوع أفغانستان... الرهان الذي انعقدت عليه آمال الذين ملأت قلوبهم رغبة الطواغيت وانحنت هاماتهم لسطوة المتسلطين في الارض... الرهان الذي دغدغ نزوات الذين اقحلت نفوسهم من معاني (الله اكبر) وتصحرت قلوبهم من نعمة الاطمئنان لوعد الله تعالى بنصرة جنده الابرار... وعميت ابصارهم و بصائرهم عن نور اليقين بحقيقة و بركات... ان الله معنا... وتصدع واندثر بالوقت نفسه رهان الذين تسللوا ليفرضوا امامتهم المزعومة... وسيادتهم المقهورة على الجهاد الافغاني والشعب الافغاني... فكانت خيبة ظنهم كبيرة... وحصيلة خزيهم عظيمة... أجل سقط الرهان بكل اشكاله والوانه امام قوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)... سقط الرهان والمتراهنون على احتراب المجاهدين وانتكاسة جهادهم امام وعد الله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»... واي سبيل يضاهي سبيل الله...

واي هدي ينازع هدي الله... واي مكر يغالب مكر الله «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» سقطوا جميعا وقد جاءوا يريدون بالجهاد والمجاهدين كيدا... فكانوا هم المكيدين... ويبغونهم شرا فكانوا هم الاخسرين... نعم... وبفضل الله.... سقط رهان تفرق كلمة المجاهدين وتمزق شملهم وذهاب ريحهم، سقط ذلك كله بنغمة واحدة... يتميز بها المؤمنون الاخيار عبر القرون والازمان... نعمة الحب في الله «والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» ونعتقد ونجزم ان الحب في الله.... يسقط كل كيد ورهان... ما دام يعمر قلوب المؤمنين وتنبض به عروق المجاهدين.... وهكذا نحسب ان المجاهدين قد قهروا بحبهم في الله وتآلفهم في مرضاته كل الشياطين، فلا عجب انه الحب والود... الذي استنبتت غراسه ركائز الايمان في قلوبهم... وروّت رياضه دماء الشهداء الابرار منهم... وقطفوا ثماره مع نفحات نكران الذات في انفسهم.

نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احد، وكانت الكلمة الطيبة... التي فجر ينابيع خيرها ونشر بركات أكلها فرسان ميادين القتال دفعت بهم وبمادرتهم خنادق البطولات في ربا أفغانستان... واوفدتهم محاريب فقه الجهاد في قمم الجبال ليكون لهم بعد فضل الله تعالى وحفظه ورعايته فضل جمع كلمة اخوانهم وعقد لواء قياداتهم.... بعد ان وجفت القلوب واستوطنت الحناجر جزعا وخوفا على اخوانهم في القيادة ان ينزع الشيطان بينهم فتغلب دنياهم اخرتهم... بعد ان رأوا ما يحبون، الا ان رحمة الله سبقت... فأدركتهم أصالتهم... واسعفهم ايمانهم... وارتضى بهم جهادهم، وانتصرت آخرتهم على دنياهم فتذكروا وابصروا... فاطاعوا وانابوا... فعلم الله تعالى ما في قلوبهم... او هكذا نحسبهم ولا نتألّه على الله تعالى... فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا مؤزرا... ومغانم كثيرة... وأي فتح اعظم؟ واي مغنم أكبر؟ من انصياع القلوب لطاعة الله، وتآلفها وتحابها في مرضاته... والتزامها لاسباب نصره سبحانه... وانه لفتح كبير يوم تنعقد الوية المجاهدين، وتتوحد صفوفهم وهم بمنعرج العزة والمجد ان شاء الله.

ومرة اخرى... سقط الرهان وتبدد حطامه وتناثرت اشلاؤه... امام المبادرة في اعلان الاعتراف بهم امام الملأ... وعلى اسماع العالم... ومن ثم حاز المجاهدون على تمثيل شعبهم امام العالم اجمع... فكانت مبادرة هلل لها المجاهدون وكبروا... وفرحت بها قلوب المؤمنين في كل مكان، فكانت حسرة على الظلم والظالمين.... وقهرا للشيوعية والشيوعيين.. تم ارسالها صرخة مدوية مجلجلة انخلعت لها قلوب المكابرين وتزلزلت بها مواقع المتشبثين باوهامهم في كابل.... وارتعدت لها نفوس المناصرين لشبح نظامها المنهار... يقرع آذانهم جميعا قول الله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»..

أجل جاءت مواقف الرجولة والشجاعة وقد وجم الجميع وتردد... فاخترق صوتهم جدار صمت الواجمين... وانهى ريبة المترددين بالاعتراف الذي تلاه اخذ المجاهدين مكانهم.. ان انتصار حكومة المجاهدين هو انتصارات الاسلام المظفرة في افغانستان... فلا غرابة ولا عجب... فهذا هو شأن المؤمنين الصادقين الاوفياء: «ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض». صدق الله العظيم.

* عودة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية

عاد الى البلاد السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد ان شارك في اجتماعات مجلس الامناء السنوي للجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

وقال السيد الحجي في تصريح صحافي بهذه المناسبة ان الاجتماع السنوي لمجلس امناء الجامعة الاسلامية عقد برئاسة رئيس الجمهورية الباكستانية رئيس الجامعة السيد غلام اسحق خان الذي ابدى استعداد حكومته لتقديم كافة الامكانات لانجاح مهمة الجامعة الاسلامية.

واضاف الحجي ان المجلس اقر جدول الاعمال المقدم وتمت مراجعة التقرير السنوي للجامعة والخطط المستقبلية لها.

وقال، لقد تم مداولة ومناقشة العديد من الموضوعات المطروحة امام اعضاء المجلس وتم اصدار العديد من التوصيات الهامة التي تأمل بمزيد من الاهتمام بالجامعة وقبول ما قدمته الحكومة الباكستانية من اراض جديدة للجامعة.

واشار السيد الحجي الى ان الجامعة تضم اكثر من الف ومائة طالب من جميع انحاء العالم.

وقال السيد الحجي الذي يمثل ايضا احد اعضاء مجلس امناء الاكاديمية الاسلامية في بيشاور: لقد شاركت في اجتماعات الاكاديمية التي تهتم بالاخوة الافغان لتأهيلهم ليتحملوا مسؤوليات الادارة في بلدهم عبر مهمات التعليم والصحة والصناعة وغير ذلك من المهمات.

واكد السيد الحجي ان لهذه الاكاديمية دورا هاما في تأهيل الاخوة الافغان من خلال تدريبهم وتعليمهم على مختلف الاعمال الفنية.

واشار السيد الحجي في تصريحه الصحافي الى مشاركته ايضا في جانب من اجتماع لجنة الاغاثة التابعة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والذي خصص لموضوع تعمير افغانستان بعد انتهاء الحرب.

واشار الى ان الاجتماع اقر التنسيق فيما يمكن ان تقدمه المؤسسات الخيرية من دعم ومساندة وعون للاخوة الافغان لتعمير بلدهم ومناشدة الحكومات الاسلامية ايضا لتقديم العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف.

* توضيح من «القبس»

تعليقا على موضوع «تعثر مراكز المعلومات» الذي نشر في المجتمع بتاريخ ٢٩ رجب الموافق ٧ مارس ١٩٨٩، جاءنا هذا التوضيح من الزميلة القلبس حول ما ذكر عن مركز المعلومات الخاص بها... ونحن نشكر الزميلة على هذا التوضيح وندعو لمركزها مزيدا من الازدهار.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدي جريدة القبس تحياتها اليكم وتمنياتها لكم بدوام النجاح والتوفيق في عملكم ورسالتكم.

وايمانا منا بضرورة الحوار الموضوعي واستمرار العلاقة الواضحة في مجال المهنة. نرى لزاما علينا ان نلفت انتباهكم لموضوع نشر في مجلة «المجتمع» تحت عنوان «تعثر مراكز المعلومات» بالصفحة السادسة من العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩، كتبه الاستاذ علي السعدون، في البداية نشكر السيد السعدون على تقييمه لمركز معلومات القبس واعطائه درجة الابراز على اقرانه بالصحف اليومية.

ونود ان نحيطكم علما بان الرسوم التي يتقاضاها مركز المعلومات في «القبس» مقابل الخدمة المعلوماتية، لا علاقة لها بالاطلاق لعدم وجود مراكز منافسة، لكنها وضعت بعد تجربة ومعاناة واعتبارات اخرى لا تدخل فيها موضوع المنافسة لا من قريب ولا من بعيد.

ان مركز المعلومات والدراسات وجد لخدمة القبس كمؤسسة صحفية في المقام الاول ولخدمة الباحثين والمستفيدين الجادين ثانيا وليس «للناسخين».

وفي هذا نكون قد اعطينا من يستحق الفرصة للاستفادة من خدمة المعلومات، وهناك الكثير من الباحثين والمستفيدين سواء في الكويت او في العالم، قدمنا لهم خدمات مجانية نعتز بها ولم نسأل عن مردودها المادي، وكانت مشاركتنا لطلبة الماجستير والدكتوراه خصوصا بتوفير كل ما يحتاجونه، علامة على ايماننا وصدقنا باهمية ودور المعلومات وتوفيرها للمستفيدين بحق.

وكما تعلم فان القبس مؤسسة صحافية خاصة، فثمن القصاصة التي تحصل على نسخة منها، لا تغطي تكلفتها بالمقاييس المحاسبية، ولسنا في مجال مقارنتنا بجامعة الكويت او غيرها من المؤسسات التعليمية.

لقد اتخذنا قرار احتساب النصف دينار ثمن الموضوع المصور لاننا عانينا كثيرا من المتاعب مع جمهور كبير من المستفيدين الذين يجدون مواضيع جاهزة لتقديمها اما الى مقررات الابحاث التي يعج بها نظام المقررات في المدارس الثانوية او «لبعض» طلبة الجامعة حين يستسهلون القيام بالابحاث المكلفين بها.

واظن انك تشاركني في الامتناع عن المساهمة بتدمير ملكة الابحاث لدى الطلبة والمستفيدين.

وتفضلوا بقبول الاحترام،،،

نائب رئيس التحرير
يوسف محمد السميط

المجتمع: نشكر الزميلة «القبس» على هذا التوضيح....

* موقف الكويت ومشاعر المسلمين!!



تعاملت الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي ـ مع كتاب آيات شيطانية للكاتب البريطاني سليمان رشدي ـ ببرود لم يشف غليل

المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، فقد تأخرت الكويت كثيرا عن اعلان موقفها من الكتاب الذي تناول كاتبه المساس بالانبياء بدءا من سيدنا ابراهيم عليه السلام ووصولا الى شخصية الرسول الكريم كما وجه الاهانات لزوجات الرسول الطاهرات «امهات المؤمنين» والصحابة رضوان الله عليهم... وبعد كل ذلك يأتي رد الكويت متمثلا ببيان مقتضب تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لا يتناسب ولا يليق بدولة ترأس منظمة العالم الاسلامي... اننا نتساءل لو كان هذا الكتاب يتناول بالسب والنيل قيادة سياسية عربية هل سيكون حجم التعامل معه بهذه الطريقة ؟

اننا وصلنا الى مرحلة من الخطورة بحيث لم يعد سب نبي هذه الامة او التطاول على القرآن الكريم يثيرنا... بل استقبلنا الامير تشارلز والاميرة ديانا دون ان تبدي لهم غضبنا من كتاب الشيطان سليمان رشدي بل منعت وزارة الاعلام الزملاء الصحفيين من الاقتراب منهم حتى لا يحرجوهم بالسؤال عن موقفهم من كتاب آيات شيطانية الذي بلا شك يؤيدونه من منطلق حرية الفكر كما دافعت عنه الحكومة البريطانية وضحت بعلاقاتها الدولية من اجل ذلك..

اخيرا: نسأل الله العافية فان غضب الله اذا جاء لا يؤخر لو كانوا يعلمون.

• علي السعدون

* ٧٣٩ قضية مخدرات في ٥ سنوات

قال الرائد حمد السريع من وزارة الداخلية ان الاحصائيات المتوفرة لدى الوزارة حول قضايا المخدرات بالبلاد تقول الكثير وتدق ناقوس الخطر.

واضاف ان حجم الكميات المضبوطة على ايدي رجال الامن تعطي فكرة عن حجم الخطر الذي يتربص بالفرد والاسرة والمجتمع.. ويتطلب ان يكون كل مواطن خفيرا.

وذكر انه في عام ١٩٨٥ تم ضبط ٤٫٩٨٣ كيلوغرام من الحشيش و ٢٫٢٨٣ كيلوغرام من الافيون و ١٫٥٤٠ كيلوغرام من الهيروين.

واشار الى ان المحاكم نظرت في ٧٣٩ قضية متعلقة بالمخدرات في خلال خمس سنوات.

ومن جانب اخر قال المدير العام للجمارك السيد ابراهيم الغانم ان مجلس الوزراء قد اقر ميزانية تبلغ ٣٠ مليون دينار خاصة للمراكز الحدودية وسنعمل على ان تكون متكاملة.

وذكر السيد الغانم ان نشاط العاملين بالجمارك ملحوظ في عمليات ضبط المخدرات والخمور والاسلحة فهي تصل الى ٣٥ بالمئة من اجمالي انشطة الجمارك وهي نسبة عالية.

ونحن اذ نستعرض هذا الموضوع الخطير الذي يهدد ابناءنا وبناتنا لا بد ان نركز على دور الاسرة في توجيه ابنائهم وحمايتهم من هذه المخدرات وذلك من خلال مراقبتهم وتجنيبهم من اصحاب السوء وكذلك هناك دور هام يجب ان تضطلع به اجهزة الامن في معاقبة كل من يثبت تعاطيه او الاتجار بهذا السم الخطير.



* الترشيد... متى ينهي العجز ؟!



تتوقع وزارة المالية في الوقت الراهن ان يبلغ العجز في ميزانية الدولة للعام الحالي نحو ٨٠٠ مليون دينار ليكون بذلك قريبا من العجز الذي تحقق في العام الماضي وهو ما اشار اليه وزير المالية السيد جاسم الخرافي في تصريح لصحيفة «القبس».

واوضح الوزير ان مرسوما قد صدر الاسبوع الماضي يقضي برفع الحد الاقصى لمبلغ القرض العام من ١٤٠٠ مليون الى ٣٫٠٠٠ مليون دينار وذلك لتغطية العجز والحاجة للاقتراض العام للسنتين الماليتين الماضية والحالية.

ومن المعروف ان الكويت تمارس سياسة العجز في الميزانية منذ اكثر من ست سنوات لمواجهة الانخفاض الكبير في ايرادات النفط المالية للكويت.

وكانت وزارة المالية قد تمكنت في السنة الماضية ٨٧ — ١٩٨٨ من تخفيض العجز في الميزانية من المبلغ المتوقع وهو ١٤٠٠ مليون دينار الى ٧٧٩ مليون دينار وذلك نظرا لسياسة ترشيد الانفاق التي تم انجازها بالتعاون مع الادارات الحكومية المختلفة.

وقال الوزير الخرافي ان سياسة ترشيد الانفاق سوف تستمر دون المساس بمصالح المواطنين او ذوي الدخل المحدود مؤكدا انه لا تزال هناك امكانات ومجالات اخرى لترشيد الانفاق.

وفي الواقع فان ما قاله الوزير حول وجود مجالات اخرى عديدة لممارسة ترشيد الانفاق هو كلام صحيح تماما حيث هناك العديد من جوانب الانفاق غير الضرورية بالدولة، وهناك تقديرات مبالغ فيها لاحتياجات بعض الجهات الحكومية ومصروفاتها، كما ان ممارسات الهدر في المال العام لا تزال مستمرة وتكلف الدولة الكثير.

ينبغي تقنين المصروفات بشكل اكثر واقعية، وهذا يرجع الى توجه القيادة العليا في البلاد وليس الى وزارة المالية كجهاز تنفيذي متخصص، لان التوسع الذي حدث في بعض انواع الخدمات الكمالية لم يكن حكيما في حين ان بعض الخدمات الضرورية لا تزال تنتظر دورها.

ناهيك عن بند الرواتب الضخم الذي يثقل الميزانية باستمرار والذي يحتاج الى اكثر من وقفة تمحيص واعادة نظر باتجاه التخلص من العمالة الزائدة وغير المنتجة.

* العمل الخيري «والخارجية» الكويتية!!

يروى ان احد القيادات السياسية الكويتية زارت دولة افريقية ولمست اشادة من قبل رئيس الدولة بالجهود الخيرية التي تقدمها الكويت لهذا الشعب الافريقي فاستغربت الشخصية الكويتية، حيث لم تذكر انه تم دعم هذه الدولة الافريقية بمساعدات تستحق هذا الحجم من الاشادة فلما استفسر حول هذا الموضوع علم بان هناك لجنة خيرية مشكلة من مجموعة من الشباب الكويتي المؤهل قد جندت نفسها للعمل في افريقيا حيث حملت اسم لجنة مسلمي افريقيا فاستدعت الشخصية الكويتية رئيس اللجنة الدكتور عبدالرحمن السميط ومنحته جوازا دبلوماسيا لتسهيل مهمته الخيرية ووعدت تلك الشخصية بتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجه اللجنة في عملها الخيري.

وهذا ليس غريبا على الشعب الكويتي الذي تأصل فيه حب العمل الخيري فقد كان الشعب الكويتي ينفق ايام شظف العيش، ولما اغدق الله عليه بنعمة (النفط) لم يتوقف بل توسع في مشاريع الخير وتكونت لدينا عدة لجان خيرية كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة المناصرة الخيرية ولجنة الدعوة وصندوق اعانة المرضى وبيت الزكاة.... الخ

وقد اختارت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويت بلد الخير مقرا لها وهذه اللجان تعمل بجد واخلاص مستشعرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وقوله «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». وقد عملت هذه اللجان في الخارج باسم الكويت لترفع اسهم المحبة لهذا البلد في قلوب كثير من المسلمين... يقول رئيس لجنة مسلمي افريقيا في تصريح صحفي «لا ابالغ اذا قلت ان اهم صادرات الكويت اليوم هو العمل الخيري».

ولا شك بان اللجان الخيرية تدعم جهود الصندوق الكويتي للتنمية وتحمل عن الحكومة اعباء كثيرة لذلك لا بد من ايجاد قنوات تنسيق بين اللجان الخيرية من جهة ووزارة الخارجية من جهة اخرى للوصول الى الغاية المنشودة وهي مواساة المسلمين فيما ينزل بهم من بلاء ومحن.. كذلك تتمنى من الجهات الرسمية ان تطلع الوفود الاسلامية التي تزور الكويت على هذه اللجان للتعرف عليها عن كثب من اجل مصلحة المسلمين عامة.

• علي السعدون

* التلفزيون... وبرنامج الأسرة!!

عرض تلفزيون الكويت يوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٤ في الساعة الثامنة مساء برنامجه الاسبوعي «برنامج مع الاسرة» وكان لقاء المذيعة في التلفزيون مع احدى الفتيات حول السباحة في شركة المشروعات السياحية وكان رأي الفتاة بان يكون هناك اختلاط بين الرجال والنساء في حمامات السباحة !!

وعللت بان هذه دعوة حضارية ومتقدمة وقد آن الاوان لتغيير ما نحن عليه !!

المهم الى هنا ليس هذا الغريب في هذا الرأي، بل في تعقيب الاخت المذيعة والمقدمة في تلفزيون الكويت التي قالت وانا اضم صوتي لصوتك في هذا الاقتراح والطلب !!! فهل اصبح التلفزيون اداة ووسيلة للدعوة الى الاختلاط بين الفتيات والشباب ؟!

نرجو ان يكون التلفزيون محايدا وهو جهاز اعلامي رسمي ويتطلب منه ان يكون مرشدا وينبه الناس الى اضرار ومفاسد الاختلاط.. لا ان يدعو اليه.. والله الموفق.

• ابو عبيدة

* لجنة خيرية لاستقبال فائض الولائم

وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على ترخيص لجنة خيرية لاستقبال فائض الولائم وتوزيعها على المستحقين ويرأس اللجنة السيد احمد عبدالعزيز المزين.

وقد جاءت فكرة اللجنة بعدما لوحظ الهدر في الاطعمة المقدمة في الحفلات الرسمية والخاصة والاعراس وتأتي هذه اللجنة بهدف الحد من التبذير

* عزيزي محافظ الجهراء



الامن في النظريات القديمة والحديثة يسبق رغيف الخبز.. اذا توفر الامن توفر الرغيف... وفي السنوات الماضية رُوع المواطنون ببعض الحوادث التي لم تزل بعض صورها في الاذهان... لكن ما حدث يوم الجمعة ٧٩/٣/١٠ في شمال

والحفاظ على النعمة التي وهبها الله والتي تهدر فيها الاف الاطنان من الطعام دون مبرر.

وستقوم اللجنة بجمع المواد النظيفة وتأمين ايصالها الى المحتاجين من خلال فريق تطوعي وسيارات معدة لهذه الغاية وهو اجراء مطبق بالمملكة العربية السعودية.

وستعمل اللجنة على التنسيق بين اللجان الخيرية وبيت الزكاة والهلال الاحمر الكويتي والفلسطيني وستتصل مع المطاعم والفنادق وقاعات الافراح لتحقيق هذا الغرض.

ونحن اذ نشيد بهذه اللجنة ودورها الخيري خاصة اننا نشاهد هذا الاسراف واضحا في الحفلات والاعراس وان مثل هذه اللجنة ستسهم ان شاء الله بلا شك بالاستفادة من اطنان الطعام التي تلقى في القمامة.

* المحكمة الادارية تحسم توظيف الطلبة

حسمت المحكمة الادارية بوزارة العدل والشؤون القانونية الضجة التي اثيرت في الاعوام الماضية حول شرعية الجمع بين الدراسة والوظيفة وانتهت الى جواز هذا الجمع.لاغية بذلك القرار الذي «استعجلت به جامعة الكويت» عندما اندفعت وقامت بفصل طلبة كويتيين يدرسون لديها بسبب عدم استجابتهم لطلب الجامعة بتقديم استقالاتهم من وظائفهم والتفرغ للدراسة او الخيار الآخر وهو التفرغ للوظيفة دون الدراسة !!

ولقد كان للحكم الذي اصدرته المحكمة صدى حسنا ولاقى ارتياحا كبيرا لدى الطلبة ولا سيما المفصولين منهم بسبب هذا القرار الامر الذي دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الكويت ــ الممثل الشرعي للاعراب عن سروره وتقديره لهذا الحكم كما اثنوا على حيثيات الحكم ومبرراته الجدية والموضوعية.. كما اعطى الاتحاد امثلة كثيرة لبعض الطلبة المتفوقين جدا بدراستهم الجامعية رغم انهم يجمعون بين الدراسة والوظيفة مما تنتفي معه الحجج التي استندت عليها الجامعة بانخفاض مستوى الطلبة بسبب عدم التفرغ للدراسة كليا واخيرا طالب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ونحن نؤيده في مطلبه بارجاع الطلبة المفصولين تنفيذا للحكم الصادر باسم صاحب السمو امير البلاد واحترام احكام القضاء... كما دعا الاتحاد مجلس الخدمة المدنية لتعديل اوضاع الخريجين الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة ووضع ضوابط لعملية توظيف الطلبة دون عقبات وبصورة ملائمة وسليمة.. والله الموفق.

الكويت يختلف عما حدث في السنوات الماضية... ان تجاوز المهربين الحدود البرية واعتراضهم المواطنين وقطعهم للطريق واشهار اسلحتهم وايقاف اصحاب السيارات... واطلاق الرصاص على الممتنع عن الانصياع لاوامرهم واجبار احد المواطنين على النزول من سيارته وسرقتها... كل هذا عزيزي محافظ الجهراء تطور خطير في شريط الاحداث... واسلوب اجرامي لم تتعوده البلاد ولا يعرفه المواطنون والشرفاء على ارضنا.. ان التصريحات الكثيرة التي سمعناها في الفترات الماضية التي وعدت بالحزم لم نجد لها اثرا في واقع حياتنا... ولم يلمس المواطنون شيئا جديدا... ان ما حدث يوم الجمعة الماضي يسمى في الشريعة الاسلامية «قطع الطريق» وله احكامه الخاصة المشددة التي تردع كل من تسول له نفسه القيام بمثل ذلك فانها تصل الى الصلب وقطع اليد والرجل من خلاف كما هو مفصل في القرآن الكريم.

عزيزي محافظ الجهراء... ان ما حصل يوم الجمعة نذير سوء نرجو ان لا يقتصر ردة الفعل منكم على ما نسمعه بل على ما نراه ايضا.

● ابو حسن

* افتتاح مبنى جمعية احياء التراث



تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم افتتاح مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي في مقرها الجديد بمنطقة قرطبة يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٩/٣/١٧ وقد عقد رئيس مجلس ادارة الجمعية الاستاذ خالد السلطان مؤتمرا صحفيا استعرض فيه اهداف الجمعية في العمل على نشر الدعوة الاسلامية في العالم ومساعدة المسلمين ومناصرة قضاياهم من خلال ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية وادارة العلاقات الخارجية.

وقد تحدث السلطان عن اهداف الجمعية وقال ان هدف الجمعية هو حمل رسالة الخير التي عرفت بها الكويت واهلها ولعل اعمال الخير هذه هي السبب في حفظ الله تعالى للكويت وما انعم به عليها من الرزق قديما وحديثا وكلما زادت مؤسسات وبراعم الخير كان ذلك سببا للمزيد من هذا الخير على الكويت واهل الكويت..

ووجه رئيس الجمعية الشكر لاهل الخير في الكويت على ما قاموا به من اسهامات في مجالات الخير المتعددة مشيرا الى ان بعض المحسنين دفع مبلغا يقارب المليون دينار لمرافق الجمعية.

هذا ونحن نأمل ونتمنى ان يوفق الله الجمعية في مسيرتها وان تكون عونا للمسلمين في كل مكان..

* غلط

● ان يهتم المساهمون في الجمعيات والمؤسسات والشركات بالارباح فقط دون الاهتمام بالحضور اثناء عقد الجمعيات العمومية الخاصة بها حتى يتم مناقشة كل شاردة وواردة ● صالح العامر



○ وزير الدولة
السيد راشد الراشد

الكويتيـــون ومهـــن القطـــاع الخـــاص

اشار وزير الدولة السيد راشد الراشد خلال محاضرة القاها في كلية التجارة مؤخرا الى ان العمالة الكويتية تتركز بصورة كبيرة في الجهاز الحكومي في الدولة بينما لا يعمل سوى قليل من الكويتيين في اعمال القطاع الخاص... وهذا ربما كان من اسباب وجود ظاهرة البطالة بين الخريجين الكويتيين.

وذكر الوزير ان ٧١٪ من قوة العمل الاجمالية في البلاد والبالغة ٦٩٠ الف شخص هي في القطاع الخاص بينما لا تشكل الوظائف الحكومية سوى ٢٩٪ من قوة العمل.. مؤكدا على ان ظاهرة البطالة بين الكويتيين سوف تزول اذا استطاع القطاع الخاص استيعاب المزيد منهم.

ولم يعط الوزير خلال المحاضرة اية مقترحات لمعالجة هذه المشكلة وانما قال ان هناك جهودا مشتركة وتعاونا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لحل المشكلة وان المجلس الاعلى للتخطيط يبحث هذه القضية.

والواقع ان المشكلة التي اشار اليها الوزير تمثل حقيقة ماثلة وهي اعراض الشباب الكويتي عن العمل في القطاع الخاص — باستثناء اصحاب الاعمال انفسهم — وذلك لما يتطلبه العمل في القطاع الخاص من مجهود وعطاء بدني وذهني وهو ما يجعل الشاب الكويتي المدلل يهرع الى الاعمال الحكومية لانها توفر الراتب بدون مشقة كبيرة.

وكذلك وجود عوائق نفسية واجتماعية للعمل عند الغير عند بعض الكويتيين الامر الذي يساعد على خلو قطاع العمل الخاص من العمالة الكويتية وهو القطاع الذي يوفر ٤٨٩ الف فرصة عمل من جميع المستويات والتخصصات.

ان الخطوة الاولى نحو مواجهة هذه المشكلة تتمثل في تغيير القوانين المعمول بها بشأن العمل في الحكومة وهي القوانين التي تلزم الدولة بتوظيف كل كويتي يتقدم للعمل في الحكومة وهو ما خلق في نفس الخريج الكويتي روح الاتكالية والارتياح السلبي لمستقبله الذي سيتوفر في وظيفة باحدى الادارات الحكومية التي يختارها بنفسه.

الخطوة الاخرى تتمثل باصدار قوانين تنظم عملية ادخال الكويتيين في اعمال القطاع الخاص وبصورة لا تضر بهذا القطاع بان يتم تحديد نسبة معينة من العمالة الكويتية في كل مؤسسة خاصة يلتزم بها صاحب العمل، وهي فكرة طرحت سابقا ولكن تم تجاهلها لان اصحاب الاعمال الحرة لا يريدون وضع اي عبء عليهم في سبل حل هذه المشكلة الوطنية، وكذلك لان الشاب الكويتي — بصورة عامة — لم يعط حتى الان صورة جيدة عن قدراته الادارية والفنية في العمل ولاسباب كثيرة.

ان تشجيع الكويتيين على الانخراط في اعمال القطاع الخاص يجب ان تكون هدفا واضحا لدى المخطط الكويتي لعقد التسعينات حيث ان حلول الكويتيين في وظائف الخدمات والاعمال التجارية سوف يحقق للدولة هدفا اخر اكبر وهو القدرة على الاستغناء عن نسبة اكبر من العمالة الوافدة وتحسين شكل التركيبة السكانية للكويت. وكثير من مهن القطاع الخاص التي يبتعد عنها الكويتيون بسبب قيم اجتماعية حديثة وخاطئة هي في الواقع اكثر فائدة من الناحية المادية من كثير من الوظائف الحكومية، وان دور المؤسسات التربوية في ازالة هذه القيم غير الانتاجية من نفوس النشء الجديد هو المحك في اطار قدرة الكويت على تنمية مواردها البشرية استعدادا للحقبة القادمة.



○ وزير الاوقاف السيد خالد الجسار



إكرام المصحف في مساجد الكويت

من يدخل مساجد الكويت ويتردد عليها يشعر بالارتياح فهي تتميز بالنظافة والرعاية مع الصيانة المستمرة مما تشكر عليه وزارة الاوقاف... الا ان ثمة اقتراح نحب ان نهديه الى وزارة الاوقاف لعله يجد طريقه الى القبول... فان من يرتاد مساجد الكويت يلاحظ تعرض بعض المصاحف للتلف والتآكل او التقطع والتمزق او تلاشي بعض الاطراف مما يزهد بعض القراء فيه فينتقل لغيره ولعل هذه المشكلة ترجع الى بعض الاسباب البسيطة التي منها:

— تزاحم المصاحف في الاماكن المخصصة لها فالكثرة تؤدي الى صعوبة الترتيب لا سيما ان المصلين بمجرد سماعهم لنداء الاقامة يضعون مصاحفهم بسرعة في الصناديق وعلى الكراسي دون ترتيب دقيق.

— ومنها مرور مدة طويلة على بعض المصاحف وهذا واضح في المساجد القديمة في البلاد.

— ومنها تزويد الوزارة — مشكورة — المساجد بالمصاحف خصوصا عند ظهور طبعات جديدة او تفاسير مختصرة على الهوامش كصفوة البيان وزبدة التفسير على سبيل المثال مما يؤدي الى تجمع المصاحف بكثرة فالتزويد المستمر مطلوب الا انه يحتاج الى دقة تمنع الازدحام والتراكم الكبير للمصاحف وهذا يمكن تلافيه عن طريق حصر طبعات المصاحف المقروءة في البلاد وتحديد كمية معينة من كل مصحف على حسب الطلب على الطبعة المعنية فهناك بعض الطبعات يقبل عليها القراء كثيرا كالمصحف المخطوط بخط المرحوم الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ القارىء المصرية سابقا وقد اعادت الاوقاف طبعه اكثر من مرة ولعل اخرها الطبعة التي على هامشها زبدة التفسير.. وهذا المصحف مما يقبل عليه الشباب وطلاب المدارس وغيرهم لوضوح خطه وتباعد كلماته.

وهناك من المصاحف القليلة الاستعمال كالمصحف ذو الغلاف الاحمر الذي يقرأه الهنود والباكستانيون غالبا وهو من مطبوعات كراتشي.

— ومنها وجود بعض المصاحف الصغيرة الحجم بين المصاحف الكبيرة مما يؤدي الى اختلال توازن المصاحف في الصناديق فتقع بعض المصاحف على البعض الاخر ومن الملاحظ عادة ان المصلين في المساجد لا يقرأون في المصاحف الصغيرة الحجم التي تكون بحجم الكف مثلا وانما يكون استخدامها لحالات اخرى.

— ومن اكثر الاسباب احيانا ان الكثير من طلاب المدارس تتجمع لديهم كتب التربية الاسلامية والتفاسير المدرسية وغيرها فلا يجدون سبيلا للتخلص منها الا بوضعها بالمساجد مما يؤدي الى تراكم المصاحف والكتب في المساجد علما اننا لا نجد احدا من المصلين عادة يمسك بكتاب التربية الاسلامية لمراحل التعليم ليقرأ فيه بالمسجد.

وازاء هذه المشكلة واسبابها نقترح على ادارة المساجد في وزارة الاوقاف بتعيين موظفين يطوفون على المساجد ويجمعون المصاحف القديمة والمتقطعة ويتعهدون ما يرونه قابلا للاصلاح والتجديد والتجليد وهو الافضل اكراما لكتاب الله وما رأوه متقطعا لا يقوى على التجديد احرقوه.

اما بالنسبة للكتب المدرسية فاننا نرى اولوية احراقها لانه لا يمكن التبرع بها للدول الاخرى الفقيرة مثلا وذلك لانها لا تسلم من عبث الطلاب وتشويهها باقلامهم.

• عثمان



سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح

بقلم: طارق الحمود

نحو دور أكبر للمختارين

استقبل امير البلاد الاسبوع الماضي وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حيث قدم لسموه المختارين في مختلف مناطق الكويت وقد ابلغهم سموه عن رغبته في توسيع دائرة صلاحياتهم لتكون ذات مردود اكبر، كما طلب منهم ابلاغ وزير الداخلية في ما يرونه من امور تزيد من فعالياتهم من اجل التوصل الى الشكل المنشود في ادارة هذا المرفق الهام.

ودلالات هذا اللقاء وما دار فيه من حوار، تؤشر على الاهتمام الرسمي الذي ستحظى به المختارية كنظام ارتأته الحكومة كصلة وصل بين المواطن والمسؤول، وربما يكون ذلك من ضمن التغييرات التي تستهدف الحكومة من خلالها تحديث اجهزتها



○ الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية

الادارية لتواكب احتياجات وظروف العقد القادم.

● تاريخ المختارية في الكويت:

تم استحداث نظام المختارية في ١٩٦٠/٣/٢٤، على اثر التوسع العمراني الذي شهدته الكويت في اواخر الخمسينات واوائل الستينات والذي نتج عنه انتقال اعداد كبيرة من المواطنين الى المناطق السكنية التي انشئت خارج السور، وقد اريد بهذا النظام وضع أداة تعين على متابعة وتدبير شؤون المواطنين في تلك المناطق الجديدة، وكان تابعا في بدايته لوزارة الشؤون، ثم اصبح يتبع وزارة الداخلية منذ عام ١٩٦٢.

● اختصاصات المختار:

جاء القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٦ في شأن المختارين، ليوسع و يقنن صلاحياتهم حيث اناط بهم مهمة وتدبير شؤون المنطقة ومساعدة سكانها لدى مختلف وزارات الدولة، وتسهيل ايصال خدماتها للجمهور، وعدا المهام الاحصائية واخطار السلطات وتبليغها عن المواليد والوفيات والجرائم، فان من اختصاصاتهم ايضا المعاونة في رسم وتنسيق مناهج الاصلاح الاجتماعي والثقافي والتعليمي في البيئة المحلية وترغيب المواطنين في القيام باعمال الخدمات العامة.

● اهم المشاكل التي يواجهها المختار:

اذا كانت مهمة المختار القيام بدور صلة الوصل بين اجهزة الدولة والمواطن، فان ذلك يعني جسامة المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وكثرة المشاكل التي يواجهها والتي يتوجب عليه التصدي لها وربما تكون اهم هذه المشاكل منحصرة فيما يلي:

١ ــ مشكلة نقص المرافق والخدمات في المنطقة، حيث تعاني بعض المناطق من نقص المرافق التخديمية والضرورية في المنطقة كالمسجد والمستوصف والجمعية التعاونية وغيرها، في حين تعاني مناطق اخرى من عدم توصيل خطوط الهاتف او من مشاكل صيانة المجاري، وجميع هذه النواقص تشكل هاجسا يوميا لمواطني تلك المناطق، ويفترض هنا ان يقوم المختار بتوصيل تلك الحاجات الشعبية للحكومة والعمل على تحقيقها قدر الامكان.

٢ ــ مشاكل الخدم: وهي متعددة كالجرائم التي تقع من الخدم، والاشكالات التي تنشأ نتيجة هروبهم من منازل كفلائهم، او اشتغالهم لدى اخرين دون كفالة، وبالطبع هنالك المشاكل الاجتماعية المتحصلة عن تواجدهم المكثف في المناطق السكنية.

٣ ــ مشاكل العزاب: وهي كذلك كثيرة وان كانت في مناطق اظهر منها في اخرى، فمناطق خيطان والقادسية مثلا تشهد تواجد نسبة كبيرة من العزاب فيهما، الامر الذي ينتج عنه انتشار بعض الجرائم الذي يقل او يندر وقوعها في المناطق التي لا يتواجد فيها العزاب.

● المختار ومسؤولية التكليف:

يمكن القول بان فترة الثلاثين عاما التي تم من خلالها تطبيق نظام المختارية في الكويت، هي فترة كافية لنضوج هذه التجربة، ومعرفة الوضع الافضل والنظام الامثل لتطبيقها، واذا وفق المسؤولون في صياغة نظام متكامل لها، فانه بالتأكيد سيكون نتاج غربلة هذه السنوات الثلاثين، والاستفادة من اخطائها وتجاربها.

ونعتقد ان اهم الركائز التي ينبغي توخيها عند وضع النظام الجديد للمختارية هي:

١ ــ الترسيخ العملي لمفهوم «المختارية تكليف لا تشريف»: حتى يتحقق لهذه الوظيفة الغاية المرجوة منها، ينبغي ان يتجسد مفهوم التكليف لا التشريف في التعيين لهذا المنصب، وفي تسمية المهام والوظائف والتكاليف المناط بالمختار القيام بها، ويتم متابعة تنفيذها من قبل الجهات المختصة، ومراقبة مستوى الاداء لدى كل مختار على حده.

٢ ــ الاهتمام بجوانب التوعية:

من الملاحظ ان كثيرا من المختارين للاسف يهتم في الجوانب الاحصائية في منطقته و يعتبرها شغله الشاغل، في حين ان هناك اهمالا تاما لواجبات التوعية التربوية والتثقيفية والتعليمية لدى الغالبية من المختارين، ربما لكون البعض منهم لا يتمتع بدرجة مقبولة من الوعي الثقافي وهي مشكلة ايضا ينبغي معالجتها.

٣ ــ وضع صلاحيات للمختار في تسوية المنازعات الاجتماعية:

من الممكن ان يتم توسيع صلاحيات المختار، في جعله بمثابة الحكم في بعض المشاكل الاجتماعية التي تحدث في منطقته، ويمكن حلها بالطريق الودي، وهو ما يستوجب ان تكون شخصية المختار على احترام وقبول لدى المواطنين في منطقته.

وعموما فان اي تغيير او تطوير يراد ادخاله على نظام معين يفترض ان ينال حظه من الدراسة والبحث الميداني، حتى يكون خلاصة طبيعية ومثمرة لواقع مأمول، وهو ما نرجو ان يكون خطوتنا الاولى نحو تصحيح وتطوير وضع نظام المختارية في الكويت.

الأفتراء والاجتراء في مقالات للدكتور العمر


○ د. عبدالله العمر

بقلم: حمد الابراهيم

خلال الشهرين الماضيين وعلى صفحات جريدة «القبس» المحلية اليومية، كتب د عبدالله العمر مجموعة مقالات حاول فيها النيل من المسلمين وعقيدتهم، في اسلوب جمع كثيرا من التناقضات، وافتقد كثيرا من المنطق الذي تحدث باسمه، وغابت عنه الموضوعية التي دعا اليها، كما غابت العلمية التي حث عليها.

كيف كان هذا؟

١ — يربط، باجتراء غريب عجيب، بين الايمان بوجود الروح والجن وبين ممارسة بعض العامة والجهلة للسحر والشعوذة اللتين نهى الاسلام عنهما، وشدد على من يعمل بهما او يصدق الممارسين لهما. يقول في مقالته الاولى المعنونة بـ «علم ام حلم»: «أليس من العبث الترويج لموضوعات الجن والشياطين مثلا في الوقت الذي نحتاج فيه الى اطلاع الناس على علم جديد. أليست جريمة دعوة الناس الى ممارسة السحر والشعوذة وتحضير الارواح مثلا بينما هم في حاجة الى دعوة تنمي من معرفتهم وتنفعهم في أمور حياتهم وتحفظ لهم عقولهم وكرامتهم كبشر؟» !!

هلا اطلعنا على كلام مسلم مؤمن دعا الى ممارسة السحر والشعوذة، وتحضير الارواح؟ الم تعلمه الدكتوراة التي تشير الدال قبل اسمه الى حمله لها؟ الم تعلمه ان الكتابة العلمية تقتضي عدم القاء الكلام على عواهنه... وعدم الخلط بين القضايا ؟!

انه يعلم تماما، ان ايمان المسلمين بوجود الجن على مر العصور لم يمنعهم من تحصيل مختلف العلوم، وسبقهم العالم بها، حتى كانوا اساتذة الدنيا، لم يمنعهم ايمانهم بوجود الروح وانها من امر الله، من ان يكونوا رواد الحضارة الاسلامية التي يشهد بعظمتها حتى اولئك الغربيين الذين يجهم !

ويمضي الكاتب في هجمته الشرسة على المتدينين من خلال انتقاداته الكثيرة لفكر السحرة والمشعوذين، عبر ثلاث مقالات، في ربط مفتعل، غير علمي، بين فريقين يقفان على طرفي نقيض: فريق المؤمنين العاملين... وفريق السحرة المشعوذين !!!

٢ — في مقالة هاجم فيها الداعية المسلم احمد ديدات وردت عبارات خطيرة تظهر فيها رائحة الكفر الذي يناقض زعم الكاتب بانه مؤمن. يقول عن احمد ديدات «و يتوهم انه بالامكان اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية او اصح»! و يقول متهما المؤمنين بعدم التفكير في ايمانهم: «قبول الدين او رفضه لا يتوقف على قاعدة عقلية او منطقية بالضرورة. فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم»، «وليس ارتفاع كفة دين على دين آخر او علو مرتبة مذهب على مذهب آخر مسألة مماثلة لقضية منطقية».

ان وضعه امكانية اثبات ان الاسلام افضل من المسيحية بالوهم امر خطير حقا، فهو يعرف ان الوهم مضاد للحقيقة والواقع، ومن ثم فهو مخالف صريح القرآن بان الرسالة الخاتمة الشاملة التي يصلح عليها امر الناس جميعا والمقبولة وحدها عند الله سبحانه هي رسالة الاسلام. فاذا اعتبر ان هذا وهم فانه يحق لنا ان نشير اليه بالاتهام في ايمانه.

اما ان الايمان لا يقوم على اساس منطقي وعقلي، فهو اجتراء غريب آخر على اتهام المؤمنين بانهم يضعون عقولهم جانبا في ايمانهم، والامر لا يحتاج الى رد، لكن هذا لا يمنع من اشارات سريعة:

أ — يستدل على دعواه تلك بتعدد الاديان واختلاف المذاهب، بنص قوله: «فلو كان الدين يقوم على قاعدة منطقية لما كان هناك اختلاف في الاديان عند البشر او تعدد في مذاهبهم» ولو صحت دعواه تلك لانتفى العقل والمنطق عن جميع العلوم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، فما اشد الخلاف بين السياسات والاقتصادات في العالم، وما اكثر الفروق بينها، في النظريات والتطبيق، فهل نزعم ان علماء تلك العلوم كانوا يفتقدون العقل والمنطق ؟!!

ب — ليس مثل القرآن في دعوته الى الايمان كتاب يدعو الى التفكير، ويحث على تشغيل العقل، ويخاطب اولي الالباب، ولا نعذر الدكتور عبدالله العمر الا اذا كان لم يقرأ كتاب الله العزيز.

جـ — معظم من آمن، من علماء الغرب والشرق، بالقرآن الكريم انما آمن نتيجة تفكير طويل، وتدبر عقلي حكيم، وتبصر ذهني في آيات الله... في الكون وفي القرآن.

واقرأ، ان شئت، ما قاله الدكتور اللبناني الماروني قبل اسلامه «ميشال الغريب» — اسمه الان د. محمد ميشال الغريب — انه ليس في الانجيل آية واحدة تدعو الى العلم، بينما يزخر القرآن الكريم بالآيات التي تدعو الى العلم، وتحث عليه، وتخاطب العقل والمنطق.

٣ — يخرج الدكتور العمر على قوله تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» وقوله جل شأنه «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» حين يقول: «الخلاف يظهر في الاعتقاد بان الدين الاسلامي هو الدين الوحيد في عالمنا الذي نعيش فيه، او ان الاسلام لا يرضى بالتعايش مع الديانات الاخرى..» وحين يقول: «الذي اراه هو ان المنطق والاخلاق والدين وكافة الظروف التي يمر بها العرب والمسلمون في حياتهم المعاصرة تحتم ان يتعايش الاسلام بسلام ووئام مع الديانات الاخرى».. وحين يقول: «المسلم يظل مسلما والمسيحي مسيحيا واليهودي يهوديا، سواء حاولت اظهار الدليل على صدق دعواك ام لم تحاول... بل ان ما يؤكد ان قضية الايمان تتصل بالقلب والتصديق والتسليم اساسا هو انه مهما اجهدت نفسك في اثبات بطلان الديانات الاخرى فان اصحابها يظلون على العقائد والاديان التي ينتمون اليها اصلا».

أيقول هذا الكلام من يزعم المنطق ويخاطب العقل؟ هل يستغفل الذين يقرأون ام ماذا؟

لماذا بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم الى العالمين اذا كان النصراني سيظل نصرانيا واليهودي

سيبقى يهوديا ؟ وهل هذا يحدث فعلا ؟ من اين جاء هذا المليار من المسلمين ؟ اما كان اجدادهم واجداد اجدادهم نصارى وغير نصارى ؟ لماذا اسلموا ولم يبقوا على اديانهم ؟ وملايين المسلمين الغربيين في اوروبا وامريكا اليوم الم يكونوا نصارى و يهودا ؟ وملايين من الذين ولدوا من ابوين مسلمين هل ظلوا على اسلامهم حين اعتنقوا شيوعية ملحدة او ماسونية مارقة او علمانية كافرة ؟!

ان الدكتور العمر يريد ان يقول لكم ايها الدعاة المسلمون: استريحوا، لا تدعوا الناس الى الاسلام، لان صاحب كل عقيدة سيبقى متمسكا بعقيدته، ولن يؤمن بالاسلام الذي تدعون اليه، و يريد منكم ان تصدقوه، وتكذبوا واقع الحياة.

الا تخدم هذه الدعوة المنصرين ؟ وتريحهم من الدعاة المسلمين في افريقيا وآسيا واوروبا ؟ وهم يشكُون من نشاطهم فعلا !

أليس من حقنا بعد هذا، ان نقول: ان كلام الدكتور العمر يثير فينا الشك والريبة، و يبعث فينا التساؤل: من يخدم بكلامه هذا ؟

وبعد، فان التهافت ظاهر في اسلوب الدكتور العمر، وواضح انه يضع النتيجة قبل المقدمات، يحاول ان يؤكد نتيجة باطلة بمقدمات باطلة.

ولا ندري كيف طاوعه ضميره بان يغمض عينه عما فعله و يفعله الايمان في الناس، كيف جعل عرب الجاهلية هداة للعالمين، ينشرون العلم والمعرفة مع الهداية والتوحيد، و يعلمون العالم اجمع ما يجهلونه... وما اكثر ما كانوا يجهلونه !

كيف يغمض عينه، عما يفعله الايمان اليوم في الشباب الملتزم ؟ كيف يهذب اخلاقهم، و يرقق نفوسهم، و يقوي عزائمهم ؟

هل سمع عن شباب ملتزم هجر الجامعة والتعلم فيها، وانزوى في الصحراء، او لجأ الى الجبل، معتزلا الناس... هاجرا العلم والتعلم ؟.

اي افتراء على الايمان هذا ؟ واي اجتراء على الاسلام ذاك ؟

دعوة من القلب صادقة الى الدكتور عبدالله العمر، بان يراجع نفسه، و يتقي ربه، فالدنيا ماضية، والله سائله عن كل كلمة يكتبها ومحاسبه عليها، فلينظر في ما يكتب... وليذكر ان الله تعالى مطلع عليه.

* * *

وتبقى كلمة الى الزميلة «القبس» التي نأمل منها نشر الكتابات الجادة الرصينة، وهل يرى الاخوة المسؤولون عن التحرير فيها، ان كلام الدكتور العمر من تلك الكتابات الجادة الرصينة ؟!

رسالة إلى وزير الداخلية

ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع رسالة الى سعادة وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم هذا نصها:

سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح حفظه الله

وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان المتتبع لما تنشره الصحف يلاحظ ان الكويت يغزوها كثير من الفرق الماجنة الراقصة تعمل في الفنادق والمطاعم وغيرها من الاماكن العامة التي تتاجر بجلب تلك الفرق دون مبالاة بعقيدة الامة وقيمها الاسلامية.

ومن الملاحظ انه اثناء احتفال الامة بذكرى الاستقلال وتحرير الوطن من ربقة الاحتلال الاستعماري ازدادت هذه الظاهرة ازديادا كبيرا، حتى اصبحت النوادي الرياضية تقيم الحفلات الراقصة في صالاتها، بالاضافة الى الفنادق والمطاعم وما تسمى بالمؤسسات الفنية وحتى المؤسسات التجارية.

ان هذا الاتجاه لا يرضي الله ويخالف شرعه و يعرضنا جميعا لسخطه اذا سكتنا عنه ورضينا به.

لذلك وحفاظا على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والانحلال والى تفسخ المجتمع الكويتي المسلم، نرجو ان تتخذوا خطوات ترضون بها الله عز وجل بمنع تلك الظاهرة الخطيرة على عقيدة الامة وشريعتها وذلك بعدم منح تلك الفرق الماجنة تأشيرات دخول الى الكويت.

وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة وعقيدتها، ومن منطلق مصلحة بلدنا العزيز وتحصينه ضد هذا الزحف المنكر.

علما بان الاحتفالات بمثل هذه المناسبات الوطنية لا تكون بجلب الفرق الراقصة واقامة الحفلات الماجنة، وانما تكون بشكر الله على نعمه وباقامة الاستعراضات لفرق الجيش بما يظهر قوة الكويت واستعدادها، وبما يبرز تقدمها علميا وثقافيا بتنظيم المباريات والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والادبية لنظهر وحدة الصف الكويتي ومدى تمسكه باخلاق وآداب وقيم عقيدته الاسلامية.

وان الحفاظ على عقيدة الامة ودينها والتمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يجمع شمل الامة فعلا و يوحد كلمتها و يشد من عزمتها و يربط بين افرادها ويحفظ امنها واستقرارها ليصبحوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يقف منيعا تجاه عوامل التخريب والفوضى والميوعة والانحلال، ولا شك اننا جميعا مسؤولون بين يدي الله، فلنعمل بما يرضيه و يدخلنا الجنة، ولنبتعد عن كل عمل يسخطه و يدخلنا النار.

وختاما نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الجمعية

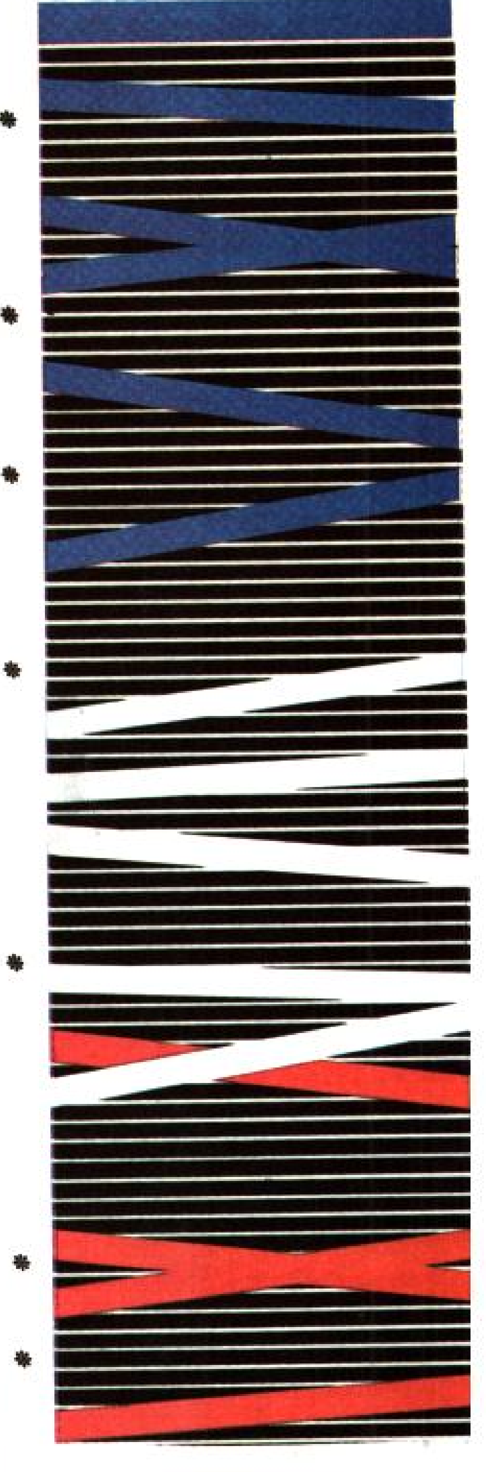
عبدالله العلي المطوع

وقد ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي رسائل مماثلة الى كل من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام وكافة وزراء الدولة.



٥ الشيخ سالم صباح السالم ـ وزير الداخلية

خفايا وأسرار



* الدكتورة عائشة عبدالرحمن بينما كانت تلقي محاضرة في جامعة عربية افريقية دخل المدرج طلبة شيوعيون ورددوا شعارات معادية للإسلام والمسلمين ثم دخلوا بعد ذلك إلى مسجد الكلية بأحذيتهم ومزقوا المصاحف وأحرقوها!!

* ٧٥٠ منظمة يهودية ومسيحية مسجلة في هيئة الامم المتحدة كمراقب بينما لا يوجد إلا أربع منظمات إسلامية يحق لها حضور الاجتماعات والمؤلم ان هذه الأربع منظمات الإسلامية غير متواجدة الحضور كلها. من هنا يمكن ان نتصور كيف يُضلل الرأي العام القضايا الإسلامية!!

* بدأت القوات العميلة في كابول منذ السادس من فبراير الماضي بارسال السجناء إلى موسكو في محاولة من جانب الروس للافراج عن أسراهم إذا ما تمت عملية تبادل مع المجاهدين في المستقبل!

* قال وزير خارجية فرنسا رولان دوما ان علاقات بلاده بمنظمة التحرير الفلسطينية «مثمرة... ومفيدة»، ولكنه أكد في الوقت نفسه ان فرنسا والمجموعة الأوروبية «لا ترغب في تعزيز ودفع عملية السلام على.. حساب.. أمن .. إسرائيل ..! » على حد تعبيره.

* وسام «النجمة الكبرى للصداقة مع الشعوب» وهو ارفع وسام تمنحه حكومة ألمانيا الشرقية الشيوعية منح لرئيس المؤتمر الصهيوني العالمي «الحاخام برونغمان »..!

وينظر المراقبون الدبلوماسيون الى هذه الخطوة كثمرة من ثمرات الانفتاح الذي تمارسه الشيوعية الدولية بزعامة الرئيس السوفياتي غورباتشوف تجاه اليهود وكيانهم المغتصب لفلسطين.

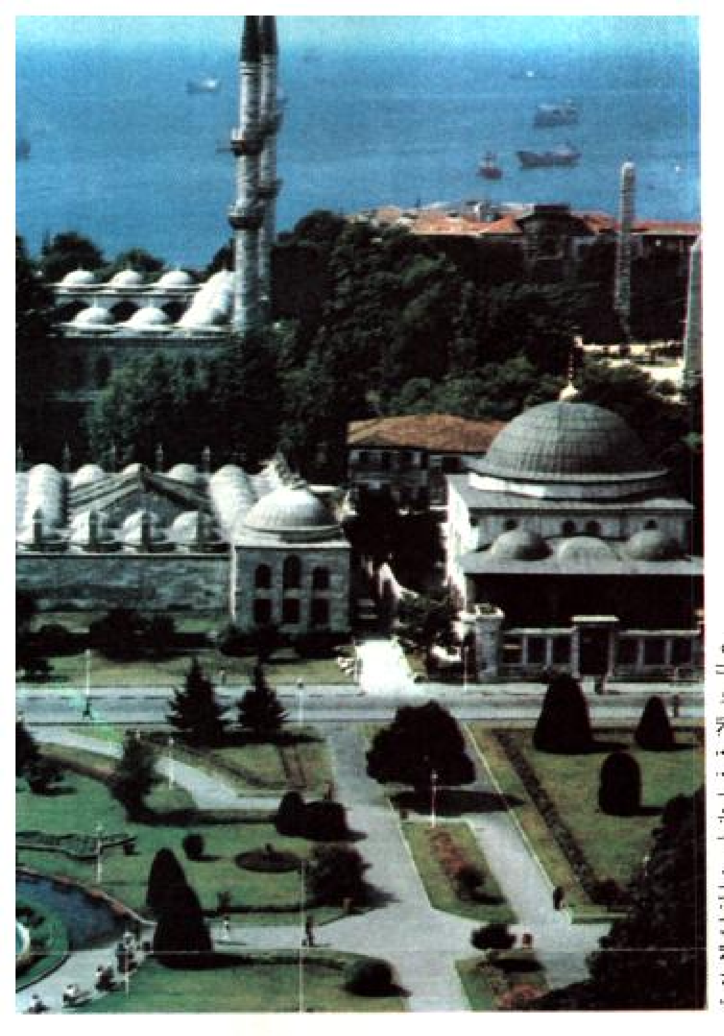
* صحيفة «يني عصر» (العصر الجديد) العلمانية اليسارية الصادرة في مدينة أزمير بتركيا طالبت باغلاق دار القرآن الكريم التابعة لمسجد «اولياء زاده» في مدينة أزمير، كما طالبت بتقديم امام المسجد الشيخ عثمان قوكاي للمحاكمة بتهمة «إفساد» الشباب التركي وابعاده عن مبادىء أتاتورك العلمانية من خلال ما يقوم به من نشاط بين الشباب المتردد على المسجد لتحفيظه القرآن الكريم وتعليمه آداب الاسلام وأخلاقه.

* وزير دفاع دولة مشرقية تفرغ للكتابة والنشر واضاف إلى مهامه، مهمة التحقيق مع الضباط الذين لهم أقرباء في المعارضة.

* وزارة الدفاع في دولة مواجهة تعمد بعد تنفيذ حكم الإعدام بالضباط المتدينين إلى تسليم أغراضهم الشخصية لذويهم مع كتاب تهنئة من القيادة بالخلاص من خائن ؟!!

المحجبات في تركيا يتحدين السلطة

انقرة ــ خاص بالمجتمع



المسجد الازرق في استانبول رمز الحضارة الاسلامية.

شهدت معظم المدن التركية مظاهرات اسلامية حاشدة احتجاجا على قرار المحكمة الدستورية العليا في تركيا بالغاء قانون صادر عن البرلمان التركي بالسماح للمحجبات بدخول الجامعات والمعاهد والمستشفيات.

• المظاهرات ثلاثة ايام

بدأت المظاهرات يوم الاربعاء الاول من شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٨ واستمرت ثلاثة ايام، وكانت ذروتها في يوم الجمعة ٤ شعبان ٨٩/٣/١١ حيث انطلقت مئات آلاف المسلمين اثر انقضاء صلاة الجمعة من المساجد متوجهين الى الساحات والميادين العامة، وقد تعرض رجال البوليس للمتظاهرين مما ادى الى حدوث بعض الصدامات، وبخاصة حين حاولوا اعتقال المتظاهرين ومنعهم من اكمال المسيرات التي شجبت قرار المحكمة الدستورية العليا.

• مخالفة البرلمان لرغبة الرئيس مرتين

وكان البرلمان التركي قبل عدة اشهر، قد وافق باكثرية اعضائه على اصدار قانون يسمح بموجبه للطالبات المسلمات المتحجبات بدخول الكليات والمعاهد والمستشفيات. غير ان رئيس الجمهورية اعترض عليه، واعاد القانون الى البرلمان لمناقشته مرة اخرى. واعيدت مناقشة القانون، واعيد التصويت عليه، ونال للمرة الثانية الاغلبية المطلقة. ونشرت مواد القانون ونصوصه في الجريدة الرسمية بعد توقيع رئيس الجمهورية عليه حسب الدستور.

ولما يئس رئيس الجمهورية من البرلمان، توجه بطلب الى المحكمة الدستورية العليا لابطال القانون المشار اليه، فما كان منها الا ان الغت هذا القانون، فكان الغاؤها الشرارة التي اشعلت المظاهرات الشعبية الاسلامية العارمة في تركيا.

• المحجبات: لن نخلع الحجاب

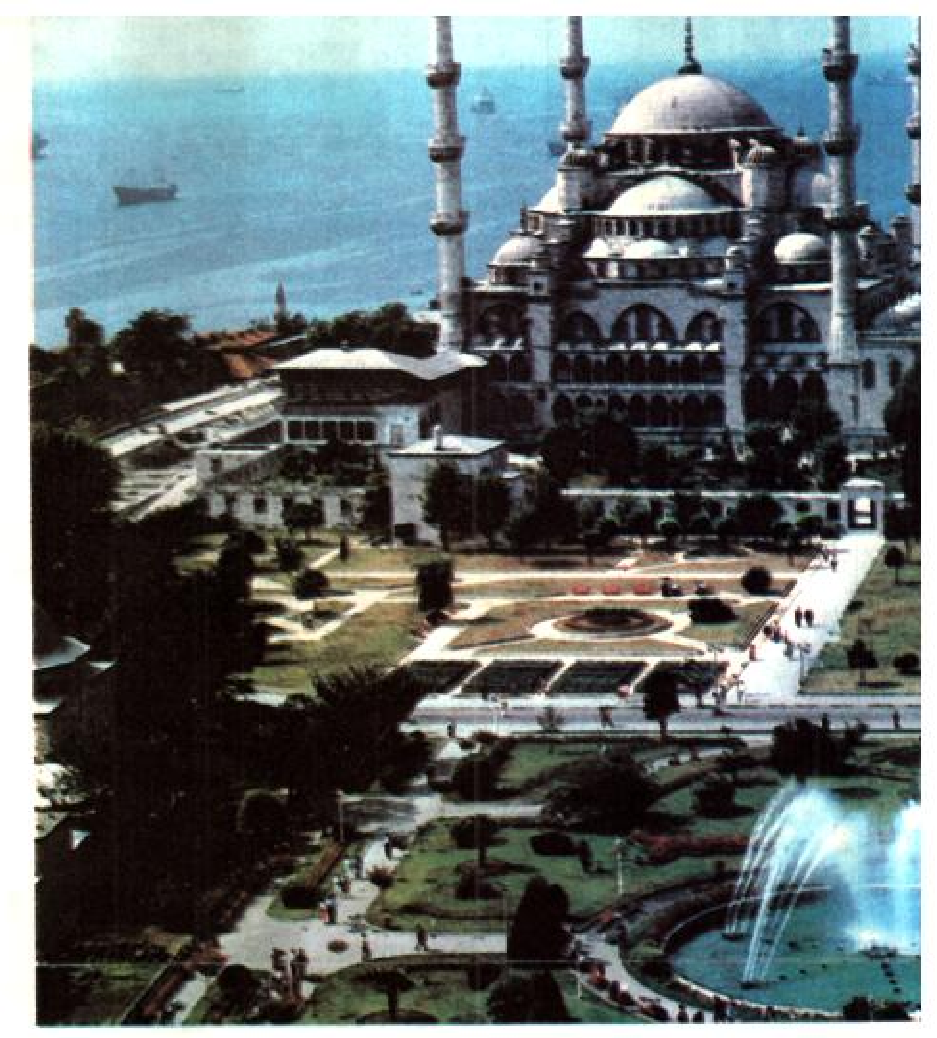
وتجدر الاشارة الى ان مظاهرات سابقة كانت قد نظمت امام الجامعات، وبخاصة امام جامعة استانبول، حيث تجمعت آلاف الطالبات المحجبات والسيدات المتضامنات معهن، وارسلن جميعا برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان واعضائه والى رئيس المحكمة الدستورية العليا يطالبن فيها باعادة النظر بقرار الغاء قانون الحجاب.

ووقفت الصحافة العلمانية في تركيا ضد مطالب المحجبات، وحاولت تشويه الحقيقة، ودبجت عشرات المقالات التي هاجمت فيه الحجاب والاسلام مستخدمة العبارات الاستفزازية، محرضة الدولة على ضرب المتظاهرين والمتظاهرات.

وقد صرحت مجموعة ممثلة للطالبات المحجبات لمراسل جريدة «الوحدات» بانه «ليس من صلاحيات المحكمة الدستورية التدخل لمنع الحجاب، ولا يحق لاي جهة الوقوف ضد الحجاب ومنعه».. واضافن قائلات: «لن نخلع الحجاب بقرار من المحكمة الدستورية العليا».

• سيف الاتاتوركية

وهكذا تستمر الحرب على الاسلام في تركيا، ويجتمع عليه اهل الباطل من الداخل والخارج، ويتواطأ على حرب اسلامها اتباع الشرق والغرب. فالاتاتوركية ما زالت هي السيف المصلت على رقبة كل من ينادي بالعودة الى دين الشعب التركي المسلم، وكأنها ــ الاتاتوركية ــ عقيدة



منزلة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وما زال العلمانيون واليهود واليساريون يعملون في تركيا تحت حماية هذا السيف، يشهرونه في وجه كل مسلم يسعى الى تطبيق شرع الله... ولو كان هذا التطبيق على ذاته وحدها.

• كيف يستقيم

فالمرء يعجب اشد العجب، من ذاك القانون الذي يحمي لابسة ثوب السباحة العاري، والراقصة الماجنة في ملاهي المدن ومواخيرها، وعاهرات المراقص والكازينوهات، بزعم الحرية الشخصية، ولا يحمي المحجبة في دخول الجامعة والمعهد والمستشفى.. تحت هذا الشعار نفسه، اي الحرية الشخصية.

كيف يستقيم في العقل، منح الحرية للماجنات المبتذلات في التعري والفسوق، وحرمان المسلمة الورعة التقية منها في الستر والحجاب ؟!!

كيف يخالف رئيس دولة اجماع شعبها، واتفاق برلمانها، على اعطاء المحجبة حقها في دخول دور العلم والمستشفيات، فيستغل سلطاته لدفع محكمة توصف بالدستورية العليا (!) لتلغي قانونا صدر عن ذاك البرلمان.... مرتين ؟!

• لن ينجحوا

ان الاجابة عن هذين التساؤلين، وغيرهما، تقود الى ان الغرب والشرق لن يتركا تركيا المسلمة تعود الى اسلامها.

انهم في الشرق والغرب، اليهود والنصارى، الشيوعيين والرأسماليين ، يخشون من تركيا مسلمة قوية فتحت ذات يوم اوروبا الشرقية، وكانت خصما لدودا لهم.

انهم يخشون ان تلتقي الصحوة الاسلامية العربية، مع الصحوة الاسلامية التركية، فيكون من التقائهما مد اسلامي جديد... يهدد مجتمعاتهم المنهارة الباحثة عن مخلص لها.

نقولها صريحة واضحة: انهم لن يتركوا تركيا تعود الى اسلامها، اسلامها الذي فيه قوتها وعزها ومجدها، اسلامها الذي يخيفهم بكل ما فيه من حق وعدل وخير.

ولكنهم هل يفلحون، هل ينجحون في التصدي لجماهير الشعب المسلم العائد الى الله ؟

ان اصدروا اليوم قرارا، وان سنوا في الغد قانونا، وان تصدوا اليوم لمظاهرة، ومنعوا في الغد مسيرة، فانهم لن يقدروا — في القريب العاجل ان شاء الله — على منع ستين مليون مسلم تركي من ان يقيموا شرع الله في ارضه، وان يحكمهم في شؤون حياتهم وان يجعلوه دستورهم الابدي.

هذا وتشهد تركيا اضرابات واسعة عمت ارجاء الجمهورية التركية وخاصة المدن الكبرى فيها فقد خرجت جموع المصلين في العاصمة انقرة وفي استانبول من بعد صلاة الجمعة تطالب بقطع يد كل من يحاول ان يعبث بشعور المسلمين وتندد بالظلم وتنادي بانهائه بعد ان قررت المحكمة الدستورية العليا الغاء المادة من الدستور التي تقول «على جميع اعضاء التعليم العالي ان يلتزموا بالزي الحضاري المتقدم العصري اثناء الدروس والمحاضرات وفي المختبرات ويسمح بغطاء الرأس والعنق لاسباب دينية» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/٨.

فقد امل المسلمون خيرا بعد ان قرر البرلمان التركي ان يجعل الحجاب امرا حرا وخاصا ورفع القرار الى رئيس الجمهورية كنعان ايفرين لكي يوافق عليه فاعترض الاخير على القرار وارسله ثانية للبرلمان للنظر فيه فغير البرلمان بعض التغييرات الحقيقة ورفعه ثانية الى رئيس الجمهورية فما كان منه الا ان تقدم الى المحكمة الدستورية العليا بتاريخ ١٩٨٩/١/١٤ مطالبا بتغيير المادة المذكورة اعلاه باعتبارها مخالفة لمبادىء اتاتورك وبعد اخذ ورد خرجت المحكمة بقرارها المذكور باجماع ١٠ اصوات مقابل صوت واحد ضد القرار وجاءت النتيجة مخيبة لآمال المسلمين فما ان صدر القرار حتى تجمهر عدد غفير من الطالبات المحجبات والطلاب المسلمين امام مباني الجامعة يطالبون بحريتهم الدينية والعقائدية وحدثت اشتباكات بين الطلاب ورجال البوليس واخذ قسم من الطلاب الى السجون لتقديمهم لمحكمة أمن الدولة... اما موقف الحكومة فكان ايضا مخيبا للامال فلم يأخذ رئيس الوزراء الموقف بجدية عندما سئل عن رأيه بهذه المسألة اجاب ان وضع بعض الطالبات غطاء على رؤوسهن لا يؤثر على تركيا ويجعلها متحضرة او رجعية. اما وزير الداخلية فقد عمم على رجال البوليس ان يتصرفوا بشدة وبحزم لقمع هذه التظاهرات. وتحاول وسائل الاعلام ان تجعل هذه المتظاهرات مرتبطة بالتظاهرات التي خرجت في طهران تساند المسلمين في تركيا وان هدف المسلمين في تركيا اقامة جمهورية اسلامية على غرار ايران وما مسألة الحجاب الا ذريعة يأخذها المسلمون ويتسترون وراءها .. ومن المتوقع ان يحصل استفتاء عام على مسألة الحجاب لان هذا توجه الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة هنا.



○ المسلمون اليوغسلاف يتظاهرون ضد الاضطهاد والتعسف.

المسلمون في يوغسلافيا

تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون

تناقلت وكالات الانباء ما يعانيه المسلمون اليوغسلاف وبالخصوص في اقليم كوسوفو من معاملة سيئة واضطهاد وتصفيات ادت وما زالت تؤدي الى قيام المسلمين بالمواجهة مع السلطات للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم المهضومة والتي تحاول السلطات تمويه الحقائق وتعتيم المشاكل المحيطة بالمسلمين اليوغسلاف الذين رغم الاضطهاد والعنف ما زالوا متمسكين باسلامهم.

كوسوفو ـ خاص ـ المجتمع:

استمرارا في تنفيذ الاضطهاد ضد المسلمين في يوغسلافيا يكثر تلفيق الاتهامات حول المسلمين وبالخصوص الواعين منهم على اعتبار ان تلك التهم تعتبر احد اهم الاساليب لاستمرارية الفتك بالمسلمين.

ومن التهم الملفقة حول المسلمين اطلاق كلمات ذات اثر نفسي سلبي لدى الشعب اليوغسلافي... مثل كلمة البرجوازيين... الرجعيين... المتعصبين... المتخلفين... دعاة القومية.... اعداء الاخوة والوحدة... اعداء الشيوعية والمساواة والعدالة... اعداء مجتمع الكفاية والعدل... وهكذا سيل من المصطلحات المزعومة الممجوجة والمكشوفة في آن واحد.

● اهمية اقليم كوسوفو:

يشكل المسلمون في اقليم كوسوفو حوالي ١٠٪ من السكان، بينما يبلغ عدد المسلمين في شتى انحاء يوغسلافيا ما يربو على ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ مسلم يوغسلافي يتطلعون معا نحو بناء مجتمع مسلم فاضل، كما ان مساحة اقليم كوسوفو يمثل ١٣٪ من مساحة يوغسلافيا وهو في نفس الوقت ذو اهمية اقتصادية نظرا لغناه بالثروات المعدنية والزراعية.

● معاناة المسلمين:

على الرغم من غنى الاقليم اقتصاديا فان نسبة البطالة في كوسوفو تربو على ٤٥٪ من مجموع القوى العاملة.. وتحاول الحكومة القاء اسباب البطالة على المسلمين وبالخصوص المسلمين الالبان منهم متذرعة بان التقاليد والعادات الاسلامية هي تقاليد بالية تقف وراء ازدياد معدلات البطالة.

كما ان احدى المجلات اليوغسلافية زعمت ان تدريس القرآن الكريم للتلاميذ اليوغسلاف المسلمين يؤثر سلبيا على انتمائهم الوطني وتفانيهم في خدمة بلادهم... اما المجلة الثانية فقد اتهمت

حملات التبرع لبناء المساجد بالسرقة والاحتيال، كما ان مجلة ثالثة وصفت الفكر الاسلامي بانه فكر متخلف.. وهكذا تستمر معاناة المسلمين اليوغسلاف سواء في اقليم كوسوفو او غيره من الاقاليم... معاناة اقتصادية.. وسياسية واجتماعية وثقافية..

• شيء من التاريخ:

اقليم كوسوفو، بعد انتصار العثمانيين المسلمين في معركة ١٣٨٩ على الصرب اصبح جزءا من العالم الاسلامي لفترة امتدت حوالي خمسة قرون حتى انسحاب العثمانيين من البلقان عام ١٩١٢، حيث تم ضمه، الى المملكة الكرواتية الصربية، وهذا يعني ان الصراع التاريخي بين المسلمين في كوسوفو خاصة وبين الصرب قديم... وبالخصوص ان حكام يوغسلافيا منذ تيتو قد عاملوا المسلمين معاملة سيئة، فلم يرضوا لهم ان يشكلوا اغلبية في اي اقليم... لذلك كانوا يسمحون بهجرة غير المسلمين الى كوسوفو بالاضافة الى الرفض القاطع لمنح المسلمين جمهورية خاصة في اطار الفيدرالية.

• مسلسل الاحداث الدامية:

ان الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء عن قيام تظاهرات ومواجهة مع الحكومة اليوغسلافية وبالخصوص طلبة الجامعة المسلمين الذين يعرفون حقيقة ما يتم تخطيطه ضد المسلمين في يوغسلافيا... هذه الاخبار تؤكد شيئان اساسيان: اولهما، استمرار السياسة الشيوعية في يوغسلافيا في مسلسل ردود الفعل الدامية... ثانيهما، استمرار ثبات المسلمين اليوغسلاف على المبدأ، بل وتزايد الوعي لديهم وبالخصوص الشباب المتعلم منهم، ومقدرتهم على تعرية حقيقة السياسة الشيوعية الماكرة التي لا تريد بالاسلام خيرا ولا بالمسلمين.

وتذكر جريدة الشرق الاوسط ان مسلسل الاحداث الدامية في اقليم كوسوفو بدأ عام ١٩٨١ عندما جدد الالبان مطالبهم بمنحهم جمهورية مستقلة اسوة بجمهورية كرواتيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك ومكدونيا وسلوفينيا وصربيا، لكن السلطات رفضت بمبررات واهية، منها ان السماح بتكوين جمهورية كوسوفو يمهد الطريق للالبان للانفصال والانضمام الى البانيا... ومنها ايضا ان اقليم كوسوفو يتمتع بنوع من الحكم الذاتي في اطار جمهورية صربيا، وهذا يكفيه نظرا لتخلف الاقليم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وعليه ففي مارس ١٩٨١ حدثت الانتفاضة الكبرى في كوسوفو فخرجت المظاهرات وكان رد الحكومة هو انزال الدبابات والمصفحات الى الشوارع حيث قامت بحصد الالاف من المسلمين الابرياء في اقليم كوسوفو، وكان ذلك احتفالا بذكرى الزعيم الشيوعي تيتو..

وها هي المأساة تتكرر في جامعة كوسوفو خاصة عندما قامت السلطات بممارسة العنف مع الطلبة المسلمين ومحاولة اغفال مطالبهم العادلة التي كانوا يعلنون عنها مرة تلو المرة.

* المسلمون في يوغسلافيا مهضومة حقوقهم ويواجهون مزيداً من الاضطهاد .

* مسلمو اقليم كوسوفو يطالبون بحقوقهم !!

* الوعي الإسلامي يجتاح القطاع الأكبر من المسلمين في يوغسلافيا .

* على العالم الإسلامي أن يمارس ضغوطاً جادة للدفاع عن مسلمي يوغسلافيا .

• اين العالم الاسلامي !!

يمثل العالم الاسلامي كتلة دولية كبرى تضم حوالي ٤٥ دولة مستقلة ويرتبط سياسيا ضمن منظمة تسمى منظمة المؤتمر الاسلامي

وعليه فلماذا يستمر العالم الاسلامي مكتوف الايدي في مواجهة تلك الدول التي تمارس العنف والاضطهاد على المسلمين فيها... وبالخصوص دولة يوغسلافيا التي رسمت منذ مدة طويلة سياسة خاصة للقضاء على المسلمين او على الاقل تهميشهم وافقارهم وتضليلهم..

ان المجتمع كعادتها توجه نداء عاجلا لكافة المسؤولين في العالم الاسلامي والعالم العربي للوقوف الى جانب اخواننا المسلمين في اقليم كوسوفو خاصة وفي يوغسلافيا عامة حتى ترجع لهم حقوقهم المشروعة.

وان على مسؤولي العالم الاسلامي وحكوماته ان يدركوا بان الشيوعيين اليوغسلاف يكرهون بلا حدود المسلمين ويعاملونهم معاملة سيئة للغاية وبالخصوص المسلمين المتمسكين بدينهم من الشباب الواعي الذي ادرك انه لا خلاص للعالم الا بالرجوع الى الاسلام.

لكم الله يا اخوتنا المسلمين في اقليم كوسوفو... فصبرا في مجال الجهاد، ان الله قد وعدكم النصر... ولينصرن الله من ينصره..

• اصرار على المطالب:

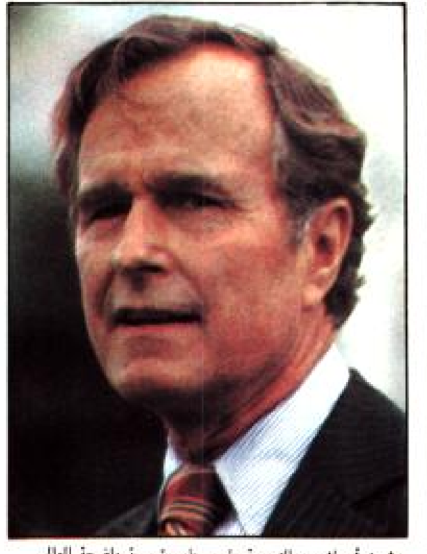
وقد اشارت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى استمرار تزايد توتر الاوضاع في الاقليم اليوغسلافي الجنوبي (كوسوفو) لحظة بعد اخرى بسبب تزايد الاضرابات والاحتجاجات التي شملت جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد ادى شلل الحياة في كوسوفو بعد اضراب عام قام به السكان هناك تضامنا مع عمال مناجم تريشا الذين بدأوا احتجاجا جماعيا قبل ايام مطالبين باعطاء الاقليم صلاحيات سياسية اوسع وايقاف التعديلات الدستورية في البلاد، واعادة قادة من الاقليم فقدوا ثقة اللجنة المركزية للحزب الحاكم في اجتماعها الاخير في بداية هذا الشهر.

وكان حوالي ٥٠٠٠ طالب من جامعة كوسوفو قد اعتصموا منذ ٨٩/٢/٢٢ معربين عن احتجاجهم على الاجراءات الاخيرة. وقد تعقد الامر بسبب الشلل الاقتصادي الذي عم الاقليم عندما قرر عمال المصانع والمحلات التجارية والخدمات الاخرى بالتوقف عن العمل تماما، واغلقوا محلاتهم ومصانعهم فيما قام بعضهم بالاضراب عن الطعام... كما ان عمال المناجم لا يزالون تحت الارض مضربين ورافضين تناول الطعام او الشراب مما ادى الى نقل ٢٠ منهم الى المستشفى للعلاج بسبب تدهور صحتهم.

وقد ظهرت منشورات سرية تدعو السكان لرفع اصواتهم عاليا ضد الادارة في جمهورية صربيا وضد القيادة الاتحادية، ونادت المنشورات السكان الالبان بالحوار مع السلطات عبر فوهات البنادق في الوقت الذي تنقل فيه وسائل الاعلام تفاصيل الاوضاع المتوترة في كوسوفو في نفس الوقت الذي تركز القيادات العليا على محاولة استيعاب الازمة والسيطرة حتى لا تتحول الى حرب اهلية !!



○ ابو عمار: لدي وعود واوراق موقعة.. والنتائج بعد ٦ شهور.



بوش: تحريك جو التسوية وليس طرح تسوية واضحة العالم

جدوى الحوار الفلسطيني الأمريكي

بقلم: عبدالعزيز العمري

أنظار القيادة الفلسطينية والانظمة العربية تتجه نحو أمريكا.. ونحو إدارة بوش.. حيث تأمل هذه الأطراف ان تقوم الإدارة الامريكية بدور أكثر فعالية للوصول إلى تسوية ما في الشرق الأوسط.. كما تأمل الأطراف ان يتطور الموقف الأمريكي إلى حد طرح مبادرة سياسية بعد أن يكون قد استطلع مواقف وآراء الأطراف المختلفة.. خاصة بعد الاجتماع بين بوش وكل من رئيس وزراء العدو اسحق شامير والملك حسين والرئيس حسني مبارك خلال الفترة القادمة.. إضافة إلى استطلاع الموقف السوفياتي من خلال اجتماع بيكر شيفارنادزة..

والآن وبعد إعادة استئناف الحوار الأمريكي الفلسطيني.. يبقى السؤال الأهم: ما الذي تريده واشنطن من المنظمة؟.. وما الذي تريده المنظمة من واشنطن؟!

(الحل بيد امريكا)

صرح عرفات اكثر من مرة قائلا (الحل بيد امريكا) وذلك في معرض حديثه عن اهمية الحوار الفلسطيني الامريكي... باعتبار ان امريكا هي الطرف الدولي الرئيسي الذي له تأثيره في مجريات الامور في المنطقة وباعتبار خصوصية العلاقة الامريكية (الاسرائيلية).. ومن هذا المنطلق فقد هدفت منظمة التحرير من حوارها مع الادارة الامريكية الى تحقيق الامور التالية:

(١) الحصول على اعتراف أمريكي رسمي بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني.

(٢) ازالة التحفظات الامريكية تجاه مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي.

(٣) تليين موقف أمريكا تجاه (الدولة الفلسطينية).. حيث مازال الموقف الأمريكي يرفض إقامة هذه الدولة.. ومحاولة الحصول على موافقة امريكا على قيام دولة فلسطينية مقابل ضمانات أمنية فلسطينية وعربية ودولية لدولة العدو اليهودي...

(٤) ممارسة ضغط على الكيان اليهودي لإقناعه أو اجباره على قبول ما يسمى (بمبادرة السلام الفلسطينية).. والدخول في مفاوضات من خلال المؤتمر الدولي:

* الوعود الأمريكية باعطاء ابى عمار الضفة وغزة والقدس تشبه الوعود التى سبقت مجازر صبرا وشاتيلا.

حقائق أمريكية

هذا فيما يتعلق بالأهداف الفلسطينية من الحوار مع الادارة الامريكية.. وقبل الخوض في الأهداف الامريكية من الحوار مع المنظمة يجدر بنا أن نؤكد على جملة الحقائق التالية: ـ

(١) أن الموقف الأمريكي لم يتغير... وانما بقي ثابتاً منذ العام ١٩٧٤ برفض الحوار مع م.ت.ف. قبل موافقتها على الشروط الثلاثة التي وضعها وزير الخارجية الامريكي الأسبق هنري كيسنجر... وهي الاعتراف صراحة وبلا مواربة بحق دولة العدو في الوجود والموافقة على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ ونبذ الارهاب بكل أشكاله وألوانه..

(٢) ان الذي تطور وتغير هو الموقف الفلسطيني الذي عاد بعد ١٤ عاماً وقبل الشروط الأمريكية الثلاثة

(٣) أن الموقف الأمريكي الحالي لا يزيد عن مجرد إجراء حوار مع م.ت.ف. قابل للتوسع أو التجميد أو الإيقاف في أية مرحلة من مراحل الحوار ولأي سبب.

(٤) الموافقة الامريكية على اجراء الحوار مع المنظمة هي محاولة أمريكية (مخلصة) لانقاذ دولة العدو اليهودي من (ورطتها) التي فرضتها عليها الانتفاضة المباركة لأبناء الشعب الفلسطيني..

(٥) ان الإدارة الامريكية لا تتجه عادة لطرح مبادرات أو تنشيط تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة إلا لأحد سببين:

الأول: اذا وقع الكيان اليهودي في مأزق.

الثاني: لشغل أي فراغ دبلوماسي في الساحة من زاوية ضرورة وسد الابواب أمام محاولات التسلل السوفياتي للعب دور فاعل في المنطقة....

*ليس ضمن أولوياتها..

والحقيقة أنه ليس هناك ما يدفع الادارة الأمريكية لممارسة أية ضغوط (حقيقية) على الكيان اليهودي.. خاصة في غياب الموقف العربي الموحد.. وفي ظل

* أمريكا لا تضع مشكلة الشرق الأوسط ضمن أولوياتها .. وتركز على القضايا الداخلية.

الضعف والعجز العربي.. كما أن هناك جملة من الظروف والمعطيات تتعلق بالوضع الداخلي الأمريكي.. تجعل الإدارة الامريكية غير متشجعة للقيام بمثل هذا الدور...

فصحيح أن بوش لم ينجح بأصوات اليهود... وأنه ذو خبرة عملية طويلة في قضايا الشرق الأوسط.. وصحيح أن وزير خارجيته جيمس بيكر ورئيس موظفي مكتبه جون سنونو يلقى ارتياحاً عربياً رسمياً... لكن معاونيه الآخرين مثل سكوكرفت وايغلبيرغر وغيرهم من أشد أنصار (اسرائيل).. كما أن اللوبي اليهودي مازال قوياً ومتماسكاً وفاعلاً في السياسة الأمريكية رغم ما أحدثته الانتفاضة من انقسام في الرأي في اوساط اليهود الامريكيين. وتقول مصادر مختلفة أن بوش رجا ريغان أن يتخذ قرار فتح الحوار مع (م.ت.ف) لكيلا يكون بوش في عهده الجديد محرجاً مع اللوبي اليهودي...

كما ان هناك اعتقاد لدى محررين أمريكيين من أصل عربي وغربيين مطلعين على الأوضاع الامريكية، بان ادارة بوش لا تضع الشرق الأوسط ضمن أولوياتها وانما تركز اهتماماتها على ما يلي:

(١) معالجة العجز المستمر في الميزانية الامريكية

(٢) إصلاح العلاقة بين الرئيس والكونغرس وتعديل ميزان القوة والتأثير بين الجمهوريين والديمقراطيين.

(٣) التوصل إلى قرارات مصيرية حول السيطرة على الأسلحة الاستراتيجية.

لذلك فان الادارة الامريكية غير متحمسة لطرح مبادرات جديدة أو جدية... وهي تسعى لكسب الوقت من خلال فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية..

* معالم الموقف الأمريكي

ومع هذا فان معالم الموقف الأمريكي واضحة.. ويمكن إيجازها بمايلي:-

(١) ترفض الادارة الأمريكية مبدأ قيام الدولة الفلسطينية مؤكدة أنها يمكن ان توافق على هذه الدولة اذا وافقت عليها (اسرائيل).

(٢) تصر الادارة الأمريكية على ضرورة اشراك الأردن في أية تسوية وارتباط أي شكل من أشكال الادارة للمناطق المحتلة به.

(٣) تسعى الادارة الامريكية لمنع اعتراف دول أوروبا الغربية بالمنظمة أو بالدولة الفلسطينية.

(٤) ممارسة ضغوط مستمرة على منظمة التحرير من أجل اجبارها على تقديم المزيد من التنازلات وصولاً إلى محاولة وقف الانتفاضة التي تهدد الكيان اليهودي...

وعلى كل حال فان ادارة بوش قد أعلنت أنها بصدد تقويم سياستها الخارجية وهذا يحتاج إلى مزيد من الوقت كما يحتاج إلى تشاور وتنسيق مع المجتمع الدولي وخاصة مع الاتحاد السوفياتي..

وفي ضوء هذه الحقائق فان ادارة بوش لم تغير من موقفها حتى الآن كما قال رئيس الكيان اليهودي في اعقاب لقائه مع بوش في طوكيو.. وتشير كل التوقعات المنطقية الى ان ادارة بوش تراهن على الزمن، ولذلك ستظل تعمل على تحريك (جو) التسوية في المنطقة وليس طرح تسوية واضحة المعالم.

* جدوى الحوار!!

وتشير المعلومات إلى أن نقاشا جدياً يجري بين القيادات الفلسطينية حول جدوى الحوار مع الولايات المتحدة... نتيجة التباطؤ الأمريكي في مناقشة قضايا جوهرية خلال جلسات الحوار... كما برز تيار يدعو إلى وقف هذا الحوار إلى حين موافقة ادارة بوش على الدخول في حوار حول القضايا المتعلقة بحل المشكلة الفلسطينية باعتبار أن كل اللقاءات والاتصالات التي تمت بين المسؤولين الامريكيين والمنظمة انحصرت في رغبة واشنطن في الحصول على معلومات عن المسؤولين عن تفجير طائرة البوينغ الامريكية فوق اسكتلندا في ديسمبر الماضي.. ومطالبة الاميركيين بوقف كل العمليات العدائية ضد (اسرائيل)

في حين يعارض التيار الآخر وقف الحوار مع أمريكا حتى لا تتخذ دولة العدو ذلك ذريعة للقيام بحملة إعلامية ودبلوماسية في الساحة الأمريكية والدولية تتركز على ان منظمة التحرير ليست جادة في حوارها مع الولايات المتحدة وبالتالي فهي ليست جادة في سعيها إلى احلال السلام مع (اسرائيل)... الأمر الذي سينعكس سلباً على مايسمى (بمبادرة السلام الفلسطينية)...

وتحاول قيادة المنظمة اقناع الادارة الامريكية بضرورة مناقشة أربع قضايا أساسية لمحاولة الوصول إلى تفاهم بشأنها.. وهذه القضايا كما ذكرتها مصادر فلسطينية مطلعة للقبس هي: -

١ - تسوية وحسم موضوع دور المنظمة في عملية السلام بحيث تكون المنظمة (هي الممثل الشرعي الوحيد) للفلسطينيين

٢ - مناقشة كيفية عقد المؤتمر الدولي للسلام.. مع استعداد المنظمة لمفاوضة ومحاورة العدو اليهودي قبل عقد المؤتمر.

٣ - مناقشة كيفية تأمين حق تقرير المصير و قيام الدولة الفلسطينية

٤ - تحديد معنى الارهاب والعمليات الارهابية وتحديد معنى الكفاح المسلح المشروع ضد الاحتلال.

*الأوراق الموقعة: -

... ورغم أن أبا عمار يؤكد أن لديه أوراق موقعة من أمريكا باعطائه الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس... ورغم أن القيادة الفلسطينية أعطت نفسها مدة ستة أشهر بعد موافقتها على الشروط الأمريكية.. لتبدأ بعد ذلك كما يقولون.. ثمار المواقف الفلسطينية السلمية... الا أننا نعتقد كما أسلفنا سابقاً ان كل هذه الوعود من أمريكا وغيرها لا يخرج عن سياق المراوغة الامريكية الصهيونية المتناسقة من أجل نزع آخر الأوراق من يد القيادة الفلسطينية والحصول على مزيد من التنازلات وانقاذ الكيان اليهودي.. وهذه الوعود المكتوبة وغير المكتوبة لن تكون أحسن حالاً من الوعود التي حصل عليها عرفات أثناء الغزو اليهودي للبنان عام ١٩٨٢.. ثم خروج قوات الثورة من بيروت إستناداً إلى ورقة موقعة من أمريكا بضمانة إحدى الدول العربية.. نعم لقد صدقنا الوعود الأمريكية فكانت مجازر صبرا وشاتيلا هي أبشع المجازر التي عرفها القرن...

إننا كإسلاميين نؤمن بأن الحوار مع أمريكا لن يخدم الا مصلحة العدو المحتل وان المصلحة الأمريكية تتطابق مع المصلحة اليهودية بضرورة بقاء (اسرائيل) قوية في المنطقة ورفض قيام دولة فلسطينية.. وستمضي الـ (٦) شهور.. وكل الشهور ولن يجني الفلسطينيون الا تشدداً امريكيا... ورفضاً يهودياً.

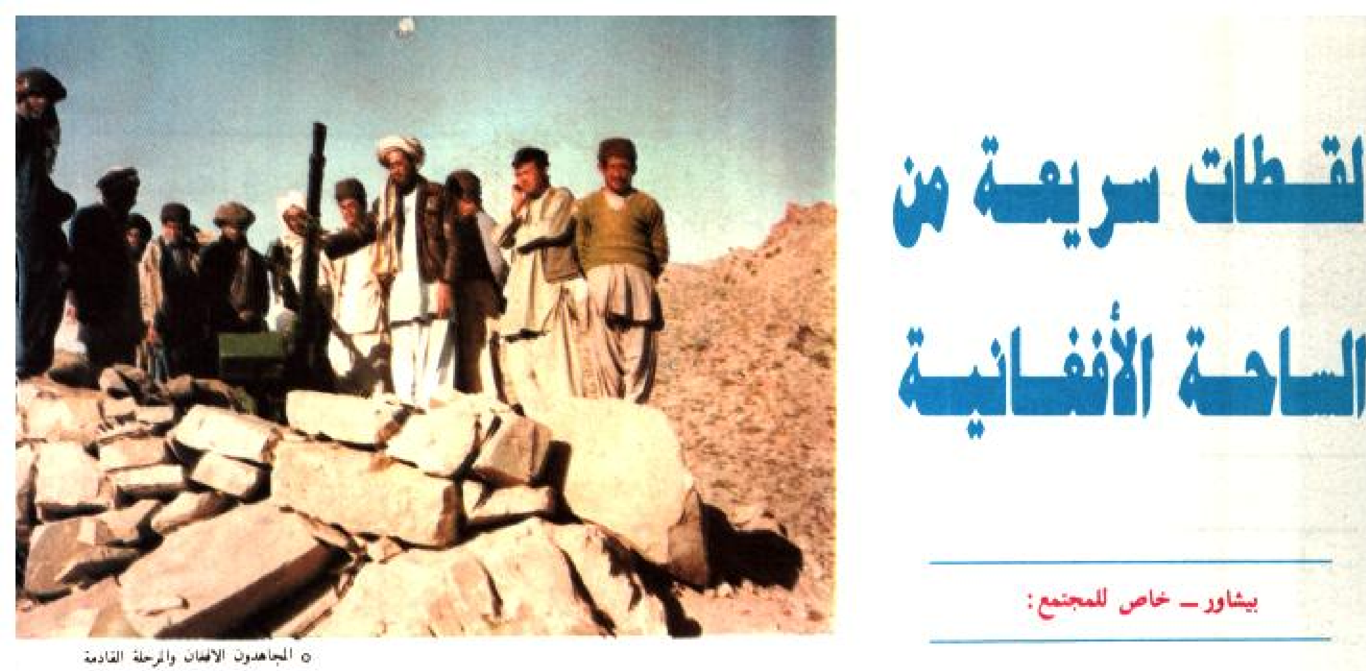
فكما بقي الأمريكان أكثر من (١٤) عاماً على موقفهم سيبقى اليهود أيضاً على موقفهم.. وسيكون مطلوباً من الطرف الفلسطيني كما اجتاز مسافة الـ ١٤ عاماً ليوافق على الشروط الامريكية.. سيكون مطلوب منه ايضاً اجتياز كل المسافة مع العدو ليتطابق معه في الموقف... وان المراقب لتطورات الحوار.. والمتأمل بما يمكن أن يفضي إليه ليتذكر قوله تعالى.. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..»

الذي يعيد الحقوق.. هو القوة مع الاصرار على هذه الحقوق وليس التخفف منها أمام كل عقبة...

ومما أشتهر عن جزّار صبرا وشاتيلا.. وزير حرب العدو الأسبق أريل شارون قوله (ان الدبابات خير من يخوض الحوارات الصعبة»

لقطات سريعة من الساحة الأفغانية

بيشاور ـ خاص للمجتمع:



○ المجاهدون الافغان والمرحلة القادمة

تشهد الساحة الافغانية في هذه الآونة كثيرا من التطورات والاحداث سواء على المستوى العالمي او المحلي وسعيا لوضع القارىء في معايشة لما يدور على الساحة من احداث نضع بين يديه هذه اللقطات الهامة من الاخبار والاحداث.

○ تدور معارك طاحنة حول مدينة قندهار في جنوب شرق افغانستان وفي تصريح خاص للمجتمع من احد قادة المجاهدين في كويته يوم ٣/٨ قال فيه ان المجاهدين يحاصرون المطار وقد شنوا عليه هجمات شديدة واستولوا على احد المعسكرات القريبة منه واسقطوا طائرة يوم ٣/٧ ولا تزال المعارك مستمرة.

○ استقبلت مستشفى الفوزان الجراحي يوم ٨ مارس الجاري واحدا وسبعين جريحا خلال اربع وعشرين ساعة وذلك من جراء المعاركة الطاحنة التي دور حول جلال أباد.

○ اكد مصدر رفيع المستوى في الحزب الاسلامي «حكمتيار» للمجتمع بان مطار جلال اباد قد فتح وذلك في الثامن من مارس الجاري.

○ ذكر احد الجرحى الذين وصلوا الى مستشفى الفوزان الجراحي لمراسل «المجتمع» بان المجاهدين اصبحوا يقاتلون الان داخل بعض احياء مدينة جلال اباد وهي على وشك السقوط وكان ذلك في الثامن من مارس الجاري، كما اكدت كثير من المصادر سقوط «سمرخيل» في السابع من مارس.

○ ذكرت بعض المصادر الصحفية في اسلام اباد في السابع من مارس الجاري ان الخبراء والمهندسين السوفيات لا زالوا يعملون في حقول الغاز الطبيعي في شمال افغانستان والجدير بالذكر ان روسيا قد مدت عددا كبيرا من خطوط الغاز الطبيعي الى داخل روسيا خلال السنوات العشر الماضية ولا يوجد لدى النظام العميل في كابل خرائط تحدد مواقع هذه الخطوط.

○ توجه البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الى داخل افغانستان يوم ٨ مارس الجاري وذلك لمتابعة بعض المعارك بالداخل خاصة في محافظة ننجرهار ومن المقرر ان يتوجه باقي اعضاء الحكومة للداخل وذلك لعقد اول اجتماع لحكومة المجاهدين داخل افغانستان.

○ تعاني مستشفى الفوزان الجراحي التي تعد من اكبر المستشفيات التي تعالج المجاهدين الافغان في بيشاور من قلة الاساتذة والاستشاريين خاصة في مجال الجراحة العامة وجراحة العظام للمساعدة في علاج الحالات الخطرة التي تفد الى المستشفى من الجبهات.

○ اشارت بعض مصادر المهاجرين الى ان كثيرا من المستشارين الهنود قد حلوا محل المستشارين السوفيات في كابل خلال الايام القليلة الماضية وان زيارة عبدالوكيل وزير خارجية نظام كابل الى الهند يوم ٧ مارس الجاري كانت تهدف الى زيادة سبل الدعم بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية.

○ توقعت بعض المصادر في اتحاد المجاهدين ان تعترف الباكستان بحكومة المجاهدين في اقرب وقت ثم تتوالى الاعترافات بعد ذلك من باقي الدول الاسلامية وباقي دول العالم، مع العلم ان السعودية قد سبق لها الاعتراف بحكومة المجاهدين ثم تلتها السودان والبحرين.

○ ذكر مركز المعلومات الافغاني في تقرير له نشر في السابع من مارس الجاري ان ٤٠٠ من ضباط وجنود نظام كابل قد استسلموا للمجاهدين في ولاية بادغيس وان ٥٠٠ آخرين قد استسلموا في هيرات وان ٢٠٠ قد قتلوا قرب ممر سالانج خلال الايام القليلة الماضية.

○ صرح السيد بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة الذي زار بنغلاديش هذا الاسبوع ان القضية الافغانية تم تسويتها على المستوى الدولي بعد الانسحاب النهائي للقوات الروسية من افغانستان في فبراير الماضي، اما المشاكل الاخرى الداخلية فهي تخص اطرافا عديدة اخرى منها المهاجرون في باكستان وايران واوروبا وجماعات تعيش داخل افغانستان بالاضافة الى جماعة نجيب «الحزب الشيوعي الحاكم».

○ صرح الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد يوم ٧ مارس الجاري ان اعتراف باكستان بحكومة المجاهدين مرتبط بموقف الدول الاسلامية وبصفة خاصة ايران تجاه هذه القضية.

○ يقوم السيد بير الجيلاني زعيم جبهة محاذ ملي افغانستان بزيارة لروما منذ اوائل الاسبوع الماضي وذلك للتشاور مع الملك السابق ظاهر شاه حول موقفه من حكومة المجاهدين والجدير بالذكر ان السيد جيلاني يعد من ابرز المؤيدين لعودة ظاهر شاه.

○ ظهر التنافس شديدا بين سيارات الاسعاف التابعة للجنة الدعوة الاسلامية والسيارات التابعة للصليب الاحمر الدولي في نقل الجرحى من ننجرهار خاصة في التاسع من مارس الجاري حيث بلغ عدد سيارات الصليب خمس عشرة سيارة مقابل خمس سيارات فقط للجنة الدعوة الا ان عدد الجرحى الذين تستقبلهم سيارات اللجنة اكثر بسبب حرص بعض الجرحى الا يعالجو في مستشفيات الصليب الاحمر.

رسالة من سجون الاحتلال

في معتقلات الاحتلال اليهودي... وحيث يوجد عشرات الالاف من ابناء شعبنا المجاهد المصابر، الذين شاركوا بشرف مقاومة الاحتلال...
هناك قضية خطيرة جدا بدأت تتفاعل... ولا بد لها من حل سريع... حل يقتضي ابرام (اتفاق شرف) بين جميع الاتجاهات الاسلامية والوطنية في فلسطين المحتلة من اجل تنظيم العلاقات بين عناصرهم في السجون.. ولمنع عمليات الاستفزاز اليومي من بعض عناصر الفصائل ضد اخوانهم في التيار الاسلامي... بل وضد الاسلاميين في نفس هذه الفصائل والتنظيمات..
لا بد من وضع حد لعمليات استعراض القوة التي يمارسها بعض عناصر الفصائل ضد بقية المعتقلين... ومحاولات التحكم والتجبر فيهم... وكأنه لم يكف قمع واضطهاد اليهود وجنودهم لتضاف اليه هذه الممارسات الخاطئة من بعض اخواننا في الفصائل..
ان يُستفرد باحد الرموز الاسلامية في احدى المعتقلات ويتم تقييده... ووضع عشرة (صحون) بلاستك على رأسه واشعال النار فيها لتسيح على وجهه وجسمه ويصاب بحروق خطيرة... هذا امر لا يقبله انسان حريص على وحدة شعبنا وتكاتفه امام الخطر الاهم... الوجود اليهودي.
لن نسترسل في ايراد الامثلة على التصرفات الخاطئة واللامسؤولة للبعض وانما نورد فقط جزءا من رسالة هربها بعض الاخوة المعتقلين من (تنظيم الجهاد الاسلامي) الى خارج السجن....
آملين سرعة التحرك من قبل المسؤولين في الحركة الاسلامية والفصائل والتنظيمات لوضع حد لهذا الامر.

عبدالعزيز العمري

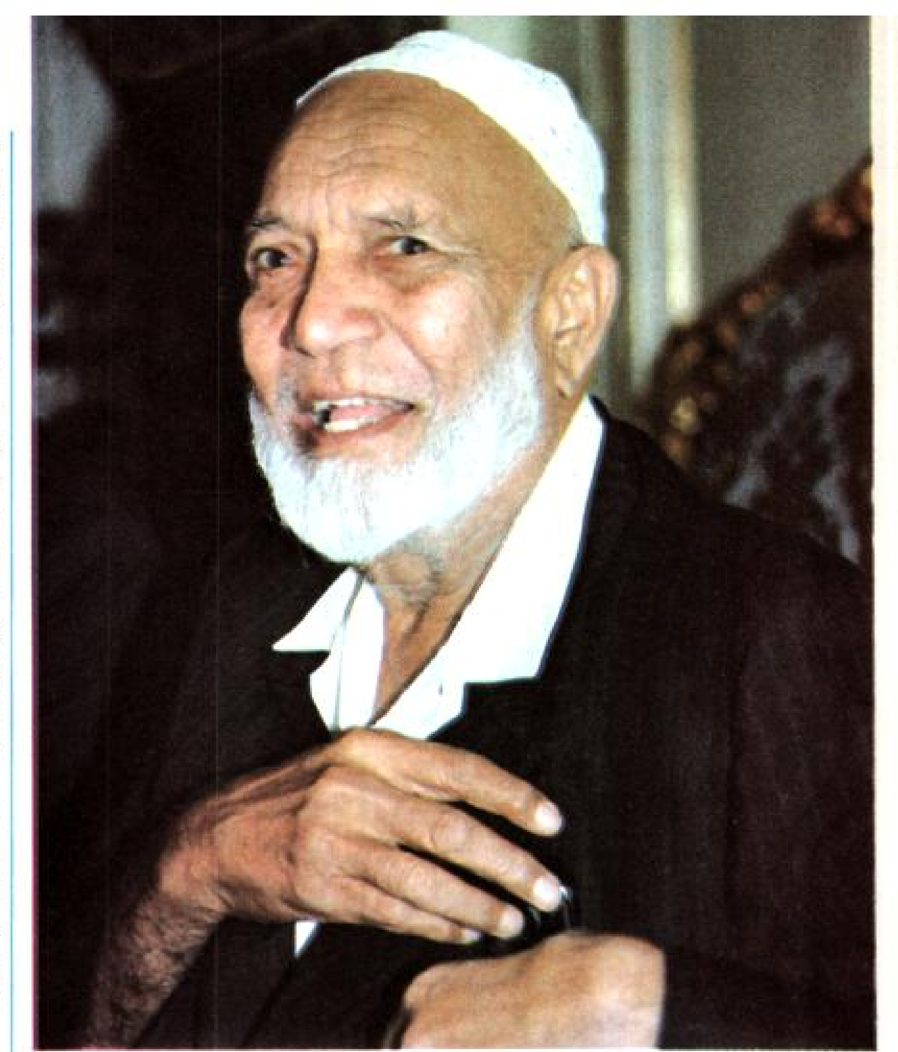
• ضد كل ما هو اسلامي؟!

الحمد لله رب العالمين.... الحمد لله على نعمة الاسلام... الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين القويم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد....
نكتب اليكم احبتنا رسالتنا هذه لتسمعوا صوتنا... منطلقا اليكم من خلف الجدران والاسوار... نكتب اليكم وانتفاضة هذا الشعب المسلم المجاهد تشق عنان السماء معلنة عن جدلية جديدة في فهم الصراع الدائر بين قوى الباطل اليهودي وبين جماهير الشعب المسلم وطليعتها الجهادية، وكان امر الله ان يدخل ابناء الاسلام الى معتقلات العدو اليهودي... وطالتهم الاحكام المختلفة، ولكن نترك تلك المعاناة، معاناة الاعتقال ونتجه لنضع امامكم بعض تلك الممارسات التي يمارسها ابناء قومنا في المعتقل ضد كل ما هو اسلامي... ضد الصوت المسلم والكلمة المسلمة... لانهم يعلمون ان الاسلام لا يمكن ان يهادن او يساوم.... فبعد فترة من الهدوء جاءت لهم تعليمات من الخارج تحدد لهم كيفية معاملة المسلمين، وابناء الجهاد بشكل خاص، ففضلا عن انهم يضيّقون كثيرا على كل مسلم بحق داخل صفوفهم حتى يصل الامر احيانا الى ضربه بعد الاستفراد به في قسم ما او غرفة ما، ناهيك عن عدم توفير اي جو للصلاة الا بعد أخذ وعطاء... ناهيك عن عمليات المنع من قراءة الكتب الاسلامية او حتى المشي (السير) مع ابناء الجهاد.
هذه بعض الوسائل التي يقومون بها... ونضرب لكم الامثلة التالية:

«اكتفينا في المجتمع بترميز الاسماء لدواع أمنية»
١ ـ (م. ف) استفردوا به في غرفة وقاموا بضربه لانه رفض الجلوس في جلساتهم بعد ان طلب منهم ان يفصلوه لانه لا يؤمن باطروحاتهم ويريد الالتزام بالجهاد.
٢ ـ (م. ن) تم الاعتداء عليه بالضرب اكثر من مرة والضغط عليه ليعود للجلوس معهم... واخيرا وبعد وساطات وعدوه بان يتم بحث طلب فصله منهم في الخارج خلال شهرين ولكن لا حياة لمن تنادي.
٣ ـ (ب. ع) الذي رفض تناول الطعام لمدة (٣) ايام في محاولة منه للضغط عليهم من اجل فصله...

• تحريض...

كما يقومون بين عناصرهم بممارسة عمليات التشويه والتحريض ضد المسلمين، والطلب من هذه العناصر ان يحرضوا الاهل من شباك الزيارة... كما يحاولون استغلال عدم مشاركة الجهاد في احتفال الاستقلال في عملية التحريض، هذا ويقومون بالتضييق على المسلمين والجهاد بشكل خاص بالمماطلة والتسويف في عمليات التنقلات بين الغرف والاقسام كما يقومون بوضع حواجز نفسية بين الجهاد وبين المسلمين عندهم عن طريق التشويه واختلاف الاكاذيب، حتى ان بعضهم لا يتورع بالصاق تهمة الشبهة الامنية باحد المسلمين الموجودين عندهم... كما يقومون بالتضييق على المسلمين داخل فتح ومنعهم من قراءة الكتب الاسلامية ومحاصرتهم والتجسس عليهم ومنعهم من الاتصال مع غيرهم... كما ويصرون على عدم التعامل مع الجهاد كتنظيم ومحاولا تهم الايعاز للفصائل الاخرى بذلك.
وباختصار هم يحاولون استعمال كافة الوسائل الجاهلية في سبيل القضاء على اي توجه اسلامي... ولا بد لنا ايضا ان نعرّج على ضرورة العمل على انهاء علاقة المجاهد (....) انهاء تاما مع انه لا يمت لهم بصلة بناء على تجميده منذ فترة طويلة والتزامه بالجهاد ولكن حبذا لو يتم العمل على فصله من الخارج لان هذه هي حجتهم وايضا الاخ (....).
احبتنا... لا بد ان تلتقي جهودنا في المعتقل مع جهودكم في الخارج حتى نصل باذن الله الى ترتيب امور المعتقلين وتنظيم العلاقة بين الفئات المختلفة بعيدا عن هيمنة فئة على اخرى... ومن اجل وضع حد لهذه الفتنة... ونزع الخلافات بين ابناء شعبنا في هذه المرحلة..



○ الداعية الكبير احمد ديدات

إلى أين وصل الحوار المسيحي ؟

بقلم : عبد الحق حسن

كالمراقب للأحداث من بعيد.. كالمحايد البريء أو كالغائب الذي ما شهد الواقعة خرج علينا بيان الفاتيكان فيما يتعلق بالهجمة الأخيرة التي يتعرض لها إسلامنا الحنيف وجاء بعد طول صمت مريب كأنما استنطقته ردود فعل الجماهير المسلمة وأحرجته ليدلي بتصريح متواضع يواسي فيه جراح المسلمين ويلطف من المشاعر الثائرة التي أهاجها ما كتبه مؤلف مطمور عن الإسلام بيد أن هذه الجماهير تتساءل- رغم الضجيج الإعلامي في الغرب عن ما يسمى بحرية الرأي والتعبير عنه- من أين يستقي أمثال هؤلاء الكتاب معلوماتهم عن الإسلام؟ والإجابة من الكتب التي توفر على تأليفها مئات من القساوسة الذين ارتدوا زي المستشرقين وراحوا يبثون سمومهم ضد الإسلام... تلك السموم التي أصبحت ثوابت كنسية لا تتغير رغم ادعاءات الفاتيكان في الدعوة إلى احترام عقائد الغير أو ما يسمى بالحوار المسيحي- الإسلامي ومثلما جاء بيان الفاتيكان حول الافتراء الأخير كرد فعل متواضع ترضية وتغطية.. ترضية للمشاعر المهتاجة وتغطية للدور الذي تقوم به الكنائس العالمية ضد القضايا الإسلامية.. كذلك جاءت الدعوة للحوار المسيحي- الإسلامي عقب صدور وثيقة التبرئة تلك الوثيقة التي صاغها وفرضها على أتباع المسيح وقتئذ لوبي صهيوني مازال يمتلك الحظوة والسطوة في أوساط الفاتيكان.. هذه الوثيقة استطاع بها واضعوها أن لا يقفوا عند حدود التبرئة بل أن يصلوا بها إلى أعماق الفكر الصليبي وتفريغه من ثوابته الكنسية التقليدية وتوجيهه لخدمة الهدف الصهيوني- الصليبي المشترك.. فمما جاء في تلك الوثيقة التي صدرت عام ١٩٦٣ (إن الكنيسة بصفتها جسما جديدا في المسيح لا تستطيع أن تنسى أنها استمرار لذلك الشعب الذي خصه الله بكريم رحمته فيما مضى فأبرم معه العهد القديم)

هكذا لا تعني هذه الاستمرارية سوى تبني القضايا الصهيونية وحمايتها لأنها أصبحت في الفكر الغربي الصليبي عقيدة ودينا وتمضي الوثيقة موجهة تعليماتها أو تعاليمها بشكل حازم (لذلك يجب على القساوسة عند تدريسهم مواد الدين أو عند وعظهم ألا يذكروا شيئا من شأنه أن يولّد في قلوب المستمعين الكراهية أو الاحتقار تجاه اليهود).

أما لماذا لم تدع عشرات المؤتمرات والندوات التي روّجوا لها باسم التقارب الإسلامي- المسيحي إلى شيء كهذا أو قريب منه فأمر لا يثير الغرابة... لأن المسلم الفاقه لدين الله يعرف أن التقارب الصهيوني- الصليبي أمر قال به رب العالمين قبل وثيقة الكاردينال بيّا بمئات السنين (يأأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين).. أما الدعوة إلى الحوار الإسلامي- المسيحي فترضية خواطر حينما تشعر دوائرهم بالعافية تسري في جسد الجماهير الإسلامية.. وتغطية لمخطط ماضٍ إلى غايته في سحق الإسلام وفصل دينه عن دولته وسيفه عن عقيدته ومحرابه عن حرابه..

هكذا تُوّج التقارب الصهيوني- الصليبي وخرج اليهود بعد وثيقة التبرئة عام ١٩٦٣ بُراء من كل إثم ووضعت بين أيديهم أسفار الإنجيل يحذفون من نصوصها ما لا يتفق مع ثوابت العهد القديم... وركع القساوسة بل والكتاب الصليبيون بين يدي الحاخامات يرجون البركة والمجد من نسل هذا الشعب الذي ولد منه المسيح والحواريون..

ووسط النشوة التي سرت في أوساط الديانتين.. لهذا القران الذي تم توثيقه مجددا في الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان.. دعت بعض الأقلام



○ اللقاءات الاسلامية والآمال المرجوة

العربية وقتها إلى اجراء حوار مسيحي- إسلامي في محاولة ساذجة لتطويق هذا التقارب سياسيا واحتواء آثاره الذي قد يعيق القضية الفلسطينية وفات هؤلاء أن فلسطين أصبحت بمقتضى التقارب الصهيوني- الصليبي أرض الميعاد التي يجب أن تُصادر حتى عودة المسيح هكذا قال الكتاب المقدس الذي جمع العهدين القديم والجديد... أما سدنة القومية التي طرحت الإسلام جانبا فرأت وقتها الدعوة إلى تقوية التقارب العربي- الشيوعي لإحباط المؤامرة الصهيونية تلك وتناسى هؤلاء بأن مهندسي التقاربين هنا وهناك هم من عتاة الصهاينة وجاءت حرب ١٩٦٧ خير شاهد على ذلك..

والآن وبعد مضي أكثر من عشرين سنة على الدعوة إلى تقارب مسيحي- إسلامي وانعقاد الندوات والمؤتمرات وتبادل الزيارات هل يمكن القول بأننا وصلنا مع العالم الصليبي إلى نقطة تفاهم واحدة؟ لنكن صرحاء ونواجه الواقع الذي فرض نفسه بعد أن سيطرت القوى الصهيونية على العالم المسيحي ووجهته لصالحها وانتزعت منه الاعتراف دون أن تعترف به... لنكن صرحاء ولنقل لدعاة الحوار من رجال الكنائس أننا مضطرون لأن نتحاور مع الصهاينة نيابة عنكم لأن وثيقة التبرئة التي صدرت سنة ١٩٦٣ تؤكد (أن الكنيسة لا تنسى أن المسيح إنما ولد من ذلك الشعب من حيث الجسم والبدن ومن هذا الشعب ولدت العذراء مريم أم المسيح ومن هذا الشعب ولد الحواريون وهم أساس وأعمدة الكنيسة).

وما دام الأمر أصبح هكذا... فليكن الحوار مع أعمدة الكنيسة إن كان هناك ثمة حوار يجدي!! وهم الصهاينة كما تشير الوثيقة!!!

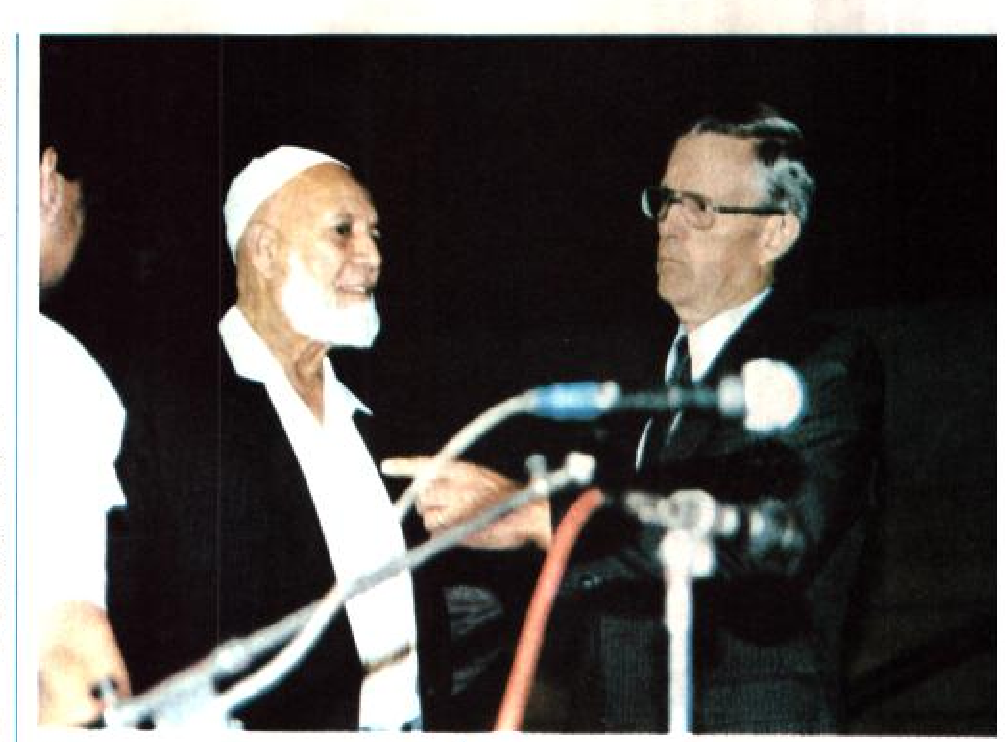
إذن ماذا يُراد من الحوار معنا؟

لا يدع البابا الحالي للفاتيكان فرصة للحديث عن الإسلام إلا ويدعو لحوار وما يزور بلداً إسلامياً إلا ويدعو لحوار وكتبت مجلة الفيجارو عنوانا لمقالة «يوحنا بولس الثاني - يد ممدودة إلى الإسلام» وتجاوب الداعية أحمد ديدات مع هذه اليد الممدودة وطلب أن يجري معه حواراً امتثالاً لقول الله تعالى.

قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون). لكن البابا يوحنا صمت ولم يستجب لدعوة الشيخ أحمد ديدات ولم ينطق بمكنون ما يريد من الحوار إلا عند زيارته لنيجيريا حين تهجم على الإسلام منتقدا تعدد الزوجات وعيّر المسلمين بأن التمسك بهذه المسلمات سبّب تخلفهم وحرمانهم من الازدهار الحضاري.

إذن الحوار المطلوب هو دعوتنا إلى التخلي عن معتقداتنا مقابل الفوز بملكوت السماء والعيش في رغد الازدهار الذي ينعم فيه العالم الغربي.. ولعل الوعد بالفوز بمكرمات الازدهار الغربي هو الذي عجّل بمولد كامب ديفيد وهو الذي يزج بشباب الإسلام في المعتقلات وهو الذي يدفع بزعيم ينتسب إلى أمة الإسلام إلى خلع حجاب فتيات الإسلام قسراً في الجامعات... ولعل الوعد بالفوز بمكرمات الازدهار الغربي هو الذي جعل وزراء الداخلية في كثير من العواصم الإسلامية يدعون كل مشاكل المخدرات والتجسس والآداب والمفاسد المتفاقمة جانبا ويتفرغون لملاحقة شباب الإسلام، ثم من الذي يمكن أن يدير حواراً نزيها مع المسيحيين أعلماء السلطات العلمانية أم رجال الله الذين غابوا أو غُيّبوا بسبب اعتراضهم على التشبث بالتراث الصليبي؟ إن علماء السلطة متفقون مع منطلقات الحوار المسيحي وهي أولا فصل الدين عن الدولة وهذا ما يُركز عليه دعاة الحوار بأن إقحام الدين في السياسة أصبح أمراً من مخلفات التاريخ أي أنهم ينظرون إلى الأمر من خلال تجربتهم الخاصة في اوروبا.

إن «أمانة العلاقات مع غير المسيحيين» وهي إحدى الهيئات التي أنشأها الفاتيكان لتتابع الحوار مع مختلف الديانات سواء منها الموحدة بالله أو غير الموحدة كبعض الديانات الوثنية في آسيا تستقي معلوماتها عن الإسلام من أفكار كنسية قديمة عن الإسلام ومازالوا منذ بداية الدعوة إلى الحوار ينطلقون من هذه المسلمات وحتى هذه اللحظة لا يُنظر إلى الإسلام على أنه دين سماوي جاء بوحي من عند الله. ولكنه دين... كأي دين أرضي اقتبس أفكاره من اليهودية والمسيحية.. ولذلك نرى التركيز الشديد في أطروحاتهم على قصة لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم مع الراهب «بحيرا» أو صداقته «لورقة بن نوفل» وإبراز ما ورد عن مريم في القرآن وموقف المسلمين من المسيح وتوظيف مثل تلك المواقف التي لا ينكرها مسلم في نشر المسيحية والدعوة إلى توحيد الأديان وحتى أن بعض المؤسسات الكنسية



○ احمد ديدات في مناظرة البروفسور ايلون كلارك بقاعة البرت هول بلندن

*** التقارب الصهيوني - المسيحي أفرز دولة إسرائيل فهل ستعود فلسطين من وراء الحوار الإسلامي - المسيحي ؟**

أخذت تروج لمثل هذه المواقف من خلال نشرات تبشيرية تبعث بها إلى المسلمين لغسل عقولهم تحت وهم الحوار الإسلامي- المسيحي أو الدعوة إلى وحدة الأديان أو الابراهيمية التي تزعمها المفكر الفرنسي جارودي . . . إن مثل هذه الدعوات لم تفرز لنا قديما وحديثا سوى طوائف منحرفة سقطت صريعة وهم وحدة الأديان مثل القاديانية والبهائية والاسماعيلية والدرزية والنصيرية وطائفة التيار العلماني الذي نكب بها شرقنا الإسلامي ومازال يتجرع من جراتها البلايا والمحن .

التوقيت والأسلوب الذي لم يتغير

إن التاريخ يعيد نفسه ليتذكر كل من ألقى السمع وهو شهيد كيف أن مثل هذه الدعوات تنشط كلما اشتم الغرب رائحة العافية تدب في أوصال الجسد الإسلامي ففي عام ١٨٨١ أنشئت جمعيات مثل جمعية «حقوق

*** اللوبي الصهيوني يدير المعركة ضد الإسلام في حماية الحراب الكنسية .**

*** الحوار المسيحي - الإسلامي يهدف إلى إقناع المسلمين بالموقف العلماني للكنيسة من الدولة .**

الملة العربية» وغيرها تدعو إلى قيام الوحدة الإسلامية المسيحية ضمن الإطار القومي العربي ووزعت المنشورات التي تحرض العرب على الخلافة . . . ولعل المطروح على الساحة حاليا شيء أشبه بذلك . . . أطر قومية لمحاصرة المد الإسلامي . . . تعيش في ظل ومباركة الهيمنة الغربية وتعمل على تكريس العلمانية حكما وسلوكا ومنهج حياة . . ولهذا أضحت العلمانية تلك نقطة خلاف محورية في الحوار الإسلامي- المسيحي . . والغريب أنه رغم اكتساح النموذج الغربي للحياة الاسلامية فإن القوم متوجسون وفي حالة استنفار دائم من أن يستيقظوا يوماً فيجدون مجتمعا إسلاميا وقد طبّق شرع الله وذلك رغم تأكيدات وتطمينات كثير من زعماء الوطن الإسلامي لهم باستحالة أن يسمحوا للصحوة الإسلامية أن تسود . . . إذن ماذا يريد أهل الحوار؟ يريدون تحقيق ما أنبأنا الله عنهم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

ماذا نريد . . . لو صدقت النوايا؟

نريد من الحوار الذي لم يصل إلى شيء التوقف عن الحملات التبشيرية التي تستغل الظروف السيئة التي تعيشها المجتمعات الإسلامية في أفريقيا وآسيا فتقدم لهم الخبز والدواء بيد والانجيل باليد الأخرى . . . إنها مساومة رخيصة . . نريد من الحوار لو صدقت النوايا أن يعترفوا بالإسلام كدين سماوي في جرأة كتلك التي أصدروا بها وثيقة تبرئة اليهود . . وأن يوضحوا موقفهم الصريح من التفسير التوراتي لقضية فلسطين . .

ونريد من الحوار أن تصحح الكنائس معلوماتها القديمة عن الإسلام وتتخلص من المراجع التي تدعو إلى كراهية الإسلام وتشويهه والتي كتبت إبان الحملات الصليبية- لتقوم بدور التوجيه المعنوي المضاد لنا وأن تدعو- إلى وقف الحملات الإعلامية الحاقدة في الغرب ضد الإسلام .

ونريد من الحوار لو صدق دعاته أن يتبنى حملة مطالبة لحقوق الإنسان المسلم الذي يتعرض للقهر والاضطهاد في الوطن الإسلامي لأن لصوت دعاة الحوار من العالم الغربي حظوة وسطوة في أوساط الدوائر السياسية في الوطن الإسلامي . . تلك الدوائر التي تتبنى نهجهم العلماني الكنسي في الحكم وتنعم مقابل ذلك بالعون المادي الوفير . . . ولا نظن أن دعاة الحوار من الغرب سيجدّون في ذلك ذات يوم . .

نريد من الحوار ويعمق مشاعرنا أن يقول للأقليات المسيحية أن تطبيق الشريعة الإسلامية لن يضير بحقوقهم وبوسعهم الحياة في ظل العزة والكرامة التي وفرها الإسلام لهم عبر قرون طويلة حيث لم يشكو مسيحي واحد منذ أن أمر عمر بن الخطاب القبطي المصري أن يضرب ابن الأكرمين ابن عمرو بن العاص ، نريد من دعاة الحوار في مجلس الكنائس العالمي أن يعّرفوا المسيحيين مثل هذه الحقائق وهم أقدر على إقناعهم منا بدل إثارتهم وتحريضهم ماديا ومعنويا في جنوب السودان ولبنان والفيليبين ضد الإسلام.هذا بعض ما نريد من المطالب القريبة لكي نصدق ما يدعون إليه من حوار وهي انطباعات اثارها استقراء الواقع المعاش لتعامل الغرب الكنسي مع قضايانا لا تتجلى فيها لإعاقة ما يدعون إليه من حوار . بل قد يكون توضيح بعض الأمور أدعى لاختبار مدى جدية مثل هذه الدعوات .



الجزائر بين تجاذب التيارات

بقلم: المهدي المغربي

الاهتمام البالغ الذي تبديه فرنسا بمجريات الامور حاليا في الجزائر عكسته الزيارة الاخيرة التي قام بها ميتران للجزائر وهي الرابعة من نوعها والاول لرئيس اوروبي بعد الاحداث الدامية التي شهدتها الجزائر في اواخر عام ١٩٨٨، والمحادثات المكثفة التي دارت بينه وبين الرئيس الجزائري بن جديد رغم قصر الزيارة. كما عكسه الاعتماد المفتوح الذي قدمته فرنسا للجزائر والذي يقدر بسبعة بلايين فرنك (حوالي ١٫١ بليون دولار) وكذلك الحملة الدولية التي تقودها فرنسا لاعادة جدولة ديون الجزائر الخارجية والتي تبلغ ٢٣ بليون دولار. هذا الاهتمام الذي برز فجأة انما يدل على اهمية المرحلة الجديدة التي دخلتها الجزائر وحساسيتها. هذه المرحلة التي اسمتها جريدة لوموند الفرنسية بعهد «الجمهورية الثانية» فما الذي يحدث حاليا في الجزائر من تطورات وما موقف الاسلاميين منه ؟

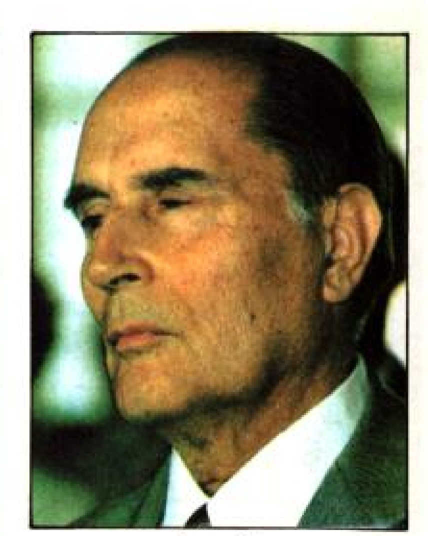
● احداث متسارعة:

تسارعت الاحداث في الجزائر في الاشهر القليلة الماضية لا سيما بعد الاسبوع الدامي الذي شهدته البلاد في اكتوبر تشرين الماضي بصورة لم يتوقعها احد وبشكل سريع ادخل الجزائر عهدا جديدا يختلف كلية عما سبقه وكان الاستفتاء حول الدستور الجديد في ٢٣ فبراير الماضي بمثابة البوابة الكبرى التي فتحت ليدخل منها الجزائريون عهد الديمقراطية والحريات والمتتبع للاحداث الجزائرية يدرك ان عوامل داخلية وخارجية ساعدت على التغييرات الحاصلة والتغييرات التي ستحصل، لكن اهم هذه العوامل هو الانفجار الدامي في الاسبوع الاول من اكتوبر عام ١٩٨٨ والذي اعتبره البعض بمثابة «ثورة ثانية» وكان هذا الانفجار فرصة سانحة للرئيس الشاذلي بن جديد لكسر الاغلال، والقيود والتخلص من رموز النظام القديم والتقدم بسرعة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي وتلبية المطالب الجماهيرية. والحقيقة ان الشعب الجزائري كان يتهيأ حتى قبل ذلك الانفجار لهذه التغيرات وعبّر في اكثر من مناسبة عن تململه وتذمره من وضعه الذي كانت تحكمه ايديولوجيا اثبتت الايام فشلها وسقوطها

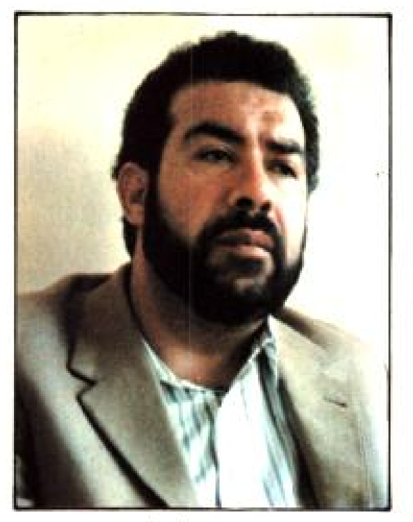
● دستور جديد

والدستور الجديد عكس فيما عكسه ما حدث من تطورات على الساحة السياسية في الجزائر وهو يوضح المعالم المقبلة لهذه السياسة فهو لاول مرة يسقط عبارة الاشتراكية وهو في المادة ٤٠ يقر حق

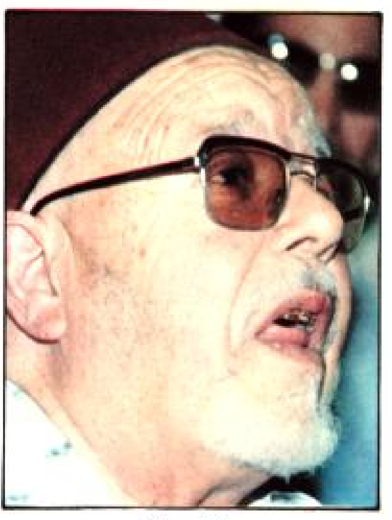
الشاذلي بن جديد



○ الرئيس ميتران



○ الشيخ محفوظ نحناح



○ الشيخ سحنون

* فرنسا تريد أن تبقى الشريك الاقتصادي الأول للجزائر وتبحث عن حضور ثقافي أكبر فيها

* في نطاق حرية التعبير الصحافة الجزائرية تعج «بالآراء الحرة» حول مختلف المواضيع.

* النزعة العرقية البربرية تطل برأسها من خلال «التجمع الثقافي البربري» المدعوم من الخارج.

انشاء جمعيات ذات طابع سياسي وهو ما يعني بشكل ضمني التعددية الحزبية كما يؤكد هذا الدستور على الفصل بين السلطات وهو يكفل الحريات الفردية والجماعية وقد عكست الصحف الجزائرية في الاسابيع الماضية حرية التعبير التي كانت مكبوتة فعجت بـ «الآراء الحرة» حول مختلف المواضيع باقلام ذات اتجاهات مختلفة ولكن هذا الانفتاح السريع لا يمر في الجزائر دون ان يحدث بعض التشنجات التي عبرت عن نفسها من خلال بعض المواجهات المتفرقة والاتهامات المتبادلة والتحذيرات من سلوك طريق دون اخر وكل فئة سياسية تريد ان تكسب الرهان بسرعة ما دام الجميع على مفترق طرق واذا كان لفظ الاشتراكية قد سقط في الدستور الجزائري الجديد فان العديد من اعضاء جبهة التحرير وكوادرها ومنظماتها وخاصة الاتحاد العام للعمال الجزائريين ينادون بالاشتراكية ويعلنون تمسكهم القوي بالخيارات الايديولوجية التي يتضمنها الميثاق الوطني.

• موقف الاسلاميين:

وفي غمرة هذا التنافس الذي بدأ مبكرا نجد الاسلاميين في الجزائر يذكرون بان ما حصل ليس سوى ثمرة من ثمار الجهاد والتضحيات التي قدمها ابناء الشعب الجزائري المسلم منذ ان لاحظوا الانحراف عن الطريق السوي، وان الاصلاحات ظهرت حتى قبل احداث اكتوبر ولكنها كانت محتشمة وليس ما يحدث الان منها نتيجة رياح الوفاق الدولي وانما هي استجابة لمطالب شعبية طال انتظارها ودام الاعراض عنها اكثر من ربع قرن وهذه المطالب تتلخص في العودة الشجاعة والصريحة في اتخاذ القرار الى منابعنا الذاتية دون ضغط من وراء البحار وجعل عبارة (الاسلام دين الدولة) التي نص عليها الميثاق القديم والدستور الجديد مطبقة في كل المجالات القانونية والسياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية.

• نعرة عرقية:

وفي غمرة التقييم للتجربة السابقة في الجزائر والاستعداد للمرحلة القادمة التي ستكون بلا شك مرحلة التعبير الذاتي ومرحلة الحرية الفردية والجماعية ومرحلة اشباع تطلعات الشعب الجزائري الديمقراطية وممارسة حقه المشروع في رسم منهجه والسير عليه اطلت النعرة العرقية برأسها والتي طالما غذتها الجهات الاجنبية الصليبية الحاقدة متمثلة في التجمع المتكون اخيرا تحت اسم «التجمع الثقافي البربري» والذي يمثل طفرة من طفرات الاقليمية والعرقية البغيضة على شاكلة الطورانية في تركيا والفرعونية في مصر والفنيقية في الشام والبربرية التي تظهر على السطح من خلال هذا التجمع تسعى الى ابعاد القرآن ولغته من حياة الناس باسم الحرية الشخصية. وهذا التجمع يلقى دعما — بالطبع — من اعداء التوجه الاسلامي الجزائري وما حضور بعض القساوسة والعاهرات من اوروبا ليرقصوا مع منشيء هذا التجمع ويتناولوا جهارا الخمور ولحم الخنزير الا دليل وبرهان على هذا الدعم. ولا يخفى على احد ان هذا التجمع يهدف الى تمزيق وحدة الامة واحياء النعرة البربرية في اطار سياسة فرّق تسد بعد قرون طويلة عاشها الجزائريون عربا وبربرا تحت راية القرآن وامتزجت فيها دماؤهم بعد ان امتزجت فيها اسرهم وقبائلهم في معارك التحرير وبعد ان جمعتهم كلمة الله ووحدتهم لغة القرآن وجعلت منهم رافدا اساسيا للحضارة الاسلامية. والمطلوب من الشعب الجزائري اليوم ان يكسب الرهان الجديد وان يسفه احلام هؤلاء الذين يسمعون لاسيادهم فيصدقونهم حتى يكون مصيرهم مثل مصير النزعات العرقية التي سبقتهم والتي اقتلعتها رياح الوحدة الاسلامية من جذورها.

• تخوف من الاسلام:

فئة اخرى من الجزائريين المستغربين بدأت ترفع اصواتها في اجواء الحرية الجديدة محذرة من الاسلام ومخوفة منه وكأنه بعبع يترصد الشعب وهذه الفئة على قلتها تبرهن على ان الاستعمار الفرنسي الذي غادر التراب الجزائري منذ اكثر من ربع قرن لم تمح بعض آثاره الثقافية بالخصوص. فقد شاهد الجزائريون على شاشة التلفاز من يقول مخوفا ومحذرا «أتريدون الاسلام الذي يقطع اليد» كما شاهدوا اولئك العلمانيين الذين يتباكون على مصير الشعب اذا قدر للاسلاميين ان يصلوا الى مراكز السلطة ويتساءلون عن الحريات الشخصية وعن حرية المرأة بالخصوص ومكاسبها، في ظل نظام اسلامي وابلغ رد ردّ به الجزائريون على هؤلاء ولا زالوا يردون به عليهم هو ان هؤلاء العلمانيين والاشتراكيين جربوا مفاهيمهم وايديولوجياتهم وفشلوا فشلا اكدته الاحداث والوقائع لا الكلام النظري فلماذا لا يتركون الاخرين يجربون ؟ بل لماذا لا يتركون الشعب يعبر عن ذاته وعن طموحاته وعن ارادته دون تلاعب بالكلام ودون سفسطة ودون تزييف للحقائق. ان هؤلاء المتباكين على مصير الشعب الجزائري انما يستشعرون ان مصالحهم اصبحت في خطر وان امتيازاتهم قد آن آوان زوالها في اطار التصحيحات والتحولات التي تعيشها الجزائر حاليا.

• مغزى زيارة ميتران:

مما سبق يتبين لنا ان الجزائر مقبلة على مرحلة تاريخية وهامة جدا تصوغ خلالها اختياراتها السياسية والاقتصادية وفق ارادة الشعب الذي تعهد الشاذلي بن جديد في اكثر من مناسبة باحترامها ومن هنا نفهم لماذا يصر الطرف الفرنسي الخارجي ان يكون حاضرا في هذا المنعطف التاريخي ومؤثرا في اتجاه المسار الذي ستتخذه الجزائر بل انه كان من البداية مشجعا على بدء التحولات مشجعا على انفتاح الجزائر السياسي والاقتصادي حاثا الرئيس ابن جديد على مصالحة ملك المغرب الحسن الثاني. فالجزائر التي خاضت تجربة حرب التحرير والتي عاشت منفتحة اكثر على الاتجاه السوفياتي لم تغب لحظة واحدة عن الفكر السياسي والجغرافي الفرنسي حيث يصر الفرنسيون ان يثبتوا انهم شريك اقتصادي للجزائر والاكثر تداخلا ثقافيا معها. وبمجرد ان سنحت لهم الفرصة بحضور ثقافي واقتصادي اكبر على ارض الجزائر حتى سارعوا لاقتناصها واذا كانت المغرب حتى الان هي حصان فرنسا في منطقة شمال افريقيا فان الجزائر مرشحة لتصبح الحصان الثاني لها ولعل سرعة التحرك الفرنسي تجاه الجزائر في هذه الظروف تفسره ايضا المنافسة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية فمن الملفت للنظر ان تتزامن زيارة ميتران للجزائر ايام ٩ و١٠ مارس مع زيارة وفد عسكري امريكي بقيادة الجنرال توماس ريتشارد القائد العام المساعد للقوات الامريكية في اوروبا لمناقشة صفقة اسلحة امريكية ضخمة للجزائر.

• اليقظة... اليقظة:

في اطار هذه التحركات الظاهرة والخفية والحثيثة كلها وفي اطار التفاعلات المتواصلة على ارض الجزائر باطرافها الداخلية والخارجية فان المطلوب من الجماهير المسلمة في الجزائر ان تكون يقظة واعية لخطورة المرحلة الراهنة لانها هي المستهدفة وهي مناط التغير ووسيلته في نفس الوقت فباليقظة والوعي واستيعاب كل المستجدات الداخلية والخارجية وبتنظيم صفوفهم ووحدة كلمتهم والقضاء على عوامل الفرقة والتفرق يستطيع قادة الاتجاه الاسلامي في الجزائر وجماهيره القضاء على المؤامرات وتفويت الفرص على من يعملون على سرقة منجزات الشعب وثمار تضحياته فهل يكونون على قدر هذه المسؤولية الثقيلة والعظيمة ؟؟

السودان :





الأزمة أكبر من الحكومة

○ لقطة من المظاهرات السودانية

بقلم: عبيد الامين

قدم الصادق المهدي استقالة حكومته الثالثة الى مجلس رأس الدولة في مطلع الاسبوع الماضي... استجابة للبيان الذي وقعته اغلبية الاحزاب السياسية والنقابات المهنية... وبذلك يبدأ العد التنازلي للازمة السياسية التي عايشتها الخرطوم طيلة الاسابيع الثلاثة الماضية.. — وفي اعقاب المذكرة المطلبية للقوات المسلحة السودانية — وبقبول استقالة الحكومة تبدأ مهمة المهدي الجديدة والمتمثلة في تكوين حكومة «انقاذ وطني» تضم الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية، سعيا لتحقيق اكبر قدر ممكن من تمثيل الجبهة الداخلية... وفي غضون ذلك ما زالت الجبهة الاسلامية القومية تصر على موقفها من الاشتراك في حكومة المهدي الجديدة وتعزو الجبهة موقفها هذا لاغفال البيان المعد كميثاق للحكومة الجديدة لمبدأ الالتزام بتطبيق القوانين الاسلامية وهو ذات السبب الذي رفضت الجبهة بموجبه التوقيع على البيان... ومن جانب آخر فان الانباء الواردة من الخرطوم نصت على حرص المهدي على اشراك الجبهة الاسلامية في حكومة الانقاذ الوطني وهو حرص يدعمه التقارب الفكري والبرامجي بين حزبي الامة والجبهة بالاضافة الى التفاهم السياسي المتنامي بينهما في الفترة الاخيرة.. كما يدعمه ايضا الحضور الفاعل للجبهة في الساحة السياسية وحيازتها المتميزة لثقة المثقفين وسكان المدن.. وبالرغم من ان الانفراج خفف من حالة التوتر السائدة في اجواء الخرطوم «الدافئة» الا ان «غيوما داكنة» ما زالت تغص بها الآفاق السياسية. واقلها هو التنافر المحتشد في التركيبة السياسية الجديدة للحكومة (احزاب، فعاليات، نقابات) وما ينتج عنه من افرازات. فالازمة في جذرها العمودي ليست مشكلة نقص في تجمع الفعاليات او انها قضية انعدام التلاقح في المشاريع والبرامج بقدر ما انها ازمة تراكم الارث الملعون الذي خلفته عهود الدكتاتورية السابقة — في الانسان والطاقات — كما انها ازمة تداخل الاوراق وشتاتها مما يصعب معه تحديد الثوابت والمتغيرات وترتيب الاولويات موضوعيا وفقا لتقنين الصالح العام وهو ما يمكن ان نتصالح عليه باسم «ازمة نظام».

• ديمقراطية الازمة:

ان مما لا يعرفه كثير من الناس عن ابعاد الازمة السياسية في الخرطوم يتصل بالاطار الدستوري للديمقراطية.. وهي نقطة ضعف الديمقراطية في السودان على مر العصور... فمنذ الاستقلال والديمقراطية كانت دائما تتفاعل في حدود دستور مؤقت وكثيرا ما تجد السلطة التنفيذية انها تتحاكم الى مواد جد محدودة مما لا يفي بالانطلاق السياسي الى آفاقه المرجوة كما ان التنازع يشتد حول الاساس الدستوري لكثير من القرارات والسياسات الحاكمة وهنا يقع المحذور ويأتي الانقلاب العسكري، وحصل ذلك في كلتا المرتين اللتين اسقطت فيهما الديمقراطية بواسطة العسكر... والازمة الدستورية هي التي خولت للقوات المسلحة ان تقدم مذكرتها المطلبية. كما انها — الازمة الدستورية — المسؤول المباشر عن التنازع بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية مما تبدو فيه السلطة التشريعية وكأنها في وضع هامشي... والجمعية التأسيسية التي يناط بها امر



○ الصادق: ازمة الحشود المتنافرة



○ الترابي: المبادىء فوق المصالح

الخروج من تلك الازمة تبدد جل اجتماعاتها في حل الاشكالات القانونية الوقتية وفي ظل الازمة الدستورية فرخت مشكلة جنوب السودان ونمت اجنحتها السياسية والعسكرية.. فالسودان الديمقراطي هو البلد الوحيد في العالم الذي يسمح بقيام الاحزاب الجهوية ـ احزاب شمالية واخرى جنوبية وهو ما يهدد وحدة البلاد بشكل عملي وبالطبع فان وجود دستور دائم يحدد اساسيات العمل السياسي ويضبط النشاط ويثبت المبادىء الرئيسية وكما ان اجازة الدستور الدائم تحسم الجدل القائم حول الهوية ونوعية العلائق العربية الافريقية... ولقد فطن للمشكلة الدستورية قديما ومن طرائف ما تناقلته مضابط البرلمان السوداني ان حسن الطاهر زروق عضو الجمعية التشريعية الاولى في سنة ١٩٥٣ رفض الموافقة على اجازة الدستور المؤقت والذي وقت له حينها لمدة ٦ أشهر، باعتبار ان فترة الاشهر الست في تقديره طويلة ولذا لا بد من اجازة دستور دائم... وما علم العضو بأن السودان سيحكم بذلك الدستور المؤقت طيلة عهود الديمقراطية... واذا أمنا على افرازات الازمة الدستورية فان احد وجوه تلك الازمة هو عدم الاستقرار السياسي وانفضاض الحكومات واعادة تشكيلها بالمواثيق والبرامج المؤقتة.. والمساعي التي بذلت لاجازة الدستور الاسلامي في عام ٦٨، والمساعي القائمة حاليا لاجازة القوانين الاسلامية كانت تضع في حساباتها مشكلة افتقاد الثوابت في العمل السياسي ولعل هذا هو قدر الديمقراطية حتى تتمكن من اجازة دستور اسلامي يكف عن تغولات الاطماع الخارجية.

• أزمة الاحزاب:

ازمة العمل السياسي في السودان وثيقة الصلة بالكيانات والفعاليات السياسية. فالاحزاب السياسية نشأت كافراز طائفي اقليمي في مجملها ـ باستثناء الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب العقائدية الصغيرة. بالرغم من تطور العمل الحزبي من نشأته تلك الا انه ظل وفيا لبعض جوانبها والحزبان الكبيران ـ الامة والاتحادي ـ ارتبطا بالقيادة الدينية التقليدية وان كان هناك بعض التمايز فهو محسوب لقيادة حزب الامة التي تعبر عن جماعة الانصار ذات التكوين الجهادي بخلاف الحزب الاتحادي ذي التوجهات الوسيطة التي تسمح لكثير من الانسياق العلماني... وهذه الاحزاب تفتقد المصداقية السياسية لالتزاماتها. وفي كثير من الاحيان. فهي لا تحمل برامج محددة وخطط علمية لمعالجة المشكل السياسي. وفي هذا المجال يذكر الاتحادي الديمقراطي الذي لم يكوّن مكتبا واحدا وفقا للعملية الديمقراطية وانما كل اجهزته ما زالت تخضع للتعيين المباشر.. وازمة الاحزاب السياسية بالاضافة الى انها لا تمتلك مناهج سياسية محددة فهي كذلك تفتقد حاليا السيطرة على التزام اعضائها وهو نتاج طبيعي لغياب الشورى في صفوفها وافتقادها للاطر الحديثة في تكوين القيادة بعد خروج قادتها على «اوامر» القيادة الدينية التي كانت في السابق. واما بالنسبة للاحزاب السياسية الاخرى باستثناء الجبهة الاسلامية القومية فهي احزاب بلا مستقبل فالحزب الشيوعي السوداني فقد رصيده العمالي والشبابي بازدهار الصحوة والوعي الاسلامي ومثله في ذلك حزب البعث، الناصري واشباهه الا ان هذه الاشباه تجد قدرها عند العلمانيين، فالوثيقة التي وقعت في القصر قبل اسبوعين وقع عليها ٣٠ حزبا علما بان الاحزاب الشمالية التي مثلت في الجمعية التأسيسية (البرلمان) فقط ٥ أحزاب وبقية الاحزاب هي من نوع «لم ينجح احد» وهذا جزء هام من الازمة السياسة في السودان..

• الانقاذ:

تعهد الصادق المهدي بتكوين حكومة موسعة تضم كافة الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابات التي وقعت بيان القصر الجمهوري وهي حكومة يناط بها انقاذ الوضع السياسي وربما الاقتصادي في غضون عام وفقا للدستور المؤقت الذي ينص على اجراء الانتخابات العامة في الربع الاول من العام القادم... وانباء الخرطوم تؤكد ان موقف الجبهة الاسلامية هو رفض المشاركة في الحكومة الجديدة بعد ان امتنعت الاحزاب السياسية الموافقة على تعديل البيان السياسي.. والجبهة في ذلك تحقق مصداقيتها السياسية تجاه المبدأ الذي التزمت به وتعهدت للجماهير المسلمة بان لا تحيد عنه. فتطبيق الشريعة الاسلامية ليس خيارا قابلا للتنازلات السياسية وانما هو واجب عقدي يحتمه الالتزام الايماني.. وحكومة الانقاذ الوطني بفقدانها لصوت الجبهة الاسلامية وامتناعها عن الالتزام الاسلامي لن تحقق شيئا يذكر ربما تجد بعض الدعم الخارجي حتى تتمكن من الالتفاف حول مشكلة الجنوب ومن ثم تحجيم المشكلة الا ان الاوضاع في السودان اكبر من ان تعالج في فترة عام... ومن جانب آخر فان الصادق المهدي سيجد نفسه غارقا في تناقض التشكيل السياسي لحكومته سواء على النطاق الداخلي او على مستوى العلاقات السياسية خاصة فيما يتعلق بمنهج احتواء مشكلة الجنوب ذات الارتباطات الدولية المعقدة وهو اشكال قائم حاليا كما انه سوف يزداد مستقبلا بعد ان تتحقق اطماع المتمردين في املاء شروطهم على الحكومة... واخطر ما يمكن ان ينتج من جراء ذلك النهج هو الاحساس بغياب التكافؤ بين الحكومة والمتمردين وحلفائهم في الغرب الصليبي وبذلك يفسح المجال للاستراتيجيات الدولية بان تنال قسطا من احلامها.

ان التجربة السودانية السابقة على قصر امدها نالت اعجاب كثير من الصادقين خاصة بما يتعلق بمساعي استقلالية القرار السياسي وجهود تحقيق الاكتفاء الذاتي. والسودان مؤهل لذلك طبيعيا وسياسيا ومن مراقبة الاوضاع السياسية في الفترة السابقة لم يكن هناك خوف كبير على التجربة الديمقراطية وانما الخوف ينطلق في ان تفقد القيادة السياسية توازنها وتستجيب لارجاف العلمانيين فتحاول ان تحل بعض مشاكلها على حساب المبدأ الاسلامي... خاصة وان الدعوة لاقامة نهج الله هي مطلب الاغلبية من الشعب السوداني المسلم.. فهل يستطيع الصادق المهدي ان يحفظ التوازن الاسلامي بعد ان غابت الجبهة من حكومته ؟!

تلقت المجتمع عددا من التهاني بمناسبة دخول عامها العشرين، كما تلقت عددا من الرسائل التي تلقي نظرة على مسيرتها خلال تسع عشرة سنة قطعتها منذ ان صدرت في السابع عشر من آذار (مارس) سنة ١٩٧٠، و يسر اسرة تحرير المجتمع ان تنشر بعضا من الرسائل التي وصلتها بهذه المناسبة.. بادئة في هذا العدد بنشر ما كتبه كل من:

١ ــ فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سورية.

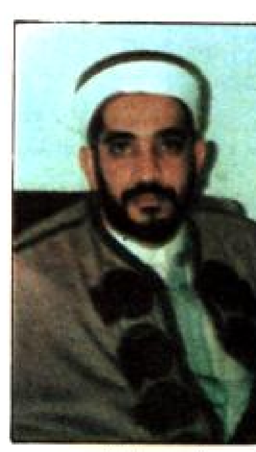
٢ ــ السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ ــ فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو أمين عام حركة الاتجاه الاسلامي (حزب النهضة) في تونس.





○ فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.



○ الشيخ عبدالفتاح مورو



○ السيد ياسر عرفات

• رسالة فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة:

تفضل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة فقال في رسالته:

ان مهمة الاعلام اليوم مهمة شاقة جدا، ومسؤوليته مسؤولية ثقيلة جلّى واثره في الخير او في الشر كبير وخطير! وقد اصبح (الاعلام) لسان الدول، واسطولها الظافر المدمر دون حرب جيوش، ولا قصف مدافع.. فلذا توجهت اليه عنايات دول الغرب والشرق على اقوى ما يستطيعون، لانهم بذلك (الاعلام) الموجه: يهدمون ما ارادوا هدمه، و يرفعون ما ارادوا رفعه، و يصلون باقلامهم واصواتهم واقلامهم الى كل بعيد وقريب.

والغالب على (الاعلام) اليوم انه يخضع لمصلحة مصدره وموجهه، ولا يعتمد في كثير من الاحيان او اكثر الاحيان على الدقة والامانة ورواية الواقع وحكايته كما كان، بل يعرض كل شيء من منظور مصدره.. وباثه وكاتبه، فكم نصر ذلك (الاعلام) باطلا وخذل حقا، وزيف واقعا، ونفق مفتعلا، وغرر كبار العقلاء، وضلل افكار البراء!

واكثر من يقع في حبال هذا الاعلام المشؤوم هم المسلمون، لانهم يسلكون انفسهم و ينشأون على الصدق والامانة، والدقة والسلامة، فينزلون ما يقرأون او ما يسمعون، على ما اعتادت عليه نفوسهم، وتربت عليه مشاعرهم، يقعون فريسة لذلك (الاعلام) المفتر المضلل الختال الآثيم.

ولذا كان من اوجب الواجبات على المسلمين في هذا العصر، ان يكون لهم (اعلام) يمثل سلوكهم الصحيح، وامانتهم المعهودة، و يتحدث عن الوقائع والاحداث بما هي عليه، و يرد العاديات عنهم، والمغيرات عليهم، بشرف الحكمة ونصاعة الحق، وجرأة الابي الامين، الداعي البصير، الحكيم المسدد، فينقذ افكار المسلمين وعقولهم وسلوكهم، من هذه البلابل المضللة، والمخازي المدمرة، التي يقذفون بها من كل جانب غدوا وعشيا، وفي كل طريق، وعلى كل صحيفة او موجة اثير. وقد غالتهم في هذا العصر غول التفوق التقني في هذا الشأن لدى اعدائهم.

فقد صار (الاعلام) علما قائما بذاته، له مقوماته واركانه، ووسائله ورجاله، ودراساته النفسية والسياسية واللفظية والصوتية، والمكانية، والوقتية، فلذا كثيرا ما يخدع القارىء المسلم، او المستمع المسلم بما يلقى اليه من خبر مصقول معسول، واسلوب ناعم مسموم، واعلام كاذب مدهون، فيظنه كما كتب ونشر، او كما اذيع وصدر، و يكون المكتوب او المسموع بعيدا عن الصدق عدوا له، اريد به التضليل او التدمير او التحذير او التذليق.

فحينما تقوم في مثل هذا الوسط المشحون بالعداء والايذاء من الاعلام، المعادي المحارب بهذه الهجمات والتحديات والتضليلات: مجلة اسلامية هادفة مثل مجلة (المجتمع) لتوقظ الغافلين، وترد العادين، وتكشف المضللين والمؤذين، بنهج

اسلامي سليم، عماده الصدق والامانة، والخلق والدين، فتكشف للمسلمين الزيف ومصدريه، والفساد ومروّجيه، ومحاربة الاسلام ومعاديه، بالكلمة الصادقة الساطعة، واللغة الادبية الناصعة، والاسلوب الرصين الرزين، تكون قد قامت ونهضت بواجب ثقيل، يطالب به كل قادر ومسؤول صاحب سلطان وقدرة اعلامية مؤمنة.

ومن هذه الناحية الهامة جدا التي تتوخاها مجلة (المجتمع) وتسعى اليها بقدر ما تمكن وتستطيع، يتوجه لها الشكر والثناء من كل قارىء ومستبصر ومستفيد، فهي في هذا المحيط العربي اولى المجلات الاسلامية التي احرزت ثقة القراء بها، ويطمئن المسلم الى كلمتها، وتستبصر الفتاة والمرأة المؤمنة بنصيحتها ويستهدي الشاب المسلم المسترشد بتوجياتها ويعتز بامانتها وصدق لهجتها.

وما يلقى في دربها من العوائثر وتتخطاه بصبر وأناة وحكمة وثبات على المبدأ الحق، مذكور لها في جهادها بلسان الشكر من قرائها والمتعلمين منها، وجزى الله الخير كل الخير لمن ساندها وساعدها وصبر على امدادها حتى غدت المجلة الناطقة بلسان حال المسلمين، والمدافعة عن قضاياهم والمنبهة لهم الى مكايد الاعداء والحاقدين.

ونسأل الله الذي امدها بالحياة والاستمرار، حتى بلغت عشرين عاما من الجهاد الصحفي الاعلامي الامين: ان يزيد في توفيقها ونفعها وعمرها الطويل، وان يجزي القائمين عليها والمشاركين في تقويتها والعاملين فيها احسن ما يجزي به عباده المجاهدين بالكلمة الطيبة، التي تؤتي أكلها وثمرتها كل حين، وحفظ الله بلد (المجتمع) من كل سوء واذى، ووقاه من كل مكروه وحقق فيه الاسلام على امثل وجه وانصع وجود، والله ولي المتقين.

عبدالفتاح ابو غدة

رسالة السيد ياسر عرفات:

يقول السيد ياسر عرفات في رسالته الموجهة لمجلة المجتمع:

يسعدني من صميم قلبي ووجداني ان اتحدث الى واحدة من هذه المجلات الاسلامية الملتزمة بخطها الواضح وبموقفها الملتزم من القضية الفلسطينية، هذه القضية المقدسة، قضية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واقول باعتزاز اننا نراقب باستمرار ومنذ البداية مجلة المجتمع، ولعلي من القلة الذين رافقوا ميلاد هذه المجلة وكنت سعيدا منذ ان صدر العدد الاول منها وحتى اليوم حيث اتابع معظم هذه الاعداد، حتى تلك المقالات التي نختلف فيها في الرأي، فقد اختلف معك في الرأي ولكني على استعداد ان ادافع عن حرية رأيك.

ومجلة المجتمع لم يقتصر دفاعها كما هو معروف عن القضية الفلسطينية ولكنها كذلك حملت وبقوة عبء القضية الافغانية ولم يخل عدد من اعدادها الا وتكلم عن كل ما يجري على الساحة الفلسطينية سلبا او ايجابا ولكن كانت في كل هذه المراحل مهتمة وملتزمة بفكرها ورأيها وعقيدتها.. واقول باعتزاز انه حتى بعض المقالات التي نختلف نحن واخوتنا في المجتمع عليها الا انني اعتبر ان هذه المجلة لنا دالة عليها لاكثر من سبب، واهم هذه الاسباب:

التزامها بخط الجهاد والتزامها بالقضية الفلسطينية والتزامها بقضية المسلمين.

وعن الاثر الذي خلفته مجلة المجتمع، في مضمار التحرر من الاستعمار، قال السيد عرفات:

لقد جعلت مجلة المجتمع القضية الفلسطينية احدى قضاياها الرئيسية التي لم يخل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن فلسطين ولم يخل عدد من اعدادها الا وقد كتب عن قضية افغانستان وليس هنالك قضية من قضايا المسلمين على الصعيد المحلي او على الصعيد العربي او على الصعيد الاسلامي او على الصعيد الدولي الا وكتبت عنها وادلت بدلوها في معالجتها سواء كانت تحليلا او مساندة او دعما او تشجيعا او نقدا.

• رسالة فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو:

اما فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو فقد ارسل من تونس يقول:

ان القاء نظرة خاطفة على ما قدمته مجلة «المجتمع» وهي تحتفل بمرور عشرين سنة على تأسيسها يجعلنا نشعر بالسرور والغبطة والتحفز للمستقبل.

نشعر بالسرور والغبطة لان «المجتمع» ساهمت بجهد كبير خلال مسيرتها الموفقة والطويلة نسبيا في تمتين وتدعيم الاعلام الاسلامي واثراء ونشر ثقافة اسلامية متميزة ومتابعة وتغطية الاحداث السياسية الساخنة ومعاينة اوضاع المسلمين اينما كانوا بقلم جريء وبرؤية رصينة ومتبصرة وبمواقف سياسية متزنة ومبدئية تستند الى الاسلام دينا وحضارة وشريعة.

وهكذا تحولت مجلة المجتمع الى اداة اتصال مرموقة ومنبر اعلامي مشع في خدمة الحق والعدل والحرية والبر والتقوى فتبنت قضايا العالم الاسلامي ــ وما اكثر جروحه وآلامه، وخاصة قضية فلسطين والانتفاضة المباركة والقضية الافغانية ولا تنس كذلك قضية الاتجاه الاسلامي في تونس خلال سنوات الجمر وصراعه المرير مع الرئيس السابق قبل التحول الايجابي الذي شهدته البلاد في ٧ نوفمبر ١٩٨٩.

هذا بالاضافة الى الجهد الذي تبذله مجلة «المجتمع» في تطرقها للاوضاع الكويتية الداخلية ومساهمتها في حفظ عقيدة الشعب وقيمه وتقاليده الاسلامية.

فلهذه الاسباب ولغيرها مما لا تتسع هذه المساحة المحدودة نشعر بالغبطة والسرور بمرور عشرين سنة على انشاء هذه المجلة الغراء التي اصبح لها جمهور واسع وعريض واصبحت تمثل منبرا من منابر الاسلام النزيه يديرها ويقف وراءها جنود مخلصون للحق والخير «ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام.

وعن مجلة المجتمع ومستقبل الطرح الاعلامي فيها يقول فضيلة الشيخ عبدالفتاح مورو:

ولكننا في نفس الوقت نشعر بالتحفز وبالتأهب للمستقبل وعدم الرضا عن النفس لان التحديات التي يواجهها الاعلام الاسلامي والدعوة الاسلامية بصفة عامة هي تحديات كبيرة ومتنوعة داخلية وخارجية وتنسحب على قطاع واسع من الامة الاسلامية حيث اصبح وجود مجلة اسلامية ما في بعض البلدان العربية هو كالحشيش يعاقب عليه القانون!... فمن هذا المنطلق نعتقد انه بالرغم مما قدمته مجلة «المجتمع» وهو كثير وما اقدمت عليه كذلك من تنويع في المضمون وتنويع في الشكل يتماشى ومقتضيات العصر، الا ان المشوار لا يزال طويلا ولا بد من العطاء المستمر والبذل المستميت والثبات على المبدأ حتى يثمر العمل الصحفي ويؤتي أكله ــ بأذن الله ــ في توجيه وانارة الرأي العام والضمير الجمعي للصحوة الاسلامية المباركة ولا يفوتني وانا اختتم هذه الكلمة القصيرة الا ان اهمس في اذن رئيس التحرير وفريقه بانه من الضروري على «المجتمع» ــ التي نرجو ان يسمح لها بالتوزيع في تونس قريبا ــ ان تحتضن بشكل اكبر وارحب ما يدور وما يحدث في المغرب العربي.

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» صدق الله العظيم.



بقلم : د. أحمد خضر ابراهيم

يرى اساتذة الاجتماع في بلادنا ان حل مشاكل المجتمع غير ممكن الا في حالة واحدة وهي ان يستند الحل دائما الى اطار دقيق من المفاهيم العلمية ذات الاتجاه النظري الواضح. والنظرية عندهم تستمد اصلا من نتائج دراسة عملية اجريت في الواقع الاجتماعي. وهم يرفضون استناد حل مشاكل المجتمع الى عقيدته لأنهم يفرقون بين ما يسمونه بالنظر والنظرية. والعقيدة عندهم نوع من النظر المرتبط بمذاهب محددة من الفكر يرونها غير واقعية بالاضافة الى انها نوع من التفكير المجرد البعيد عن الواقع ايضا. في حين ان النظرية الواقعية عندهم هي التي تستند في مقوماتها الأساسية على نتائج ابحاث منظمة اجريت وطبقت في مواقف متعددة لهذا وثقوا في النظرية الى درجة انهم اعتبروها تمثل اعلى درجات المعرفة.

وعلى عكس ذلك نجد ان علماء الاجتماع السوفيات غير متحمسين للاسهام بأعمال منظمة في النظرية الاجتماعية لانهم يخشون ان تؤدي نتائج هذه الأعمال الى ظهور علم اجتماع سوفيتي من شأنه ان يزيد الهوة بين علم الاجتماع السوفياتي وبين عقيدتهم الماركسية اللينينية.

أي ان السوفيات احرص على عقيدتهم من حرص اساتذة الاجتماع في بلادنا على عقيدتهم، فالأولون يرفضون تطوير نظرية في علم الاجتماع حتى لا تحدث هوة بينها وبين الماركسية والأخيرون يصرون على استناد حل مشاكل المجتمع الى نظرية وليس الى عقيدة.

وعلى الرغم من ذلك فان اساتذة الاجتماع في بلادنا لم يقدموا لنا نظرية واضحة ومحددة المعالم معبرة عن واقع مجتمعنا كي نناقش فيها لكن كل ما قدموه لنا هو نظريات الغرب ذاتها مزيلة باعترافهم بأنها نشأت وتطورت في مجتمعات تغاير طبيعتها طبيعة مجتمعنا، وان هذه النظريات لا تتمتع بالكفاءة التي تجعلها قادرة على الإحاطة بكل جوانب الواقع في المجتمع الغربي وصفا وتفسيرا.

وفي الوقت الذي يقول فيه اساتذة الاجتماع في بلادنا ان علم الاجتماع عندنا لابد ان ينظر نظرة البالغ الرشيد الى التراث الاجنبي الذي كان يستقي منه نظرياته ومفاهيمه وأدواته ويبني عليها أطره التصورية نجدهم يقولون في موقع آخر واننا سنكتسب بلا شك قدرا كبيرا من الوعي عند محاولة الاستفادة من هذه النظريات او عند محاولة اختبارها في بلادنا. وبعد ان قام باحثونا بجهد مكثف في تحليل هذه النظريات لم يخرجوا الينا بجديد بل عادوا اليها مرة اخرى منادين بضرورة التفاعل مع هذه النظريات واعتبارها [مصدرا للمفاهيم] - بعد تجريدها من ارتباطاتها الايدلولوجية - ولا نعرف كيف يمكن تجريد المفاهيم واقتلاعها من جذورها؟ ثم يطالبون بعد ذلك بوضع هذه المفاهيم في [سياقات جديدة] و[معان جديدة]. وأخيرا يقولون أنهم سيردّون هذه المفاهيم مرة اخرى الى اصحابها لكي يثبتوا لهم [ان مفاهيمهم كانت متميزة عندما تمت صياغتها في ضوء نظرياتهم]، اي أننا سنستعير هذه المفاهيم ونزرعها في بيئتنا ثم نعيدها اليهم شاكرين لهم صنيعهم ونميز بضاعتهم.

ولكن لماذا كل ذلك؟ يقول باحثونا ان مثل هذا الأمر [سيعمل على توفير الوقت والجهد اللذين سيضيعان بحثا عن مسميات جديدة وكأنما ليست هناك مفاهيم ومسميات قائمة او ان البحث عنها او عن غيرها سيكون مضيعة للوقت والجهد. وواقع الأمر انهم لا يريدون أصلا مثل هذه المفاهيم لانهم يرونها عتيقة وبالية وليس فيها هذا التميز الذي تتميز به مفاهيم منظري علم الاجتماع. واخيرا يعلنها باحثونا بصراحة.

[ان نظرية ماركس تمثل يوتوبيا يمكن ان نشتق منها الكثير من التفسيرات والبرامج التي يمكن ان تتلاءم مع بعض جوانب حياتنا المعاصرة]. ويعني ذلك بالتحديد ان باحثينا يريدون مفاهيم [غربية] ولكنها مستقاة من [فكر ماركسي] رغم تيقنهم من أنها يوتوبيا.

والغريب في الأمر ان باحثينا قد وضعوا أيديهم على مثالب نظريات علم الاجتماع - قديمها وحديثها - وأدركوا ان صناع النظريات قد كثر عددهم وأنه وإن كانت بعض نظرياتهم تقوم على أساس واقع مدروس فإن معظمها يقوم على مغالطات. لكن ميولهم الماركسية حدت بهم الى حصر أسباب فشل هذه النظريات في كونها محافظة وليست بتلك الراديكالية او الثورية. وكما - نقلوا من علماء الغرب - حددوا لنا مثالب هذه النظريات في الآتي:-

(١) التعقيد اللغوي والانشغال بالمعاني التركيبية والتجريد العالي الذي يحولها الى غابة من المفاهيم الجافة اكثر من كونها جهدا لتحديدا المشكلات او توجيه جهودنا لحلها.

(٢) افتقاد اصحابها الى الاحساس الاصيل بالمشكلات الذي يجعل النظريات غير معبرة عن الواقع ومليئة بتصنيفات لا نهاية لها لا توسع فهما ولا تجعل خبرتنا اكثر شفافية.

(٣) تحليلات النظريات القديمة اصبحت غير مقنعة اما النظريات الحديثة فقد عجزت عن اتخاذ شكل فكري متماسك ولم تشهد حقبة السبعينات نموذجا نظريا واحدا يمكنه ان يحقق الهيمنة الكاملة. وتعرضت هذه النظريات لانتقادات عدة من زوايا مختلفة كما تعرضت البحوث الحديثة لمراجعة شاملة بسبب القصور المنهجي الكامن فيها.

(٤) لا يمكن لعلماء الاجتماع ان يسلموا بوجود نظرية واحدة ووحيدة قادرة على تفسير احداث العالم عبر قرن من الزمان بل اتهموا النماذج النظرية في علم الاجتماع بضيق نطاقها وعدم قدرتها على استيعاب مختلف أنماط المجتمعات والثقافات.

(٥) ما يسمونه بالنظريات الوضعية عندهم اصبحت غير ملائمة، وما يسمونه بالوضعية المحدثة يقولون انها أشهرت إفلاسها أما الوظيفية فيرون انها تعرضت لضربات قاصمة.

(٦) نظريات علم الاجتماع - كما يرونها - تعطى صورة متناقضة للواقع الاجتماعي وتفتقد الى قدر كبير من الوضوح والدقة والتحديد. ويضربون أمثلة عديدة لذلك. في مجال الجريمة هناك نظريات تذهب الى أن الجريمة تعد نتاجا للبناء

الطبقي بينما تذهب نظريات اخرى الى انها نتاج لعوامل اسرية ونفسية وايكولوجية. في مجال التفكك الاجتماعي هناك نظريات تفسره في ضوء الانحراف عن المعايير الاجتماعية في حين ان هناك نظريات اخرى تفسره في ضوء مفاهيم الصحة العقلية، وفي مجال الاعلام هناك دراسات تؤكد ان مشاهدة التليفزيون قد أدت الى مزيد من العلة بين الجماهير والانفصال عن المعايير الاجتماعية في حين تؤكد دراسات اخرى الدور الايجابي الذي يلعبه التليفزيون في تغيير اتجاهات الناس. وفي مجال الاسرة هناك شواهد تشير الى انها في انهيار مستمر في حين ان هناك شواهد اخرى تؤكد صلابتها ودعمها بأساليب مختلفة.. وهكذا فإن كل ذلك يشير الى تناقض الدعائم النظرية بل والمنهجية ايضا في علم الاجتماع.

اتجه باحثونا بعد ذلك الى الماركسية ورأدوا فيها كما يقول (جرامشي) «نظرية فلسفية عن العالم تضم العناصر الاساسية الضرورية لاقامة تصور كلي شامل للعالم.. هي فلسفة شاملة ونظرية موجهة للعلوم الطبيعية وقانون ميسر لكل ما يحتاجه المجتمع لكي يحقق تنظيمه المنشود وليصبح تعبيرا عن حضارة كلية متماملة..» وقال باحثونا ان (جرامشي) قد نظر الى الماركسية في ضوء رسالتها المقدسة من اجل اقامة حضارة جديدة.

يضم علم الاجتماع الماركسي مجموعة من المفاهيم والقضايا المشتقة من كتابات ماركس وان اعترض البعض على اطلاق مسمى علم الاجتماع الماركسي او على أنه يضم تحته اطارا معرفيا متجانسا وإن ميز آخرون بين علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية الماركسية.

الذي يهمنا هنا هو أن نبين أن الماركسيين أنفسهم نظروا الى علم الاجتماع الماركسي **[أنه مجرد محاولة توفيقية تتم في اطار علم اجتماع بورجوازي أبطالها مجموعة من الرجعيين والمنشقين والتحريفين]**

ويهمنا أيضا أن أحدث ممثلي مدارس علم الاجتماع مثل [هابيرماس] [وفيلمر] قد تخلوا عن الماركسية. أما [كورش] الذي كان قد صاغ المبادىء الأساسية للعلاقة بين الماركسية والنظرية الاجتماعية المعاصرة في مقال شهير له في عام ١٩٣٧ فقد تخلى عن الماركسية في أواخر حياته وقال ما نصه **[لم يعد من المفيد الآن طرح قضية الصدق النظري لكتابات ماركس وانجلز، ذلك أن كل المحاولات التي سعت الى اعادة صياغة النظرية الماركسية على نحو تتلاءم مع أهداف ثورة الطبقة العاملة قد باءت بالفشل]**.

ويهمنا ثالثا وأخيرا ان نعرف أن باحثينا قد اعترفوا ـ على لسان علماء الغرب ـ بالآتي:

(١) ان الفكر الماركسي قد عجز عن ملاحقة التغيرات المتلاحقة ومن ثم فقدت مفاهيمه وتصوراته قدرتها على تفسير المواقف المختلفة.

(٢) ان السبب في جمود الفكر الماركسي يعود الى ضيق نطاقه وجمود مفاهيمه ومقولاته.

ومثال ذلك الآتي:

أولا: ان علم الاجتماع الماركسي فشل في تفسير التغيرات التي طرأت على البناء الاجتماعي في البلاد الرأسمالية حيث تطور النظام الرأسمالي في غير الاتجاه الذي تنبأ به ماركس.

ثانيا: ان علم الاجتماع الماركسي قد عجز عن فهم التغيرات التي حدثت في المجتمعات الاشتراكية ذاتها والتي يخضع الاقتصاد والصناعة فيها لسيطرة الدولة فأدى هذا الى الشك في الأهمية التي اعطاها ماركس للملكية الخاصة.

ثالثا: عجز علم الاجتماع الماركسي عن فهم قضية استغلال الدول المتقدمة للدول المتخلفة فبالرغم من ان شعوب العالم الثالث تمثل بروليتاريا عالمية وأن الطبقة العاملة في الدول المتقدمة تشكل طليعة النضال عند ماركس فإن الاخيرة تشارك في عملية استغلال قرينتها في هذه الدول المتخلفة.

هذا بالتحديد ما تعلمه باحثونا وما نقلوه لنا في مؤلفاتهم، وفيه تعرية وافية لنظريات علم الاجتماع من داخلها سواء في اتجاهاتها المحافظة او اتجاهاتها الراديكالية، لكنهم وأساتذتهم لا يزالون يصرون على رفض طريق الدين والعقيدة وسلوك طريق المعارف والحقائق العلمية متوهمين أن دينهم كدين الغرب يتصادم مع العقل ومع الحقائق العلمية.

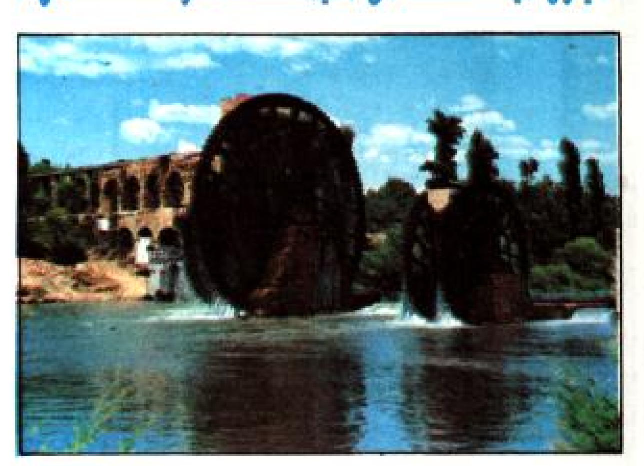
وها هي نتائج تحليلاتهم تبين أنفسهم ان المعارف والحقائق العلمية المنفصلة عن الدين والعقيدة قد أوصلتهم الى طريق مسدود، فأين سيذهبون؟؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



* من لا يكون أمينا على حماة

لا يكون أمينا على المخيمات والقدس؟!



ذكرت الانباء في عددها الصادر يوم ١١ مارس الجاري خبرا مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية انتقدت بشدة موقف سوريا من القضية الفلسطينية مشيرة الى انها استدرجت المنظمة الى نزاعات اقليمية. وجاء في تعليق للمحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تعليقا على الخطاب الاخير لحافظ الاسد. وقال المعلق انه ليس من حق الاسد ان يزج اصبعه في الشؤون الفلسطينية... واضاف قائلا ان الميثاق الفلسطيني هو ميثاق الفلسطينين وليس ميثاق احد غيرهم. وليس من حق احد ان يقرأ عليهم كيف يحافظون على قيادتهم.

وقال المعلق: لقد تجنبنا ما بوسعنا ان نشغل انفسنا بهذا النظام الذي ابتلي به الشعب العربي السوري وابتلي به العرب ذلك لان لنا من المهام المقدسة ما يحتاج الى كل جهدنا.

واضاف قائلا: ان هذا النظام المكلف بمطاردتنا لا يريد ان يتوقف عند حد وبشكل خاص في هذه المرحلة التي بدا فيها ان القضية الفلسطينية اصبحت على جدول اعمال اهتمامات دول العالم وبشكل لم يسبق له مثيل وكذلك في فترة بدا فيها العرب يستعينون بالتجمع بدل التردي.

واضاف المحرر السياسي لوكالة «وفا» قائلا: ان الذي لا يكون امينا على حماه لا يمكن ان يكون امينا على المخيمات والقدس وعليه الاعتراف اذا كان حقا وطنيا كما يدعي الى تحرير الجولان المحتلة.

وهدد المحرر بكشف «الاتفاقات السرية للنظام السوري مع امريكا حينما يحين الوقت المناسب لذلك، ومنها اتفاق منع اي فدائي فلسطيني في التمركز او العبور من الجولان واتفاق دخول القوات السورية في لبنان شريطة القضاء على المخيمات الفلسطينية في بيروت «وهو ما حصل فعلا في المذابح التي ارتكبها هناك».

* رابطة للدعوة الاسلامية في الجزائر

لا يعرف المراقبون حتى الان ماذا كان علي بالحاج وعباس مدني سيتراجعان عن تأسيس الجبهة الاسلامية التي اعلنا عنها في وقت سابق وكان الرجلان قد وافقا على الدخول في رابطة الدعوة الاسلامية التي دعا اليها الشيخ سحنون ابرز الشخصيات الاسلامية الجزائرية ورفيق العالم المجاهد المرحوم عبدالحميد بن باديس. ويحتفظ الشيخ سحنون بعلاقات طيبة مع الاستاذ محفوظ نحناح احد ابرز رموز التيار الاسلامي الجزائري والذي لم يشارك في تأسيس الجبهة الاولى ويبدو انه ينسق عمله مع الشيخ سحنون.

واعلن في الجزائر ان الشيخ سحنون طلب من علي بالحاج الغاء مشروع الجبهة والحرص على وحدة التحري الاسلامي لكن نسب الى علي بالحاج قوله انه اجل الاعلان عنها لكنه لم يتراجع عن الفكرة من الاساس.

ويبذل الشيخ محفوظ نحناح والشيخ سحنون جهودا كبيرة للحفاظ على وحدة العمل الاسلامي في هذه المرحلة الجديدة الهامة من تاريخ الجزائر الحديث.

* تأجيل مؤتمر اتحاد الشغل في تونس

قالت مصادر تونسية مطلعة للمجتمع ان الفوز غير المتوقع الذي حققه النقابيون الاسلاميون في الانتخابات التحضيرية لمؤتمر الاتحاد العام التونسي للشغل قد يكون السبب وراء تأجيل موعد المؤتمر الوطني التوحيدي للمنظمة والذي كان مقررا اصلا في الاسبوع الاول من مارس.

ويبدو ان بعض الاوساط الدستورية المتطرفة قد تحالفت مع تنظيمات اقصى اليسار لتعطيل عملية الانتخابات التحضيرية لوقف ما يعتبرونه غزوا اسلاميا للنقابات.

ونفت مصادر اسلامية موثوقة صحة هذه شائعات عن تزوير الانتخابات وقالت ان انحسار الوجود الشيوعي في النقابات العمالية ليس امرا مستغربا في كل البلاد الاسلامية بسبب عداء الشيوعيين لعقيدة البلاد الاسلامية.

* الغنوشي: سنشارك في الانتخابات

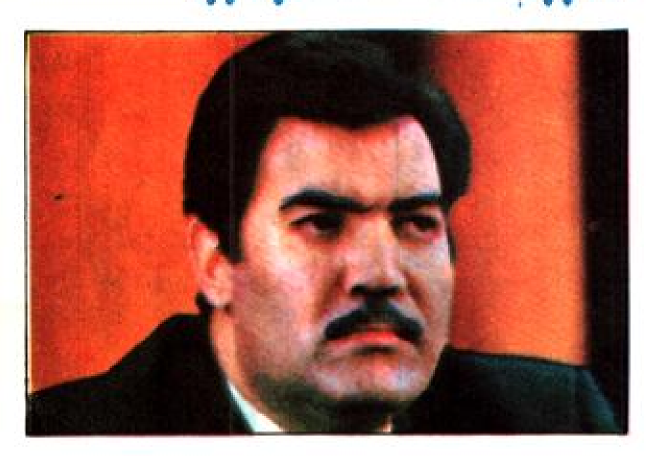


قال الشيخ راشد الغنوشي في تصريح خاص للمجتمع ان حركة الاتجاه الاسلامي ما تزال تنتظر رد الحكومة على الطلب الذي قدمته لتكوين حزب سياسي قانوني اسمه «حركة النهضة» وقال انه يتوقع ان يعلن الرئيس ابن علي خبرا ايجابيا في هذا الشأن بمناسبة ٢٠ مارس ذكرى اليوم الوطني لتونس.

وردا على سؤال للمجتمع عن موقف الحركة من الانتخابات قال الشيخ راشد الغنوشي: ان الحركة الاسلامية لن تدخل في اي تحالف انتخابي، وسوف تشارك بقوائمها الخاصة اذا ما حصل حزب النهضة على ترخيص قانوني قبل الانتخابات والا فانها ستدعم مرشحين مستقلين في عدد من الدوائر.

ويبدو الان ان بعض الشخصيات القريبة من الحركة قد رشحت نفسها فعلا في ثمان دوائر.

* الفرار قبـــــل القرار !!



افادت انباء افغانستان ان نجيب العميل يرجح الفرار على القرار. وان قائد الحزب الخلق وعميل موسكو يفكر في خروجه من افغانستان حيث يحاول اللجوء السياسي الى احدى البلدان التالية: فرنسا او الولايات المتحدة الامريكية او روسيا.
وطبقا للانباء فان عائلة نجيب العميل قضت عدة اسابيع في باريس عاصمة فرنسا. وانها تحاول الحصول على حق اللجوء السياسي وترجح مصادر اخرى ان تكون امريكا هي البلد الثاني للجوء نجيب.. حيث ان اخوه استسلم للمجاهدين في السنة الماضية وهو الان يعيش في الولايات المتحدة الامريكية بعد مدة قضاها في باكستان. و يبقى الاحتمال الاخير ان يعود العميل الى حضن روسيا و يطلب حق اللجوء السياسي فيها.

* اعتقـــالات جديـــدة !

على الرغم من وجود عشرات الالاف من المعتقلين ومنذ اكثر من خمسة عشر عاما في سجون دولة عربية مشرقية الا ان هذه الدولة مستمرة في زج المزيد من المواطنين في السجون فقد نشرت رابطة حقوق الانسان في تلك الدولة اسماء (١٦) مواطنا اعتقلوا في الفترة من (آب ١٩٨٧) الى (كانون الاول ١٩٨٨).

وقد اهابت الرابطة بالرأي العام والمنظمات والجمعيات العربية والدولية المدافعة عن حقوق الانسان التدخل الفوري لانقاذ حياة هؤلاء نظرا لعمليات التعذيب التي تجري داخل السجون والمعتقلات والتي ادت حتى الان الى وفاة اثنين من المعتقلين وهما:
المحامي فوزي بنيان، والمهندس معن فاروق الحسن الدخيل.
وفيما يلي قائمة باسماء هؤلاء المعتقلين:
احمد حمادي الشاهر الصفيف (طبيب)، نوري الرديف العلي (مدرس لغة انجليزية)، عادل فارس البطاح (معلم)، عبدالرزاق السلامة (مهندس زراعي)، رضوان عبدالرزاق الضويح (مهندس مدني)، عبدالمجيد حسن النايف (مهندس مدني)، عبدالرزاق حمد العبدالرزاق الرشيد (مهندس مدني)، جمال الزيدان (مهندس مدني)، علاء الخلوف العلي الفدعان (مهندس مدني)، لؤي توفيق الحمد الفريح (معلم)، طارق محمود الفريح (معلم)، رشيد صالح الجميل (معلم)، جمال احمد الجاجان (مهندس)، علي الحسين العبيد النجم (معلم)، عبدالفتاح جميل الزايد (مدرس)، علي خلوف النايف (معلم).

* الموساد في بريطانيا من جديد !!

استؤنف من جديد التعاون بين وكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وجهاز المخابرات البريطانية (ام ١٦) المسؤول عن العمليات بالخارج في مجال تبادل المعلومات بعد قطيعة دامت اربعة اشهر بينهما، على اثر قيام وزارة الخارجية البريطانية بطرد خمسة من عملاء الموساد خارج الاراضي البريطانية وتفسر صحيفة الديلي تلغراف البريطانية اسباب ذلك بقولها:
ان المخابرات الاسرائيلية قامت خلال تلك الاشهر بمحاولات عديدة من اجل اعادة المياه الى مجاريها ومساهمتها بدور فعال في اعادة العلاقات الديبلوماسية بين بريطانيا وايران، كما انها قامت بامداد المخابرات البريطانية بمعلومات دقيقة وحاسمة حول مصير الرهائن البريطانيين في بيروت!

* المخـــدرات والمســاعدات الأمريكيـــة

صرح الرئيس الامريكي جورج بوش ان ست دول هي افغانستان وبورما وايران ولاوس وبنما وسوريا اخفقت في التعاون مع الولايات المتحدة او اتخاذ خطوات من لدنها لمكافحة المخدرات والاتجار بها واستثمار اموالها بطرق غير قانونية.
وبموجب قانون صدر عام ١٩٨٦، تفقد هذه الدول نصف مخصصاتها من المساعدات الخارجية الامريكية اذا لم يشهد الرئيس بانها تتعاون مع الجهود الامريكية، اذا كانت من الدول التي تتسلم مساعدات امريكية خارجية، فضلا عن امكانية تعرضها لعقوبات امريكية اخرى.
وكانت هناك دولة واحدة هي لبنان، اعتبرت من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة، الا ان الرئيس شملها في قائمة الدول المصادق على تسلمها المعونة الامريكية على اساس ان «من المصلحة القومية الحيوية» عمل ذلك. وكانت ثلاث دول، هي باراغواي وبورما ولاوس، من الدول التي لم تتعاون مع الولايات المتحدة في العام الماضي رغم انها شملت في القائمة التي صودق عليها لتسلم المعونة الخارجية من الولايات المتحدة لاسباب شبيهة باسباب قبول لبنان كدولة تصرف اليها المساعدات.

* مسلمـــو فرنســا والحاجة إلـــى الوحدة

رغم تفرق الجالية الاسلامية بفرنسا على ما يقرب من مائتين وخمسين جمعية، توحد منها ما يقرب من ٦٠٪ «الجامعة العامة لمسلمي فرنسا» او «الفدرالية» المؤسسة منذ سنة ١٩٨٥ باذن من الله تعالى، فان الوقت قد حان لجمع الشمل لباقي الجمعيات وتوحيد الصف لتفرض هذه الجالية وجودها انطلاقا من الانتخابات المحلية بفرنسا وفقا لطلب وزير الداخلية الفرنسي: بيير جوكس.
ولعل الوقت قد حان كذلك للمطالبة بمشروع شارل باسكو، وزير الداخلية السابق في حكومة جاك شيراك سنة ١٩٨٥ الذي اقترح «مجلسا كونفيدراليا يمثل المسلمين بفرنسا» بعد تعديله والسهر على موضوعية انتخاب اعضائه.

وحتى تتمم «الجامعة لمسلمي فرنسا «الفيدرالية» فان مهمة وائتلاف المسلمين حولها يجب ان لا تضيع وقتا ثمينا، وعلى المسلمين في فرنسا ان يعملوا على ايجاد مركز رئيسي ومؤسسات قوية تعمل على الساحة الفرنسية وايجاد كوادر قادرة على تسيير وقيادة المسلمين في فرنسا مع وضوح وحدة العمل بين الجمعيات المنخرطة تحت لوائها

● محمد الحسني

بعد حياة مليئة بالجهاد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى، وعلى اثر مرض الم به، انتقل الشيخ سعيد حوى الى رحمة الله تعالى، والمجتمع تدعو الله الكريم ان يكتنفه برحمته وفضله مع من سبقه من اخوانه الكرام المجاهدين الذين اختارهم الله تعالى كالشيخ طاهر خير الله، والشيخ عبدالله علوان، والشيخ ابو النصر البيانوني، وكانوا جميعا يعملون في جبهة واحدة... رحمهم الله واجزل مثوبتهم يوم الدين. وكان الشيخ سعيد قبل اشتداد مرضه قد ادلى باجابات عبر حوار صحفي على عدد من الاسئلة ننشرها فيما يلي:



آخر حديث للشيخ سعيد حوى

• الصحوة الاسلامية حقيقة يعترف بها الخصم قبل الصديق والاستاذ صاحب تجربة عميقة في العمل الاسلامي، ولا بد ان يكون له رأي، رأي صائب في هذه الصحوة، كيف يراها الان وكيف يتصورها في المستقبل وما هي ملاحظاته عليها وما هي مقترحاته لترشيدها ...؟

الشيخ سعيد : لا شك ان الصحوة الاسلامية تهتم بها جهات متعددة في هذا العالم.

إن الذي نريده في هذه المرحلة اشياء كثيرة:

اول ما نريد للصحوة الاسلامية هو ان يرتفع السقف لابناء هذه الصحوة، فالذي نرجوه لابناء الصحوة الاسلامية هو ان يرتفع الواحد منهم بسقفه الذاتي، والشيء الثاني الذي نرجوه من هذه الصحوة هي ان توجد العقلية المستشرفة على الاوضاع المحلية والعالمية فاذا لم يحدث بالنسبة للصحوة الاسلامية ان امتلكت هاتين القضيتين: قضية الارتقاء بالسقف وقضية الاستشراف في الاوضاع المحلية والعالمية فان الصحوة الاسلامية في خطر.

عندما اقول: انه مطلوب من الصحوة الاسلامية الاستشراف على الاوضاع المحلية والعالمية فهذا يعني بالضرورة ان يكون هؤلاء المستشرفون قادرين على ازالة التخوف من الصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية.

لا شك ان هناك تخوفا عند جهات كثيرة من الصحوة الاسلامية، هذا التخوف يظهر مثلا في الأرض الاسلامية بأشكال متعددة، فالاقليات غير الاسلامية تخشى على نفسها من هذه الصحوة الاسلامية، واصحاب الأراء السياسية يخشون على انفسهم من هذه الصحوة الاسلامية وكثير من الأنظمة يقال لها بان الصحوة الاسلامية خطر عليها، اذا فالمستشرفون على الاوضاع المحلية والعالمية من ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يطمئنوا الاقليات غير الاسلامية على الأرض الاسلامية، وعليهم ان يطمئنوا اصحاب الاتجاهات السياسية، فالصحوة الاسلامية تؤمن بفكرة التعددية في العمل الحزبي والسياسي.

وينبغي ان يطمئنوا كثيرا من انظمة الحكم لأنه ما دامت انظمة الحكم هذه تتعامل معهم بمعقولية فانهم سيتعاملون معها بمعقولية، وكما ان هؤلاء المستشرفين من ابناء الصحوة الاسلامية ينبغي ان يطمئنوا جهات متعددة محليا، فينبغي

كذلك ان يعرف العالم بان الصحوة الاسلامية ليست خطرا على الحضارة وليست خطرا اذا عرف كيف يتعامل معها، فبعض الجهات الخارجية تتصور عندما يقال: ان الاسلام قادم ان التتار قادمون، والواقع خلاف ذلك فكما ان الحركة الاسلامية قديما كانت عاملا من عوامل نمو الحضارة فكذلك الصحوة الاسلامية ستحاول ان تحتفظ بكل اسباب التقدم المدني.

وهناك جهات خارجية تخشى على مصالحها من الصحوة الاسلامية، وهذا ليس صحيحا فأبناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يعرفوا العالم انهم يستطيعون ان يتعاملوا مع العالم كله مصالح بمصالح ويستطيعون ان يقدموا تماما مصلحتهم ومصلحة الآخرين المشروعة والمعقولة التي تتفق مع مصلحتهم والشيء الخطير فقط عند ابناء الصحوة الاسلامية هو ان يتعامل العالم معهم على اساس مبادىء ومصالح فعندما تريد دولة كانت شرقية او غربية ان تفرض انظمة او ان تلغي الاسلام فهذا الشيء يخشاه ابناء الصحوة الاسلامية، اما اذا كانت المسألة بمصالح فهذا مقبول لدى ابناء الصحوة الاسلامية.

المهم ان ابناء الصحوة الاسلامية عليهم ان يزيلوا هذا التخوف من اذهان كثير من الجهات.

إذن فالمطلوب من القائمين على الصحوة الاسلامية: الشيء الاول: هو الارتقاء بسقف ابناء الصحوة الاسلامية بالسقف الثقافي والاخلاقي والتربوي والتخصص الدعوي والحياتي، وكما أن عليهم ان يرتقوا بالسقف لكل فرد من ابناء الصحوة الاسلامية، فعليهم ان يرتفعوا بسقف كل فرد من ابناء الاسلام، وعليهم كذلك ان يوجدوا المستشرفين على الساحة المحلية والعالمية وهؤلاء الناس الذي اسميتهم المستشرفين على الاوضاع المحلية والعالمية عليهم ان يبذلوا جهودا كبيرة في ازالة تخوفات كثيرة سواء كانت قائمة على الأرض الاسلامية او كانت موجودة في الخارج وهي ليست صحيحة اصلا.

• لما كانت الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة فهل يرى فضيلة الاستاذفضلا في هذه الصحوة لقطر على قطر او لجنس على جنس؟

□ الشيخ سعيد: عندما نستعرض الاسماء اللامعة التي اثرت بشكل ما لايجاد الصحوة الاسلامية الحديثة فلا بد ان نذكر مايلي:

سقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ ولنا تحليلنا لاسباب هذا السقوط مما لا مجال لذكره هنا، ونحن نعتبر ان سقوط الخلافة هو ادنى مرحلة وصل اليها الاسلام عمليا ونظريا سواء على مستوى الاعتقاد او على مستوى العبادة او على مستوى التطبيق التشريعي.

ومنذ سنة ١٩٢٤ بدأت كثير من الاجتهادات الاسلامية تعمل عملها داخل المجتمع الاسلامي مما ادى في النهاية الى صحوة اسلامية ومع اننا لا نستطيع ان نفصل العمل الاسلامي الذي حدث بعد ١٩٢٤ عن العمل الاسلامي الذي كان موجودا من قبل، فانه لم تمر مرحلة من المراحل الا ووجد فيها اعلام كبار ساهموا في قيادة العمل الاسلامي وحاولوا ان ينهضوا بمجد الاسلام: لا ننسى الحركة المهدوية في السودان التي تسمى حركة الدراويش، ولا نستطيع ان ننسى الحركة السنوسية، ولا ننسى ما قامت به الحركة الصوفية سواء ظهرت بالطريقة النقشبندية مثلا او بغيرها، لا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ شامل النقشبندي الذي قاد كفاحا طويلا لمدة ٤٠ سنة في الارض الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ولا نستطيع ان نهمل اسم الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

ولذلك نقول: انه قبل سقوط الخلافة لم تخل الأرض الاسلامية من عاملين للاسلام ولكن بعد سقوط الخلافة العثمانية نستطيع ان نقول: ان الاجتهاد الاقوى الذي اثر على تفكير العالم الاسلامي هو الاجتهاد الذي قدمه الاستاذ حسن البنا رحمه الله ورسخه ووضع قواعده واسسه، هذا الاجتهاد تمثل بفهم يمكن ان يجتمع عليه المسلمون وتمثل بنظرية تنظيمية وتربوية وتمثل بمواقف حركية، هذا الاجتهاد بحد ذاته كان له اثره الكبير، بل نستطيع أن نقول: ان ميلاد الصحوة الاسلامية الحديثة بدأ عندما بدأ الاستاذ البنا رحمه الله دعوته، ذلك انه هو الذي اعاد الى الاذهان فكرة شمول الاسلام وفكرة عالميته وضرورة الدعوة اليه وان تكون هذه الدعوة منظمة، وعندما نقارن بين دعوة شاملة كدعوة حسن البنا ودعوة شاملة كدعوة ابي الاعلى المودودي فاننا نرى بان حسن البنا كان متقدما في الزمن على الاستاذ ابي الاعلى المودودي، من هنا فلا شك اننا نعتبر ان مصر وما جرى فيها من تفاعلات كانت هي رائدة العمل الاسلامي الحديث الذي كان له آثاره الكبيرة على الصحوة الاسلامية، وعندما نقول هذا الكلام لا نلغي ادوارا كثيرة لجهات كثيرة كل منها كان له دوره في الصحوة الاسلامية، فنحن لا ننسى انه في كل مكان قام دعاة كبار وعظام استطاعوا ان يجددوا الاسلام، ولكن في المقايسة فاننا نعتبر ان دعوة البنا لها الدور الاكثر ومصر كان لها الدور الاكبر، ولكن لا نستطيع ان نهمل دور رجل عظيم كبير مثل الشيخ سعيد النورسي رحمه الله في تجديد الاسلام في تركيا ولا نستطيع ان نهمل دور الاستاذ محمد ناصر في اندونيسيا وهكذا فان كثيرين شاركوا ولكن يمكن القول ان مصر بالاستاذ البنا كان لها دور متميز سواء من حيث الفكر أو من حيث الاشياء الضرورية التي تحتاجها الحركة الاسلامية الحديثة التي كان لها اثر كبير على الصحوة الاسلامية وان دعوة البنا هي التي تمثل العمود الفقري الذي قامت عليه الصحوة الاسلامية الحديثة.

• ما هو رأيكم فيما يجب على الحركة الاسلامية ان تلاحظه في قضية الأمن؟

البطاقة الشخصية:

• سعيد بن محمد ديب حوى ولد في حماة ١٩٣٥/٩/٢٧ في حي العليليات جنوب حماة.

• عاش في كنف والده وهو مرب من خيرة الرجال الشجعان المجاهدين ضد الفرنسيين، توفيت والدته وهو في السنة الثانية من عمره وتربى في كنف جدته، وكانت مربية صارمة يحبها ويحبه.

• عاصر في شبابه افكار الاشتراكيين والقوميين والبعثيين والاخوان، واختار الله له الخير فانضم الى الاخوان عام ١٩٥٢ وهو في الصف الاول الثانوي.

ودخل الجامعة في عام ١٩٥٦ في كلية الشريعة.

ودرس على يد عدد كبير من المشايخ منهم: شيخ حماة وعالمها الشيخ محمد الحامد والشيخ محمد الهاشمي والشيخ عبدالوهاب دبس وزيت والشيخ عبدالكريم الرفاعي والشيخ احمد المراد والشيخ محمد علي المراد ودرس على يد الاساتذة: مصطفى السباعي ومصطفى الزرقاء وفوزي فيض الله وحسن حبنكة ومعروف الدواليبي وعمر الحكيم وصالح الاشقر وغيرهم.

تخرج من الجامعة سنة ١٩٦١ ودخل الخدمة العسكرية سنة ١٩٦٣ ضابطا في كلية الاحتياط وتزوج سنة ١٩٦٤ ثم رزقه الله باربعة اولاد، وحاضر وخطب في سوريا والسعودية والكويت والامارات والعراق والاردن ومصر وقطر والباكستان وامريكا والمانيا، وشارك مشاركة رئيسية وفعالة في احداث الدستور سنة ١٩٧٣ وسجن خمس سنوات ر٥ آذار ١٩٧٣ ـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨) وقد الف في السجن (الاساس في التفسير) ـ ١١ مجلدا ـ وعددا من كتبه الاخرى، كما كان عضوا في قيادة الاخوان المسلمين في سوريا للفترة ٧٨ ـ ٨٢، كذلك فقد شارك في التنظيم العالمي في الفترة ٨٢ ـ ٨٤، وفي الفترة ٨٤ ـ ٨٧ شارك في عدة اعمال دعوية وسياسية اخوانية، بعدها دخل العزلة الاضطرارية بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٤ بسبب اصابته بشلل جزئي اضافة لامراضه الاخرى الكثيرة: السكري ـ الضغط ـ تصلب الشرايين ـ الكلى ـ مرض العيون.

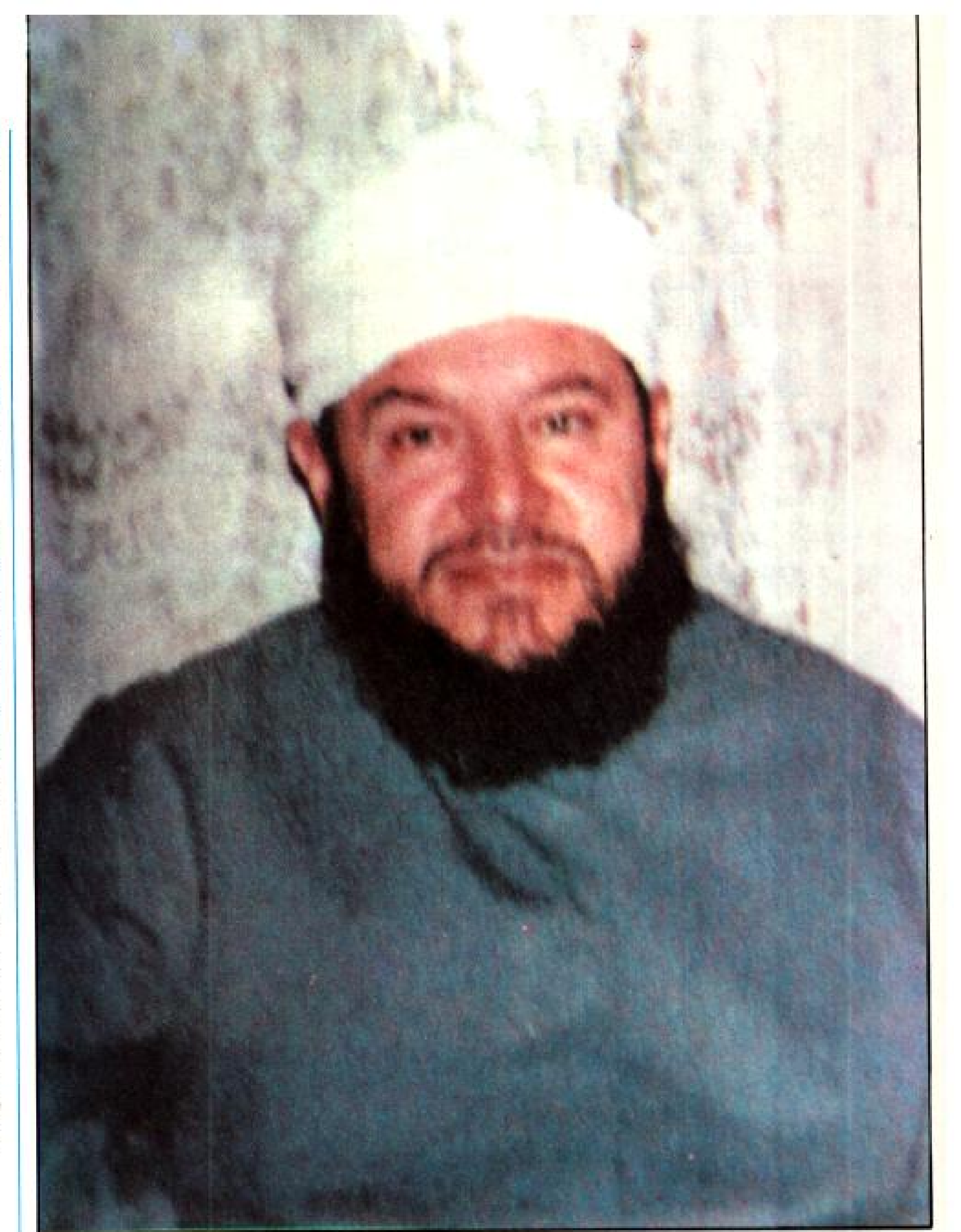
دخل في غيبوبة الموت من تاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤ الى ٩ آذار ١٩٨٩ لم يصح خلالها، وتوفي ظهر يوم الخميس ٩ آذار ١٩٨٩ الموافق ١ شعبان ١٤٠٩ هـ رحمه الله رحمة واسعة.

صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور) فاذا استنفذوه واصرّ الكافرون على ان ينزلوا بأسهم بالمسلمين عندئذ قد يكون امن المسلمين وأمن الحركة الاسلامية فيما قاله الله عز وجل: (فقاتل في سبيل الله، لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا).

• طالعتنا بعض وسائل الاعلام في العالم الاسلامي بآراء بعض رموز الحركة الاسلامية حول اولويات العمل الاسلامي، فلا ادري ما هو رأي فضيلة الاستاذ بعد ان اطلع على هذه الآراء؟

□ **الشيخ سعيد**: بسبب وضعي الصحي فانني لا اطلع على كثير مما يقال فيما يتعلق بهذه الامور وغيرها، أما اولويات العمل الاسلامي على مستوى الحركة فهي في اجتهادي شيئان: الاول: التمييز بين الانظمة التي تحكم العالم الاسلامي، وتحديد الموقف منها، فنحن لا يصح ان تكون لنا نظرة موحدة لكل الانظمة في العالم الاسلامي ولا أن يكون لنا موقف موحد من كل هذه الانظمة. فالتمييز بين الانظمة والاقطار هو الاولى.

انا افترض ان بلداً مثل مصر وبلداً مثل تركيا وبلداً مثل ماليزيا، انا افترض ان موقفنا منها ينبغي ان يكون تعميق الديمقراطية، اما بالنسبة لبلد مثل افغانستان فلابد ان تدعم الجهاد الافغاني باي وسيلة من الوسائل. وهناك بلدان اخرى ينبغي ان يكون موقفنا منها هو ان لا تتعدى نصيحتها والنصيحة السرية فقط، وهناك انظمة ينبغي ان نتعاون معها في كثير من المجالات، وهكذا فالاولوية الاولى في هذه المرحلة هي التمييز بين الانظمة والاقطار وان يكون لنا موقف مناسب في كل قطر من الاقطار على ضوء نظامه وعلى ضوء الواقع بتقييم دقيق.



*** لا نستطيع أن نقيم حركة الاخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية بل يجب تقييمها شاملا.**

*** الشيخ سعيد يقول: ان الحركة الاسلامية يجب ان تلحظ أمن الامة الاسلامية اولا ثم امن اقطارها ثانيا ثم أمنها وأمن افرادها.**

□ **الشيخ سعيد**: نقول: ان الحركة الاسلامية يجب ان تلحظ امن الأمة الاسلامية اولا ثم أمن اقطارها ثانيا ثم امنها وأمن افرادها.

إن امن الامة الاسلامية لازال حتى هذه اللحظة مهددا ولازال امن بعض الاقطار الاسلامية مهددا وعلى الحركة الاسلامية ان تفطن لأمنها، وليس هذا غريبا وانما هي سنة رسول الله ﷺ فقد كان يبحث عن الامن من اجل هذه الدعوة ومن أجل استمرارها ومن اجل التعميق لوجودها، وكذلك ينبغي على الحركة الاسلامية ان تفكر في امن افرادها، ولكن يحدث احيانا ان الكفر والكافرين لا يسمحون للحركة الاسلامية بامن ولا امان وفي هذه الحالة يجب على الحركة الاسلامية ان تفكر التفكير القرآني في نظرية الأمن فمن المعاني التي ذكرها القرآن الكريم: ان أمن المسلمين قد يكون مرهونا بشيء اسمه القتال والتحريض على القتال وهذا على خلاف ما يظنه الناس العاديون الذين لا يفطنون للمعاني القرآنية، فالله عز وجل يقول: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا وأشد تنكيلا) فهذه الآية تذكر بمفهومها ان بأس الكافرين لاينكفىء الا إذا وجد مقاتل مسلم. اذاً ليس بالضرورة ان يكون امن افراد الحركة الاسلامية ولا امن الحركة نفسها باستسلام لبأس الكافرين ولا لعدوانهم ولكن قد يضطر ابناء الحركة الاسلامية لشيء آخر ولكن لا يصح التفكير بشيء آخر الا بعد استنفاذ كل الوسائل الاخرى، واذا استنفذنا الوسائل الاخرى عندئذ لا بد ان يكون هناك دفاع ورد على العدوان، ومن صفات المسلمين انهم لا يسمحون للظلم ان يقع بهم، قال تعالى: (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون)، وقال: (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل)، ولكن عليهم ان يستنفذوا الوسع اولا، قال تعالى: (ولمن

الاولوية الثانية: هي البحث عن صيغة لهيكل تنظيمي يتناسب مع المرحلة التي نحن فيها.

فالعمل الاسلامي في مرحلته السابقة حاول ان يبحث عن هيكل تنظيمي بعضه كان جيداً وبعضه كان قاصرا، واظن اننا اليوم بحاجة الى هيكل تنظيمي زائد على مجموع الهياكل التنظيمية الموجودة في العالم كله.

الذي اقوله: ان كل جماعة في الماضي حاولت الى حد ما ان تنشىء هيكلها التنظيمي ولكن هذا الهيكل بقي خاصا بها ولم يتعدّ الى بقية الامة واحيانا كان هذا الهيكل مناسبا لها واحيانا كان قاصراً، فالمطلوب الآن من كل فئة اسلامية في العالم ان تسعى الى تطوير هيكلها التنظيمي ومطلوب من ابناء الامة الاسلامية جميعا ان يبحثوا عن هيكل تنظيمي جديد، هذا الهيكل يستطيع بشكل من الاشكال أن يضم كل الحركة الاسلامية الفاعلة في العالم.

فلا بد ان يكون هناك تلاق على حد ادنى من تنسيق او وحدة تنظيمية او غير ذلك، المهم ان يوجد الهيكل التنظيمي الموحد مهما كانت صيغة التقييم، ثالثا: معرفة الاخطار التي تهدد أمن الامة الاسلامية رابعا: ان يتعاون المسلمون في كل مكان على تعميق الاستقلال.

فنحن نعتبر ان العالم الاسلامي لاتزال ارادته غير مستقلة الى حد كبير ما دام اي قطر من اقطار العالم الاسلامي بحاجة اقتصادية وتقنية وبحاجة الى جهات عالية لا يستطيع الاستغناء عنها فالى حد كبير تبقى ارادتهم مصادرة، وبالتالي فان ما نطمح اليه من تطبيق الشريعة الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي تبقى مطالبتنا ضعيفة امام الضغوط التي توجه الى حكومات واقطار العالم الاسلامي، فاذا ما وجد هيكل تنظيمي موحد على حد ادنى من التعاون ولو بازالة الفقر والجهل والمرض، فذلك وحده طيب، المهم ان الاولوية الثانية التي ينبغي ان يفكر بها المسلمون هي البحث عن هيكل تنظيمي بحيث يستشعر كل عامل اسلامي انه تربطه علاقات تنسيقية مع بقية اخوانه في العالم.

انه قد آن الأوان للبحث عن هيكل تنظيمي سواء كانت العلاقة بين المرتبطين بهذا الهيكل التنظيمي علاقات تنسيقية او غير تنسيقية. المهم ان الأمة الاسلامية بحاجة الى هيكل تنظيمي يستطيع ان يحمل عبء العمل على المستوى المحلي والعالمي وهذا الآن غير موجود فنحن بحاجة الى ايجاده، فان المخاطر الكثيرة التي تمر بها الامة الاسلامية تستدعي وجود هذا الهيكل الذي يستطيع تعبئة الامة الاسلامية فيما يخدمها.

• مضى على نشوء بعض الحركات الاسلامية كالاخوان المسلمين ستة عقود وبهذه المناسبة نريد من الاستاذ سعيد ان نسمع رأيه في مسيرة هذه الحركة بعد مضي ستين عاما على نشوئها؟

□ الشيخ سعيد: الجواب عن هذه القضية يمكن ان يكون من خلال التمييز بين عدد القضايا، فقد نجحت حركة الاخوان المسلمين من الناحية الفكرية نجاحا منقطع النظير، وكانت رائدة فيه، فحركة الاخوان المسلمين من الناحية الفكرية استطاعت ان تقهر كل الفكر الغريب الوافد المعادي للاسلام بل استطاعت ان تنهي هذا الفكر الى حد كبير في الأرض الاسلامية بل نستطيع ان نقول: انه من الناحية الفكرية اثرت على كثير من الاتجاهات الفكرية في العالم الاسلامي فجعلتها تحجم نفسها لصالح فكر الاخوان المسلمين.

لقد ورث الاسلاميون في العالم ثقافة اسلامية متوارثة لم تكن وحدها كافية للرد على الفكر الوافد الغريب، فقد تمثل هذا الفكر الغريب بنظريات وانظمة وتمثل بفلسفات ومناهج حياة، ومن ثم فان الاخوان يعتبرون روادا بالنسبة لهذه القضايا فهم الذين استطاعوا ان يردوا على النظرية بمثلها وان يردوا على الفكرة بمثلها والمنهاج بمثله والنظام بمثله... وهكذا فإن الأخوان المسلمين استطاعوا الى حد كبير ان يربحوا الجولة في العالم الاسلامي من الناحية الفكرية وبالتالي فاننا نستطيع ان نقول: ان النجاح الفكري الهائل الذي حققته دعوة الاخوان المسلمين كان نجاحاً فعلياً وكبيراً وعظيماً.

وعندما ننظر الى التأثير التربوي في حركة الاخوان المسلمين فاننا نستطيع ان نقول: ان نجاحهم الفكري كان من نجاحهم التربوي، لأنه لم يتح لهذه الحركة ان تحقق نظرياتها التربوية في اجواء صحيّة سليمة وآمنة، مثلا الاستاذ البنا يعتبر ان اجتماع الاخوان المسلمين على قراءة المأثورات ينبغي ان يكون صباحاً ومساءً، فلو ان هذه القضية متمثلة وحدها عند الاخوان المسلمين لكان تأثيرها في تربيتهم كبيراً جداً.

ان الاخوان المسلمين نتيجة للظروف التي عانوها في كثير من الامكنة لم يستطيعوا ان يحققوا نظرياتهم التربوية ولذلك فان نجاحهم الفكري كان اكبر من نجاحهم التربوي.

واذا نظرنا الى تأثير الاخوان المسلمين على الشارع السياسي وعلى القضايا التطبيقية فاننا نجد نجاحاً الى حد ما.

لقد وجدنا في المرحلة التي نحن فيها ان فكرة البنوك اللاربوية مثلا اصبحت موجودة، وهذا نعتبره نجاحاً تطبيقياً لدعوة الاخوان المسلمين.

لقد اصبحنا نسمع ان وزراء العدل العرب في اجتماعاتهم يقررون تطبيق الشريعة الاسلامية.

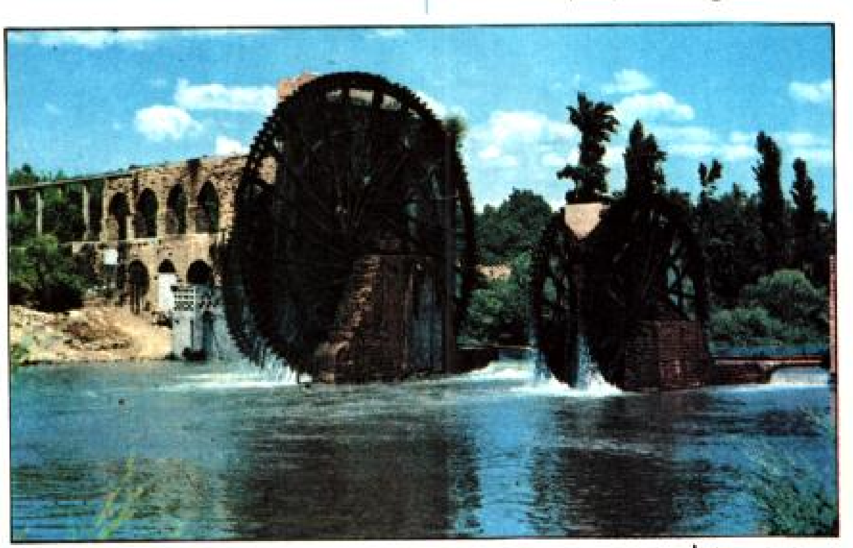
لقد اصبح مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية مطلبا عاما في الشارع الاسلامي وهذا ما نستطيع ان نعتبره نجاحا سياسيا.

لقد بدأت المرحلة التي اعقبت سقوط الدولة العثمانية بنوع من العلمانية، وكان المخططون للعالم الاسلامي يفترضون انه ستأتي مرحلة تعم فيها العلمانية، بينما نجد الآن ان كثيراً من الدساتير في العالم الاسلامي لم تستطع ان تتجاهل فكرة ان دين الدولة: الاسلام، وهكذا نستطيع ان نقول: انه من الناحية السياسية استطاع الاخوان المسلمون ان يؤثروا سياسيا في مجريات الاحداث في العالم الاسلامي واستطاع قسم كبير من الناس الذين تأثروا بحركة الاخوان المسلمين ان يصلوا الى مراكز السلطة وان لم يطبقوا كل ما اراده الاخوان المسلمون. اما النجاح السياسي الكامل وهو وصول الاخوان المسلمين الى الحكم وتطبيقهم ما يدعون اليه من خلال الحكم فهذا لم يستطع الاخوان المسلمون حتى الآن ان يفعلوه، وبالتالي نستطيع أن نقول: ان نجاحهم السياسي كان نسبياً.

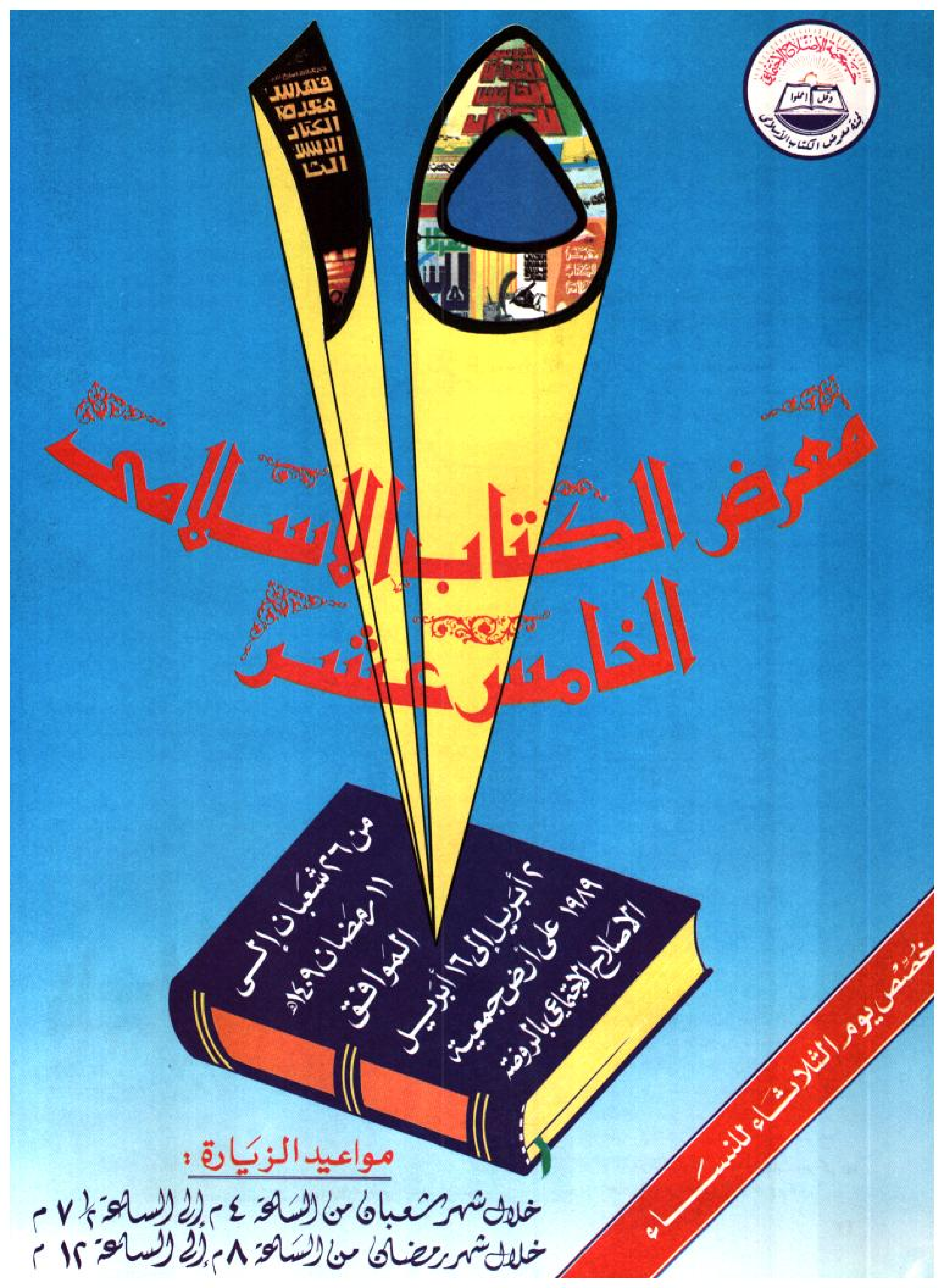
فإذاً نحن لا نستطيع أن نقيم حركة الاخوان المسلمين من خلال نظرة جزئية، بل يجب تقييمها تقييماً شاملاً فمن خلاله نقول ما هو الشيء الذي نجحت فيه حركة الاخوان نجاحا كاملا او نجاحا ادنى من ذلك او لم تنجح فيه.

على كل حال لا يستطيع اي انسان في العالم أن يتجاهل دور حركة الاخوان المسلمين في مجريات الامور في العالم قاطبة ولا اقول في العالم الاسلامي وحده، ونحن نرجو لحركة الاخوان المسلمين ان تتعالى على مآسيها وعلى جراحها وان تقيم المراحل السابقة كلها وتقيم ما حدث بينها وبين الآخرين وان تقيم الآخرين تقييماً دقيقاً، ونرجو ان شاء الله ان يكون عطاؤهم في المستقبل موجوداً وان يكون نجاحهم كاملاً.

• ندعو لكم الله سبحانه بالشفاء، وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ مدينة حماة مسقط رأس الشيخ سعيد حوى


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
لجنة معرض الكتاب الإسلامي
١٥
معرض الكتاب الإسلامي
الخامس عشر
من ٢٦ شعبان إلى
١١ رمضان ١٤٠٩هـ
الموافق
٢ أبريل إلى ١٦ أبريل
١٩٨٩ على أرض جمعية
الإصلاح الاجتماعي بالروضة
مواعيد الزيارة :
خلال شهر شعبان من الساعة ٤ م إلى الساعة ٧ ١/٢ م
خلال شهر رمضان من الساعة ٨ م إلى الساعة ١٢ م
يخصص يوم الثلاثاء للنساء



○ المسلمون البلغار يتعرضون لضغوط تعسفية لتغيير اسمائهم.

بقلم طلال محمد نور عطار

نحو تنظيم العمل الاسلامي في العالم

من البشائر الخيرة التي تسجل بأحرف من نور للامة الاسلامية في هذا الوقت بالذات ان المسلمين في بقاع . متفرقة من العالم قد بدأوا يضطلعون بمسئولياتهم الجسام الملقة على عواتقهم في سبيل الدعوة الى الدين القويم، دين الاسلام الحنيف، والعمل بكل جد ونشاط وهمة في نشره بمختلف الوسائل والسبل والاساليب حتى أصبحت بحمد الله ـ سمة من سمات هذا العصر.

تعدد الجهات ماذا يعني؟

ومما يثلج صدر كل مسلم غيور على دينه ان يقرأ بين الحين والاخر، او يسمع من بعض الدعاة المخلصين، أو يرى بام عينه عندما تحين له الفرصة في زيارة إحدى الديار النائية: ان هناك مساجد او مدارس او مراكز اسلامية قد شيدت في بلدان لم تخطر على بال احد على الاطلاق، لاسيما في البلدان النامية الفقيرة في أفريقيا وآسيا.

ولكن مما يؤسف له حقا ان هناك بعض التقصير في تنفيذ المشاريع الاسلامية ونشر الاسلام في اصقاع المعمورة كما ان هناك بعض الارباك او الارتباك الناجم اصلا عن تعدد الجهات المسؤولة عن تنظيم العمل الاسلامي في العالم حتى اختلط الحابل بالنابل بالناس في بعض الاحيان لدى البعض منها، واصبحت تئن من عدم قدرتها على الاستمرار في اداء ورسالتها على خير وجه.

ومن أمثلة هذا التعدد التي تحضرني الان ما يلي:

١ ـ تعدد جهات التمويل لمختلف النشاطات الخاصة بالدعوة الاسلامية اذ ان هناك جهات تمول نشاطات ومشاريع دون ان يكون هناك تنسيق مع باقي الجهات الاسلامية التي تقوم بأداء نفس هذه المشاريع، وفي نفس الاماكن او البلدان المقام بها.

٢ ـ تعدد الجهات التي تقوم بتنفيذ المشاريع في انحاء العالم، فهناك من يكتفي بانشاءمسجد او مدرسة رغم ان الحاجة ماسة الى انشاء مركز اسلامي متكامل.

٣ ـ تعدد المنظمات الاسلامية في داخل الدولة الواحدة رغم تشابهها وسمعتها العريقة مثل: رابطة العالم الاسلامي التي حازت على سمعة حسنة بين الاوساط المختلفة لنزاهة اتجاهاتها وتوجيهاتها ومواقفهاالمشرفة نحو قضايا المسلمين في العالم.

اوضاع المسلمين في العالم:

ومن يتابع اعمال المنصرين واليهود في العالم يقف مشدوها امام الاساليب والوسائل والطرق العملية الدقيقة التي يستخدمونها ويستعملونها في سبيل التنصير

والتهويد، وبدون ضجيج اعلامي معلن فلم نقرأ - مثلاً - حجم المبالغ المقدمة لهذا الغرض، وانما المس واظن، قد لمس كثيرون غيري ممن يتابعون اعمال هؤلاء الاقوام - المنصرون والمهودون - بانهم منظمون، ويسيرون بخطى حثيثة نحو تحقيق مآربهم، وتنفيذ اهدافهم وغاياتهم، ولاتنقل الينا ما يقومون به الا عن طريق اكتشاف احد الدعاة المسلمين - على حين غرة - اعمالهم الجهنمية فقد جاء في أحد التقارير: ان قساوسة أحد جنوب افريقيا اعلن في صراحة تامة: انا قس من رجال الدين المسيحي. احمل اسما مسيحيا، وهذا الاسم لايعنيهم، ولن أقوله - ولكن اقول: بالرغم من اني دربت على المسيحية وتعلمتها في جامعات بريطانيا، واعددت لأكون راية المسيحية وداعية لها الا اني لم اشعر بان (المسيحية) استطاعت ان تجيب على تساؤلاتي لأنها مرتبكة في جسمي وقد فكرت في التخلص من المسيحية السوداء التي لاتعترف بآدميتنا، والتي جاءتنا بالانجيل في يد وبالعبودية في اليد الاخرى، وجاءنا ادعياؤها بالانجيل في يد وبزجاجة الخمرة في اليد الاخرى!

ثم اضاف قائلا: لقد رأيتكم - ايها المسلمون - تصلون فاذا بالابيض بجانب الاسود، والغني بجانب الفقير، والمتعلم بجانب الجاهل، لهذا اقول صراحة: ان (الافريقي) ليس بحاجة الى المسيحية.. انه في حاجة الى هذا الدين العظيم.. دين الاسلام!

وبعد ان اغرورقت عيناه بالدموع وبكى، قال: لماذا حجبتم عنا هذا الدين!؟ انيروا لنا الطريق فان مبادىء هذا الدين هي التي يمكن ان تنقذ العالم مما هو مقبل عليه من فوضى ودمار!

سرية المنصرين في العمل

أما حجم المبالغ المقدمة لحملات التنصير في العالم، فقد احيطت بسرية تامة اذ نشرت مجلة الايكونومست (Economist) البريطانية مقالاً ضافيا تحت عنوان: ثروة الفاتيكان، استهلت المجلة المقال عن الدافع الى نشره بقولها: انها تنشره لأنه يلقي ضوءا جديدا على مالية اكبر صاحب املاك في العالم!

واعلنت المجلة: ان اول عمل مقدس يؤديه (المرشح) لوظيفة في الكوريا، وهي الادارة المركزية للكنيسة الكاثوليكية، هو أن يقسم اليمين المقدسة على كتمان كل شيء يصل الى علمه أو يقع تحت بصره من معلومات عن ثروة الكنيسة ومواردها!

وانه كلما كبرت مسئوليات - أي مرشح - ازداد تكتمه للاسرار والى جانب هذه القاعدة التي تراعي بدقة في الكوريا ما يمكن اضافة حسن الادراك المعتاد الذي يتميز هؤلاء والذين يشرفون على المعاملات الضخمة،

* أساليب المنصرين والمهودين في العالم تتم بأساليب ووسائل وطرق عملية خالية من الضجيج الاعلامي.

* منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة بتولي طرح المشاريع الاسلامية برمتها في العالم.

* لا بد من العمل الجاد المرتكز على بنيان وأسس وقواعد ثابتة حتى تتحقق أماني وتطلعات المسلمين.

ومن أجل هذا يمكن ان تدرك بسهولة مدى صعوبة تكوين فكرة دقيقة عن ثروة الفاتيكان.

واضافت المجلة: ولكن الذي يمكن أن نقدره: هو ان اكثر التقديرات المتحفظة التي يمكن وضعها بصورة معقولة تؤكد ان الفاتيكان أو البابا - لأن حكمه مطلق - يعتبر اكبر مساهم في العالم، اذ يملك تأمينات عديدة في مختلف انحاء الدنيا تساوي في مجموعها (٢٠٠٠) مليون جنيه استرليني أو (٥٦٠٠) مليون دولار! لا يزيد ما في ايطاليا من هذا المبلغ على العشر!

ان الفاتيكان يعتبر قوة مالية دولية ذات أبعاد كبيرة تتحكم في منقولات وممتلكات ضخمة تساوي على وجه التقريب مجموع احتياطي الذهب والدولار في فرنسا كلها، وهذا التقدير لا شك انه يتضاءل اذا أخذنا في الاعتبار ثروة الفاتيكان الاضافية والتي لايمكن تقديرها من أراضٍ وضياع وقصور في جميع انحاء العالم، إلى جانب ما يملكه الفاتيكان من تحف وثروات فنية ضخمة تعتبر من اثمن الثروات في العالم!

* اضطهاد المسلمين في العالم:

وهناك موضوع آخر لا يقل أهمية بأي حال من الأحوال عن الموضوع الاول، وهو: اضطهاد المسلمين في انحاء متفرقة من العالم.

ففي آسيا: يلاقي المسلمون هناك اضطهادا ويتعرضون للمذابح في بعض المناطق كما هو عليه الحال في الاتحاد السوفيتي.

وفي الهند: ذكرت مجلة ارشاد الهندية ان الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوسية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل الألاف من المسلمين في مدينة جبل بور، أحمد آباد، مراد آباد، بومباي، واخيراً ما حدث في اسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والأطفال.

وفي الفلبين وتايلند: اشار أحد التقارير: ان المسيحيين يتلقون المساعدات من كل جانب، فترى أطفالهم وأولادهم يدرسون في أحسن المدارس، ويقبلون بعد التخرج في أي مكان من الوظائف الحكومية بعكس المسلمين هناك؛ فهم لا يجدون المساعدات المادية ولا المعنوية، فمثلاً: مساجدهم تهدم ويطرد المصلون منها واولادهم لا يقبلون في اي مجال من الدوائر الحكومية، ونساؤهم تهان وتضطهد، فالبنت المسلمة لا تجد عملا في المؤسسات الحكومية ولا في المستشفيات وليس لهن مورد سوى البحر الذي يصطادون منه الاسماك، وهو المصدر الوحيد لهم، ولكنهم مع كل هذا فهم متمسكون بالاسلام ويبنون المساجد والمدارس بالقش!

وفي أوروبا: لا توجد إلا دولة اسلامية واحدة، وهي: البانيا التي يصل عدد المسلمين فيها الى حوالي مليوني نسمة، ويعيش في يوغسلافيا اكثر من خمسة ملايين مسلم ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير اسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم، فيصبح اسم محمد (محمد وف)، وأحمد (أحمد وف) وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم ايضا اداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد.

اشار تقرير منظمة العفو الدولية: ان السلطات البلغارية وجهت بعض الموظفين الحكوميين الرسميين الى جميع المساكن لارهاب السكان، وهم من أصل تركي، ولتسليمهم بطاقات شخصية تحمل اسماء جديدة، والقوا القبض على اشخاص رفضوا استلام هذه البطاقات!

واضاف التقرير: ان بعض المعارضين نقلوا بالقوة الى اماكن اخرى، والقي القبض على رجل واودع السجن طوال شهرين في بلغاريا الوسطى لأنه رفض استلام بطاقته الشخصية الجديدة، وقد وجد مسكنه خاويا إذ نقل جميع أفراد اسرته الى مكان آخر.

وأوضح التقرير ايضا محاولات حكومة صوفيا للقضاء على اللغة التركية اذ يجبر كل شخص يفاجأ، وهو يتحدث اللغة التركية الى دفع غرامة قدرها خمسة ليفا (خمسة دولارات) كما ان الخطابات (الرسائل) الواردة من الخارج للمسلمين الاتراك باسمائهم القديمة

تعاد الى مرسلها وعليها عبارة: «غير معروف»!

وقد قطعت المكالمات الهاتفية باللغة التركية، وصدرت الاوامر الحكومية بعدم التحدث بهذه اللغة! واصدرت السلطات الرسمية امرا بمنع الطهور (الختان) عند المسلمين، وان يعاقب من يخالف هذا الأمر بدفع غرامة قدرها الف ليفا (ألف دولار)، مع الحبس لمدة ثلاثة اشهر!

وفي الامريكيتين: يقدر عدد المسلمين بما يقرب من أربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الاسلامية في أمريكا الشمالية اكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين فهم اكثر من مليونين من أصل افريقي. ويقدر عدد المسلمين في امريكا الجنوبية والوسطى بنحو ٤٠٠ الف مسلم، ومن المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة ـ كما اشارت دراسة احصائية عن الاقليات المسلمة في العالم ـ مشكلة التحزب والتشرذم بسبب الخلافات الاقليمية التي حملوها معهم من اوطانهم بالاضافة الى التبعثر وعدم التركز في مناطق محددة نتيجة لاتساع رقعة الولايات المتحدة.

وأما في استراليا: فيزيد عدد المسلمين على ٣٠٠ الف مسلم، ويوجد بها خمس وخمسون جمعية اسلامية، واكثر من ٣٥ مسجداً أو مركزاً اسلاميا، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني.

والافكار التي شغلتني كثيراً كيف نستطيع ـ نحن المسلمين ـ ان ننظم عملنا الاسلامي في المعمورة قاطبة حتى تأتي ـ بمشيئة الله تعالى ـ النتائج مثمرة وبناءة كما يفعل اولئك الاقوام ـ اليهود والنصارى ـ الذين اثمرت جهودهم الشيطانية، واينعت وحققت نتائج باهرة في اكثر المناطق النائية.

مهام منظمة المؤتمر الإسلامي

أول ما خطر على بالي: ان تتولى منظمة المؤتمر الاسلامي طرح المشاريع الاسلامية برمتها في العالم كله، فهي في تقديري: الجهة الاقدر على حصر احتياجات الاقطار الاسلامية سواء كان ذلك على هيئة بناء مسجد او مدرسة او مركز اسلامي أو المشاركة في الأعمال الخيرية الاخرى، والسبب وراء هذا الاقتراح: الحد ـ بقدر الامكان ـ من انشاء أي مؤسسة أو هيئة اسلامية جديدة تتولى مثل هذه الامور حتى لاتتفتت الجهود، وتهدر الاموال فيما لا طائل من ورائه، فكما هو معروف: ان انشاء أي مؤسسة أو منظمة تحتاج الى موارد تموينية ضخمة لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، وما يتبع ذلك من مستلزمات اخرى كالمصاريف الادارية والنثرية واجور ومرتبات العاملين وخدمات الصيانة.. وما اليها.

وليس هناك ما يمنع من انشاء جهاز او ادارة يطلق عليها الاسم الذي يتفق عليه القائمون على امرها في منظمة المؤتمر الاسلامي مع اسناد مهام هذا الجهاز او الادارة المقترحة لاحد مساعدي الامين العام للمنظمة.

دور البنك الإسلامي للتنمية

والاقتراح الثاني هو: ان يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهام جمع التبرعات أو الهبات أو المساعدات من جميع البلدان الاسلامية على ان ينشىء البنك جهازا آخر يتولى ادارة هذه المساعدات والمساهمات الطوعية الجماعية او الفردية، وتوزيعا عادلا على بلدان العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى الاشراف على المشاريع التي ينوي المتبرعون او المساعدون تنفيذها وفي البلدان التي تستدعي الحاجة الى ايجادها فيها، والسبب الذي جعلني أوكل اعباء مثل هذه المهام على البنك بالذات، هو ان البنك اقدر من غيره من المصارف الاخرى على تحديد المشاريع وبرمجتها برمجة تتناسب مع ما تحتاج اليها الدول الاسلامية فعلا بحكم خبرة البنك الطويلة في مجال تعامله التنموي مع دول العالم الاسلامي، وليس هناك ما يمنع من قيام البنك ذاته من تنظيم واقامة الندوات بصفة دورية كنصف سنوية أو سنوية لمناقشة ما تعاني به التجمعات الاسلامية في العالم، ولمعرفة طلباتهم واحتياجاتهم بصورة دقيقة حتى يتولى البنك متابعة هذه الطلبات والاحتياجات «المادية» او العينية بهدف احكام الرقابة والاشراف على تنفيذها وفقا لمدد زمنية تتناسب مع حجم هذه الطلبات.

دور رابطة العالم الإسلامي

وثالث ما علق بذهني في اطار تنظيم العمل الاسلامي في العالم: دور رابطة العالم الاسلامي، وفي اعتقادي الشخصي، ان دور الرابطة ملموس، ويكفي ما تقوم به من جهود تشكر عليها ولكن حبذا لو تم التنسيق وتبادل الرأي والتشاور بين الجهازين المقترحين منظمة المؤتمر الاسلامي، والبنك الاسلامي للتنمية مع رابطة العالم الاسلامي بهدف توحيد الجهود والنشاطات والمشاريع توحيداً شاملا، فلا نريد ـ مثلا ـ ان يكون هناك ازدواج غير مقصود بين المشاريع المقامة، اقامة مركز اسلامي متكامل على انشاء مسجد أو مدرسة او مستشفى في اوقات متفرقة.

لا بد من التنسيق

ان التركيز على انشاء مراكز اسلامية متكاملة بالتنسيق مع الاجهزة الثلاث المنظمة والبنك والرابطة، أفضل بكثير من انشاء مشاريع متفرقة لكل جهاز على حدة.



○ الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي

كما ان التركيز على أن يأتي طرح مثل هذه المشاريع من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها الجهة الاقدر على معرفة احتياجات ومتطلبات دول العالم الاسلامي، ومن ثم يتولى البنك الاسلامي للتنمية مهمة التمويل والتنفيذ وينحصر دور الرابطة في الاشراف فقط نكون بذلك قدمنا عملا اسلاميا متكاملا في أكثر من مكان وبأقل التكاليف والاثمان بالاضافة الى الانجاز الشامل الذي يخدم الدعاة المسلمين في اداء رسالتهم بالدعوة الى الاسلام على اكمل وجه.

هذه الاقتراحات الثلاثة إذا قدر لها ان تأخذ طريقها الى التنفيذ ستحقق ـ بمشيئة الله تعالى ـ نتائج باهرة، ويأتي في مقدمتها العمل الجاد المرتكز على بنيان وأسس وقواعد ثابتة لن تزعزع مع مرور الأيام ما دام ان هناك جهات مسؤولة تضطلع بدورها كاملا في تحقيق آمال وتطلعات المسلمين في العالم كله بلا ارتباك في التخطيط ولا اضطراب في التنفيذ حتى يأتي اليوم الذي تصبح فيه راية التوحيد ترفرف على ارجاء الكون كله عالية خفاقة، وتصمد ـ بمشيئة الله ـ بكل ثبات وقوة وثقة لكل التيارات والحملات والحركات الهدامة مشاريع متفرقة بالاضافة الى الحد من تعدد المنظمات والمؤسسات والهيئات التي انتشرت بشكل غير منظم؟ فهل نحن المسلمون فاعلون؟



بقلم: عبد القادر عبّار

○ الامام الشهيد حسن البنا

حسن البنا .. الرأي الآخر

«... حسن البنّا كما عرفته داعية للإسلام وداعية للمحبّة. أما محبة الناس له فلم أجد لها نظيرا مدى ما عشت من سنوات ولست بالناسي ولا المستثني، إن سيرة الأستاذ البنّا أجدر بكتاب منها بمقال.. وحق الشباب أن يسمعوا برجل ضرب الإعلام عليه نطاقا من التعتيم لا يكاد ينفرج إلا لمزيد من الدس والتسميم والتشويه، عليه رحمة الله ورضوانه».

هذه شهادة واقعية ناطقة جاءت على لسان الدكتور حسّان حتحوت عن حديثه عن الإمام الشهيد حسن البنّا بمقال له بمجلة الأمة عدد ٥٥ ص ٢٩ تذكّرت هذه الكلمات الصادقة للدكتور حسّان، وأنا أقرأ العمود الصحفي للدكتور احميدة النّيفر بالصفحة الدينية لجريدة الصّباح التونسية بتاريخ: الجمعة ١٩ جمادي الثانية ١٤٠٩ الموافق لـ ٢٧ يناير ١٩٨٩، في ركنه الخلص «شذى الاغر» والذي خصّص الحديث فيه عن المقارنة بين جمال البنّا وشقيقه حسن البنّا واختار له عنواناً تحريضياً: «البنّاء الآخر».

النيفر يحاول الاصطياد؟!

وهي لمحة دفاعيّة تعريفيّة تلميعيّة حاول فيها الدكتور النّيفر باعتزال، كشف النّقاب عن بعض الأسباب الرئيسية الخافية، التي يراها تكمن وراء ظاهرة «تهميش» هذا الرجل «البنّاء الآخر»، حسب تعبيره، من طرف الإسلاميين.

يقول الدكتور النّيفر بعد أن يقدم: جمال البنّا بكونه محاميا مصريا وخبيرا دوليّا عايش الدعوة، فعالج قضاياها الواقعية نضالاً وكتابة، وأسس سنة ١٩٥٣ جمعية لرعاية المسجونين وأسرهم وهو اليوم رئيس الإتحاد الاسلامي الدولي للعمل، ويذكر أهم مؤلفاته، ويلفت النظر إلى كونه شقيق الشيخ حسن البنّا مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر، ثم يقول: ومع كل هذا فإن الرجل مغمور في الوطن العربي وفي صفوف الإسلاميين والمهتمين بشؤون الصحوة الدينية ثم يتساءل، هل وراء هذا التجاهل من تفسير؟ وتأتي الكلمة/ المقال لتقصّي وطرح وتوضيح نقاط الإختلاف الجذري في وجهات النظر: فكراً وفعلاً بين الإمام الشهيد حسن البنا وبين شقيقه جمال البنّا

ويخلص من ذلك- ضمنيًا على الأقل- إلى اتهام الإسلاميين وتخطئة المهتمين بالمستقبل الإسلامي على موقفهم إزاء جمال البنّا- الذي يبدو حسب الدكتور- النيفر- أنه مظلوم مبخوس الجانب، تعريفاً وشهرةً، بالمقارنة مع شقيقه الشهيد. لا لشيء إلا لأنه يملك رأياً آخر مغايراً، ووجهة نظر واقعية موضوعية، في العمل الإسلامي، والإصلاح والتغيير، لا تلتقي ووجهة نظر حركة الإخوان وبقية الحركات الوطنية الأخرى!

دس وتشويه

وهذا التفسير/ الاستنتاج، الذي توصل إليه الدكتور- النيفر- والذي قد يتوهّم القارىء العادي موضوعيته وصحته- يبدو- عندي على الأقل- فضفاضاً وغير واقعي، في مجمله. وهو ما جعلني أقرّ ما جاء في خاتمة مقال الدكتور حتحوت من كون التعتيم الإعلامي عن الإمام الشهيد لا يكاد ينفرج إلا لمزيد من الدس والتسميم والتشويه. وبالمناسبة فأنا هنا لست بصدد الدفاع عن الإمام الشهيد ولا عن شقيقه، فكلاهما مؤمن مسلم داعية من موقعه ونظرته، وكلاهما يصبّ عمله وجهده في بحر الدعوة والإسلام، إذا رافقه الإخلاص والتوفيق، ولكني رأيت نفسي مدفوعا إلى تحبير هذه الخواطر تعقيباً على كلام الدكتور-النيّفر- شعوراً مني بأن معالجة القصور وتتبع الأخطاء والسقطات، لا يجب أن تكون بهذا الشكل، بهذه الإثارات المشحونة التي تحتمل أكثر من تأويل. وفي هذا المجال أراني مأخوذاً بما أبداه الدكتور حسّان حتحوت في نفس المقال الذي استعرنا منه الشهادة التي افتتحنا بها هذه الخواطر. قال الدكتور حسّان: «وطالما فكرت في خط سير التاريخ، وطالما تمنيت لو اجتنبت الإخوان أموراً فعلتها أو فعلت أموراً اجتنبتها- (ولا أرى من الإخلاص أو الكفاءة أن ينغلق الناس على مواقفهم فلا يرون عيوبهم وبهذا يمهدون لأنفسهم أو لغيرهم الوقوع فيها مرة أخرى) ولكني كنت دائماً أسائل نفسي: هل لو يتغيّر السلوك كانت النتيجة ستتغير فأراني مقتنعاً أن- لا- ولو لم تحدث الظروف لاختلقت، ظروف غيرها لتكون ذريعة للنتيجة نفسها».

والرأي عندي- وهو جواب قد يحتمل الخطأ ورأي الدكتور- النيفر- خطأ قد يحتمل الصواب- أنه ليس الإسلاميون، والإخوان، هم الذين لمّعوا وجه الإمام البنّا حتى ذُكر فاشتُهر فشُكر. بل هناك عوامل أخرى قد تكون ذاتية، وموضوعية، هي التي رشّحت الإمام الشهيد للذكر والشهرة وقد أراني مضطرًا للتذكير ببعضها كالإخلاص والتقوى والتجرّد والتوفيق، واجتباء الله سبحانه ومحبته...

* التعتيم الإعلامي على الإمام البنا لا ينفرج إلا لمزيد من الدس والتشويه.

* من الخطأ الكبير توسيع هوة الخلاف بين الجماعات الإسلامية في زمن يحاول فيه الكيد العالمي ضرب الصحوة الإسلامية.

نقاط لابد من مناقشتها

بعد هذا نرى من الضروري الوقوف عند النقاط التي يرجع الدكتور- النيفر أنها كانت موطن الخلاف وموضع البلوى: إذ يبدو حسب الدكتور- النيفر- أن الشقيقين لا يلتقيان إلا عند الأسلوب الميسر في الكتابة، وهو كما يقول: اتفاق ظاهري يخفي اختلافا أعمق: «أول ما يلفت نظرك وأنت تطالع مؤلفات جمال البنّا هو أسلوبه الميسر الذي يجعل الفكرة قريبة أيا كان الموضوع المطروح وهو يذكر في ذلك بأسلوب شقيقه في رسائله ووصاياه وخطبه. لكن هذا الإتفاق الظاهري يخفي اختلافا أعمق يمس نظرة كل من الرجلين إلى الواقع الإجتماعي والسياسي في البلاد العربية، فجمال البنّا بحكم تكوينه القانوني ينظر للواقع على أنه معطى موضوعي يجب أن نفهمه أولا ونحلل عوامل الحركة والسكون فيه» وينسى الدكتور أن يذكر القارىء بنظرة شقيقه الإمام إلى الواقع، التي يرى أنها دون النظرة الأولى، وهذا يخدش من موضوعية المقارنة والتحليل.

وما لفت نظري هو أن إهمال وسكوت الكاتب عن التذكير بوجهة النظر الأخرى المقابلة، تمادى به إلى آخر المقال، واهتم بالتركيز على ابراز فلسفة جمال البنّا في التغيير والتعامل مع الواقع، ربما لأنها وجدت هوى في نفسه- وهذا من حقه- إلا أنه يبقى مؤاخَذاً على التقصير في الكشف عن وجهة النظر المغايرة، بنفس الحجم وبنفس الحماس، حتى تصدق الدعوة إلى المعالجة التي يراها جديرة بالعناية على حد تعبيره في آخر المقال.

ويجمل الدكتور النّيفر وجوه الإختلاف بين الرجلين في:

١ ـ النظرة إلى الواقع: فهماً وتحليلاً.

٢ ـ التعامل مع الواقع: تفاعلاً وتحاوراً، أخذاً وعطاءً.

٣ ـ المسألة الاجتماعية- المسألة السياسية، من أين نبدأ؟

المطلوب: تضييق الفجوة

ويبدو- من خلال استقراء الواقع الإسلامي، في مناخ الصحوة الدينية- أن أمر الإختلاف وتباين وجهات النظر لم يعد مقتصراً ومحصوراً بين شخصين، بل توسع ليشمل التنظيمات الإسلامية المعاصرة واتجاهاتها في التغيير، في ساحة العمل الإسلامي الواسع.

وإنه لمن الخطأ، خاصة في الوقت الراهن حيث يتضافر الكيد العالمي بكل أضداده ليشل حركة الصحوة الدينية ويحد من فاعليتها- أن نحاول ونتفلسف ـ في تضخيم الفروق، وتوسيع الهوة بين الجماعات الإسلامية والتنظيمات الدينية، وكلها تعمل في الدعوة إلى الله، بل الواجب تضييق الفجوة ومحو الجفوة ما وجدنا إلى ذلك سبيلا.

ولم تَرَ الساحة الإسلامية مثل: حسن البنّا رحمه الله في شدة حرصه على التأليف بين جماعات العاملين للاسلام، ووعيه والحاحه على ذلك في شتى المناسبات مع تميّزه باتخاذ الأساليب الرفيقة لتحقيق ذلك. وبالمناسبة نرى أن نختم هذه الخواطر، بكلمات خالدة للإمام الشهيد، في هذا الإطار: «... وأما موقفنا من الهيئات الإسلامية جميعا على اختلاف نزعاتها، فموقف حب وإخاء وتعاون وولاء نحبها ونعاونها ونحاول جاهدين أن نقرب وجهات النظر ونوفق بين مختلف الفكر توفيقاً ينتصر به الحق في ظل التعاون والحب، ولا يباعد بيننا وبينها رأي فقهي أو خلاف مذهبي، فدين الله يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ولقد وفقنا الله إلى خطة مثلى، إذ نتحرى الحق في أسلوب لين يستهوي القلوب وتطمئن إليه العقول ونعتقد أنه سيأتي اليوم الذي تزول فيه الأسماء والألقاب والفوارق الشكلية والحواجز النظرية وتحل محلها وحدة عملية تجمع صفوف الكتيبة المحمدية حيث لا يكون هناك إلا إخوة مسلمون، للدين عاملون، في سبيله مجاهدون» (من رسالة المؤتمر السادس) والله سبحانه أعلم.



نظـــرات فـــي الأدب

صدر كتاب نظرات في الادب لمؤلفه ابو الحسن علي الحسني الندوي.

الناشر: دار القلم ـ دمشق ـ ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م

الحجم: ١١٥ صفحة ـ مقاس ١٩٫٥× ١٣٫٥ سم



يحتل هذا الكتيب الرقم (واحد) في السلسلة التي تنوي رابطة الادب الاسلامي اصدارها تباعا لتعبر من خلالها عن نظرتها الى هذا الادب الذي تدعو اليه، وانها لبداية عظيمة ان تكون باكورة هذا الانتاج من تأليف الداعية والمفكر والاديب المسلم سماحة العالم الجليل ابو الحسن الندوي حفظه الله ورعاه.

يبدأ الكتاب بمقدمة مجلوّة فياضة اعدها الدكتور عبدالباسط بدر عضو الرابطة تحدث فيها عن المؤلف بعامة وعن جانبه الادبي واسهامه فيه بخاصة، ثم تحدث عن الكتاب ودوره في التقعيد والتنظير للادب الاسلامي ملفتا النظر الى تلك الدعوة العجيبة التي دعا اليها الاستاذ الندوي والمتمثلة في ضرورة استكشاف الادب العربي «شعرا ونثرا» والمنتشر في شبه القارة الهندية، وهو كثير جدا، وراق جدا، لكن يد الدراسة والجمع والتقويم لم تتناوله فيما اشبع الادب المهجري في الامريكيتين بحثا واستقصاء، والاخير دونه بكثير كمّا وكيفا، انه ما يزال «مادة خاما» مجهولة من قبل أدباء العربية يحتاج الى ريادة واستكناه، اما موضوعات الكتاب فكانت على النحو التالي:

الاول: «نظرة جديدة الى التراث الادبي العربي» تناول فيها المؤلف نماذج كثيرة من النصوص الادبية النثرية عالية البيان استخلصها من ثنايا كتب السيرة او التفسير او التاريخ او الطبقات... داعيا الى الوقوف على تلك «الثروة الدفينة التي تنتظر من يحفرها و يثيرها».

الثاني: «قيمة الادعية النبوية المأثورة الادبية والبلاغية والنفسية» وفيه يقتبس قبسات من الادب النبوي، و يعرض ما فيه من أدب رفيع تتطامن دونه الرؤوس، و يقصر عن بلوغه الادباء والبلغاء.

الثالث: «كلمة عن ادب التراجم والتقديمات» وفيه يتحدث عن فن الترجمة لشخص او اديب او عالم جليل، او التقديم له في بعض كتبه، ملفتا النظر الى ان تكون الترجمة دفاقة بالمعاني الحيوية التي تجعلنا نتخيل الشخص الذي نترجم عنه او نقدم له،ترجمة فيها روح تخفق وقلب ينبض ونفس تتردد.

الرابع: «ادب الرحلات» وهو ذلك الادب الذي يصاحب الوصف الجغرافي للاماكن التي زارها الرحالة او وقف عندها ذلك لان المعروف بان الكاتب انما كان يكتب ما يكتب ـ على الغالب ـ بعد مرور فترة طويلة على الرحلة التي قطعها، و يكتب ذلك تلبية لرغبة امير او وزير، او يكتبها انتظارا لعطاء او مثوبة، لكن المؤلف حفظه الله يدعو الى ان يدون صاحب ادب الرحلات مدوناته اولاً باول، بحيث يشخّص الاحداث والاشخاص و يقدمها حية بنت ساعتها، يكتبها بروح الاديب الخافقة المرفرفة المشخصة لا باسلوب الجغرافي المقنن.

الخامس: «مدرسة شبه القارة الهندية العربية والادبية: ميزاتها ونتائجها» وهو يقدم هنا نماذج فريدة من ادب تلك البلاد النائية عن ديار العرب، لكنها نماذج مكتوبة بلسان عربي مبين، فيها قدر عال من الروح الادبية النفيسة.

السادس: «لمحة عن المدرسة الادبية الاسلامية الهندية: كيف نشأت وتكونت وبماذا تميزت» وهنا يقدم عرضا اخر، انه يقدم تلك الكتابات التي تحدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحته، وتناولت الاسلام واهله وتاريخه واشخاصه، وهي كتابات منشورة في كتب القوم هناك وبلغة اهل البلاد او بالانجليزية معبرة عن الحب والعرفان والتعلق.

السابع: «ادب الحب والعاطفة واحترام الانسان والانسانية في شعر مولانا جلال الدين الرومي». وفي هذا الموضوع يطيب للمؤلف ان يعرض نماذج مترجمة لما كتبه الرومي، وهي كلها نماذج تؤكد على المكانة العالية السامية للانسان دون المخلوقات الاخرى، ولا سيما قلبه الذي يخفق بحب الله، وهي نماذج جيدة عالية البيان، لكننا لا نوافق المؤلف في الدعاية للرومي الذي ان سلمنا لشواهده التي ذكرت في هذا الكتيب الا اننا لا نسلم له ـ دينيا وفكريا ـ بسلامة كتاباته وتآليفه ولا نسلّم له في الدعاية له.

الثامن: «دور محمد اقبال في توجيه الادب والشعر» وهذا مسك الختام فان لاقبال مكانة عظيمة في نفوس المسلمين بعامة وفي نفوس الناشئة في بلاد العرب بخاصة لدوره الفذ في يقظة الامة وصحوتها، وحبذا لو ان المؤلف اقتصر على «اقبال» دون «الرومي» لكانت فيه الغُنْية والكفاية.

انه كتاب موجز، سهل العبارة، مشرق الاسلوب، وصاحبه علم فذ فريد، واسهامه دعم قوي لرابطة الادب الاسلامي التي اختارته امينا عاما لها.

• عبدالرزاق ديار بكرلي

أقصوصة:

لا بد من العودة؟!!...

وطرق الباب كطرق الحجارة بل كان اشد طرقا... انهم زبانية الكفر جاءوا لتفتيش الدار، دخلوا على الام واولادها الصغار الذين لم يبلغ اكبرهم مرحلة المراهقة انهم خمسة... حرموا من عماد الاسرة وهم ما زالوا يترقبونه بعيون ملؤها القدوة والاحترام..

وجنود الطغاة... انهم يقلبون الدار رأسا على عقب رغم العيون الصغيرة الدامعة المتطلعة عليهم... رغم الشهقات العالية الخارجة من بين صدورهم.. ماذا فعل والدنا... اين هو... الى متى ؟!..

خُطف الوالد من بين فلذات كبده كمن يفصل القلب عن الجسد ماذا يبقى لهذا الجسد من حياة..

ذنب الوالد كان عظيما اذ قال لا إله الا الله علانية.

جريمة ابي ياسر كانت واضحة اذ صلى صلاته جهرا ودون خوف لانه يعلم ان هذا حق يجب ان نتّبعه وذاك باطل يجب انكاره ولو على حد السيوف.

ومرت الليلة بعد الليلة والنهار بعد النهار ولم يكن هذا بأحسن من ذاك على هذه الاسرة المفجوعة فلطالما كانت دموع العين سلوى لام ياسر في لياليها التي ارقها ان لا حبيب تسامره.. ولطالما كانت الزفرات الحارة انشودة كل ليلة تنظر يمينا لترى ام عاصم... وأم ايمن كحمامتي السلام اللتين نامتا على أمل ان يوقظهما والدهما عند صلاة الفجر.

وتنظر شمالا فترى ابا عمار وابا معاذ وابا اسماعيل كأسود الغابة ناموا أملا ان يكونوا في الصباح مع السرايا المدافعة عن اسلامها بقيادة والدها.

لم يكن ابو ياسر يحمل الرقم الاول في هذه المشكلة بل كان هو المليون.... فقد خلت المدينة الا من بعض مخنثيها واستحل الفرعون الاكبر حرمة الاسلام الشريفة فدنسها، وطهارة الاسر الكريمة فنجسها، حتى ان القسوة بلغت فيه الى حد تفجير مدينة بكاملها دون وازع من دين او من انسانية.

ومرت سبعة اعوام والحال كما هي بل تسوء، والى الهاوية... ولكن ليس هذا معناه ان شباب الاسلام انتهوا وابيدوا بل هم كبركان يثور من الداخل دون ضجيج فيثور و يثور ثم ينفجر مبددا في طريقه كل ضار، ومخرجا معه كل نافع.

وها هي ام عاصم قد تزوجت وانجبت عبدالرحمن الذي سيكون خليفة جده ابي ياسر فلا بد للنهر من ان يجري في مجراه الطبيعي مهما صنعوا السدود.

ولا بد من الرجوع يوما ان لم يكن في شخصية ابي ياسر المجاهد الصابر بالذات فبولادة ابي ياسر جديد وهم تلكم الصناديد عبدالرحمن وعمار وايمن ومعاذ واسماعيل وليس ابو ياسر اول الجيش في الاسلام فصحابة رسول الله كثر، وحكاية الجهاد باقية ما بقي الدهر... وقصص الفداء تطلع مع كل شمس يوم جديد.

فاصبري يا ام ياسر ولا تؤرقي عيناك بالدموع فلن تشتد ازمة الا وتنفرج وها هي ام عاصم تلتفت حولها فترى وليدها عبدالرحمن نائما فتنشد قائلة تهيب به ان يكون جنديا من جنود محمد.

برامج إسلامية على أشرطة فيديو

○ انطلاقا من اهمية جهاز الفيديو كوسيلة تثقيفية وتوجيهية وسعيا من اجل استخدام هذا الجهاز الاستخدام الامثل في نشر الثقافة الاسلامية والدعوة الى التمسك بالقيم والمثل الاسلامية يبدأ المركز العربي للاعلام قريبا وخلال افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح في تسويق مجموعة من البرامج الاسلامية على اشرطة الفيديو كاسيت.

عنوان المركز: الشويخ ــ هاتف: ٤٨٤٠٦٦٦ ــ ٤٨٤٠٧٧٧ ــ ص. ب: ٦٩٥٩ ــ حولي ــ الكويت.

أخبار ثقافية

○ اصدرت جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية الذي يضم وصفا باللغتين العربية والانجليزية لمجموعة نادرة من دراسات المستشرقين الاوروبيين.

وقد قام باعداد الفهرس الدكتور قاسم السامرائي.

○ باشر المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة ال البيت طباعة مجلدات مشروعات خطته الاولى وهي بحوث الشورى في الاسلام و بحوث معاملة غير المسلمين في الاسلام و بحوث الادارة المالية في الاسلام و بحوث التربية العربية الاسلامية.

كما باشر المجمع الملكي طباعة مجلد تجريبي لمواد موسوعة الحضارة الاسلامية والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط يشتملان على مخطوطات التفسير ومتعلقاته الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني واسباب النزول واعراب القرآن وآيات الاحكام.

شموخ في زمن الانكسار



شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

«وقفة امام قامة الطفل الفلسطيني الشامخة ذلك الطفل المجاهد الذي عرف كيف يواجه الاعداء»

سحب تلوح ورعدها يتكلم
والارض تسمع ما يقال وتفهم

وفم الربيع الطلق يحكي قصة
مما مضى وفؤاده يتألم

كانت هنالك زهرة فواحة
وصغيرة ترعى، وطفل يحلم

كانت هنالك اسرة مستورة
تحيا الكفاف، وبالتآلف تنعم

كان المساء حكاية ليلية
يَهذي بها قمر وتُنصت أنجم

كان الصباح قصيدةً عربيةً
والشمس تنشدها فلا تتلعثم

كانت ربوع القدس ارضا حرةً
ترعى كرامتنا بها وتُعظم

يأتي اليها الفجر طفلا اشقرا
ولسانه بالذكريات يتمتم

كنا بها الاحبابَ يجمع بيننا
دين يلم شتاتنا وينظم

ومضت بنا الايام، ليلٌ حالك
يسطو، وفجر ضاحك يتجهم

ومضت بنا الايام، بيتُ رذيلةٍ
يُبنى، وبيت فضيلة يتهدم

ومضت بنا الايام، مركبُ حسرةٍ
ينجو، وزورق فرحة يتهدم

ومضت بنا الايام، موكب عزمنا
متوقفٌ، وعدونا يتقدم

وسمعت صوتا في مغارة خوفنا
يوحي صداه بظالم لا يرحم

من اين هذا الصوت؟ كل اجابة
تاهت، ووضعَ بلادنا يتأزم

ومضت بنا الايام حتى اسفرت
عن وجهها الاحداث واختلط الدم

وتجدد الصوت الغريب، نداؤه
شؤمٌ، واصوات المدافع اشأم

وتجددت مأساتنا، وتمزقت
اوصال أمتنا، ونال الضيغم

من صاحب الصوت الغريب وما الذي
اغراه بي، حتى أتى يتهجم؟

هو صوت شذاذ اليهود، وراءه
قوات امريكا تُغير وتهجم

ماذا يقول الصوت؟ نصف حديثه
دعوى، ونصف حديثه لا يفهم

ما زال ينطق، والوسائل لم تزل
تروي لنا اقواله وتُقدم

صوت ينادي أمتي ورجالها
جهرا، ونيران الضغينة تضرم

لا ترفعوا رأسا، فان حسامنا
بازالة الرأس العزيزة مغرم

لا ترفعوا كفا، فان عيوننا
مبثوثة، والقيد قيدٌ ادهم

لا تنطقوا حرفا ففي قانوننا
ان الثغورَ الناطقاتِ تكمم

واذا ضربناكم، فلا تتحركوا
واذا سحقناكم فلا تتألموا

واذا اجعناكم فلا تتذمروا
واذا ظلمناكم فلا تتظلموا

نلقي الطعام لكم، فان قلنا: كلوا
فكلوا، والا بالصيام استعصموا

عربٌ، واجل ما لديكم انكم
سلمتمونا امركم وغفلتمو

ماذا دهاكم؟ تطلبون حقوقكم
طلب الحقوق من الضعيف محرّم

نحن الذين نقول، اما انتمو
فالغافلون الصامتون النّوم

الارض، كل الارض، مسرحنا الذي
تجري الفصول عليه وهو منظّم

نجري الشخوص كما نشاء ونشتهي
الدور يُملى، والمشاهد تُرسم

لن تستريح قلوبنا الا اذا
لم يبق في الارض الفسيحة مسلم

* * * * *

وسكتّ ابحث عن جواب مفحم
وأصفُّ ارتال الحروف وانظم

ما كنت اعرف ما الجواب وربما
وقف الحكيم كأنه لا يعلم

وهممت ان الوي العنان وقد بدا
اني احتسست وانني لا افهم

واذا بجبهة فارسٍ متوثبٍ
يدنو ويرفع رأسه ويسلّم

من أنت؟ وانبهرتْ حروفي والتوى
وجه السؤال واثبتتني الاسهم

من أنت؟ وامتدت اليه مشاعري
جسرا، وقلبي بالسعادة مفعم

من أنت؟ اوزان القصيدة لم تزل
عطشى وأفْق الشاعرية مُعتم

من أنت؟ لا كفٌّ تمدُّ الى العدا
مسلوبة المعنى ولم ينطق فم

ووقفت حين رأيت طفلا شامخا
قاماتُنا من حوله تتقزّم

طفل صغير غير ان شموخه
اوحى اليّ بانه لا يَهزم

طفل صغير والمدافع حوله
مبهورةٌ والغاصبون تبرّموا

في كفه حجر، وتحت حذائه
حجر ووجه عدوه متورم

من أنت يا هذا؟ اعدت تساؤلي
والطفل يرمقني ولا يتكلم
من أنت يا هذا؟ ودحرج نظرةً
نحوي لها معنى وراح يتمتم!
انا من ربوع القدس طفلٌ فارسٌ
انا مؤمن بمبادئي انا مسلمْ
لغة البطولة من خصائص أمتي
عنا رواها الاخرون وترجموا
من ذلك الوقت التي انتفضت به
بطحاءُ مكة، والحطيم وزمزم
منذ التقى جبريل فوق ربوعها
بمحمد يتلو له ويعلّم
منذ استدار الدهر دورته التي
عزُّ التقيُّ بها وذل المجرم

* * * * *

أنا من ربوع القدس تحت عمامتي
عقل يفكر في الامور ويحسم
ناديت قومي والرياح عنيفة
والصمتُ كهف والظلام مخيّم
ناديت، لكنّ الذي ناديته
اعمى اصم عن الحقيقة ابكم
ناديت لكن الذي ناديته
امسى على ماء التخاذل يَرقُم
ناديت، لكن الذي ناديته
بالنوم في الفرش الوثيرة مُغرم
ويئست، ثم تركت قومي، بعضهم
يَبدي تآمره وبعضٌ يكتم
ومضيت وحدي في دروب عزيمتي
ان المجاهد حين يصدق يعزم
ورأيت اعدائي صغارا، كلما
واجهتهم بيقين قلبي احجموا
وغدوت ادعو من رجال عشيرتي
مَنْ سافروا خلف السراب ودمدموا:
يا من رحلتم في دروبٍ شوكُها
صعبَ المراس، ورملها متكوّم
هذي منابركم تزلزل نفسها
سأما وقد كفرت بما قررتمو
طيروا باجنحةِ السياسة حيثما
شئتم، وقولوا ما اردتم وارسموا
وقِفوا امام وسائل الاعلام في
سمْتٍ، لتأخذ صورةً وتبسّموا
واستمطروا من هيئة الامم التي
هرمَتْ بقايا عطفها كي تغنموا
وترقّبوا تأشيرةً لدخولكم
فلربما جادوا بها وتكرّموا
وابنوا لكم في كل ارض دولةً
الشعبُ والحكامُ فيها انتمو

ودعوا لنا درب الجهاد فانه
دربُ الخلاص لنا وان كابرتمو
دربٌ مضى فيه الرسول وصَحبه
نشروا به الحق المبين وعلّموا
ماذا اصاب القوم، ما اهدافهم
ما بالهم قد ابهموا وتكتموا
قالوا انتفاضتنا صنيعتهم ولو
صدقوا لقالوا: انهم لم يعلموا
نحن انتفضنا غيرةً وتذمّرا
مما جناه الغاصبون واجرموا
يا امة الاسلام نحن حقيقةٌ
في ارضنا فتدبروا وتفهموا
ها نحن في درب الجهاد وفوقنا
مطرٌ الرصاص وللحجارة موسم
من داخل الوطن السليب جهادنا
لسنا وراء حدوده نتكلم
واذا سألتم عن حقيقة حالنا
فلدى حجارتنا جواب مفحم
نرمي بها الباغي، وفي اسلامنا
ان الشياطين اللعينة تُرجم

* * * * *

انا من ربوع القدس طفل شامخ
احمي فؤادي باليقين واعصِمُ
ما زلت ارقى في مدارج عزتي
قلبي دليلي والعزيمة سلّم
وارى بعين بصيرتي ما لا يرى
غيري واعرف ما يحاك ويبرم
واذا سألتم عن بني قومي ففي
كتب الحقيقة ما يُمِضّ ويؤلم
لا تسألوا عن حالهم، فهناك من
يمحو مآثر شعبه ويهدّم
وهناك من يبني سعادته على
كتف الضعيف ويستبد ويظلم
وهناك من يسخو على شهواته
ويُمضّه في المكرمات الدرهم
وهناك من ينسى بأنّ رحاله
تمضي، وان الموت امر مبرم
اني اقول وللدفاتر ضجةٌ
حولي، تهيّب من صداها المرسَمُ:
لو كان امر الناس في ايديهمو
ما مات فرعون وقام المأتمُ
لو كان امر الناس في أيديهمو
ما ظل مكتوفَ اليدين الاشرم
لو كان امر الناس في ايديهمو
ما سُقَّ من تُرب الهزيمة رستَمَ
سكت الرصاص فيا حجارةُ حدِّثي
ان العقيدة قوةٌ لا تهْزَمَ

○ رجال المستقبل صامدون



وقفة

مصافحة الرجال

أذكر، قبل عشرين عاماً تقريباً، حين كنت على مقاعد الدراسة في الجامعة، تساؤلاً للدكتور مدرس مقرر القرآن والحديث: ماذا يعني نقض وضوء الرجل إذا مسّت يدّه امرأة أجنبية . . ؟ هل يعني هذا ان المرأة نجسة؟ وطلب من الطلبة التعليق أو الاجابة.

واختلفت إجابات الطلبة وتعليقاتهم، منهم من قال إن هذا مذهب الشافعي وحده، ومنهم من نفى أن يعني نقض وضوء الرجل بملامسة المرأة نجاستها . . . وهكذا.

وطبعاً فإن الرد البسيط كان: المرأة ينقض وضوؤها أيضاً إذا لامست الرجل . . فهل الرجل نجس؟!

وكذلك الأمر بالنسبة إلى النهي عن مصافحة الرجل للمرأة فإن من يثيرون الشبهات يسلطون الضوء على النهي عن مصافحة الرجل المرأة، بينما النهي أيضاً عن مصافحة المرأة للرجل.

ومن الطرف الواقعية في شأن المصافحة، ما يرويه الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي في كتابه «تحفة العروس» إذ يقول: دُعي أحد العلماء الصالحين إلى حفلة، ففوجىء بامرأة تستقبل الضيوف، فمدّت إليه يدها لتصافحه فاعتذر، فتألمت وظهر الأسف على وجهها. وبعد قليل دعاها وقال لها: أريد أن أصارحك فهل تسمحين؟ قالت: وماذا تريد أن تقول؟ قال: إنني أقول لك بصراحة: إذا صافحتك ووجدت يدك أحلى وأنعم من يد زوجتي، فإنها تخرج من عيني، وأظن أنك مثلي . . إذا وجدت يدي أحلى وأنعم من يد زوجك . . . تخرج من عينك، فإذا لم نتصافح وبقي كل منا راضياً بزوجه يكون في ذلك الخير والسلام والعفة للجميع.



المجتمع النسوي

آكلات لحوم البشر ألا ينتهين؟!

اعداد: د. احسان السيد

المكان : بيت أم أحمد، في غرفة الضيوف التي توزع فيها الأثاث الفاخر.

الزمان : صباح أحد الأيام في شهر من أشهر الربيع.

الحضور : أم أحمد، أم خالد ، أم لولوة، وسعاد.

***

سعاد : هل رأيتن إلى ما فعلت غزّة.

أم لولوة : عزة البرميل؟ (تغمز من بدانتها).

(يضحكن).

أم خالد : (وهي تقضم قطعة تفاح) ماذا فعلت هذه الثقيلة؟

سعاد : تركت اولادها عند أهلها وسافرت مع زوجها إلى أوروبا.

أم لولوة : لعلها تقلل من الأكل هناك . . وتنحف قليلا . . .

أم أحمد (مقاطعة): لو سمحتن . . . غيّرن مجرى الحديث . . ولا تغتبن أحداً في بيتي، إن سماعي لكن وسكوتي عليكن مشاركة مني في هذه الغيبة الأثمة. أختنا المسلمة . . .

هذه واحدة من محاورات كثيرة ملأى بالغيبة التي نهانا عنها الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

تجدين الجالسات، مع تناولهن الفاكهة والحلوى التي تقدمها لهن صاحبة البيت، يتناولن لحوم النساء الغائبات، أفلسن آكلات للحوم البشر؟!

اقرأي أختنا هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حَسْبُكَ من صفية كذا وكذا.

قال بعض الرواة: تعني قصيرة. فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته». قالت: «وحكيت له إنساناً، فقال: «ما أحب أن حكيت لي إنساناً وإن لي كذا وكذا». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعند أبي داود أيضاً عنها أنه اعتلَّ (مرض) بعير لصفية بنت حُيي وعند زينب فضل ظهر -رضي الله عنها- فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزينب: «أعطيها بعيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجر ذا الحجة والمحرّم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها. قالت زينب حتى يئست منه.

وعند أبي الدنيا عنها قالت: قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذه لطويلة الذيل (الثوب)، فقال: «الفظي، الفظي، فلفظت بَضْعة (قطعة) من لحم. (كذا في الترغيب ٤/٢٨٤).

هذه بعض أحاديث النبي عن الغيبة، تأملي ما فيها من تقبيح لخلق الغيبة، وذم له، حتى إننا لنراه بشعاً ذمياً منكراً أشد الإنكار.

والمؤسف حقاً، أن كثيراً من مجالسنا زاخرة بالغيبة، لا تخلو منها أُصبوحة أو أمسيّة، يتفكّه بها الجالسون والجالسات، دون أن يشعروا بقبحها، وشناعة صورتها؛ أكل لحم من نغتابه او نغتابها!!

ولا أنكر هنا، استحكام هذا الخلق، وصعوبة الفكاك منه، وانتشاره بين كثير من الرجال والنسوة.

ولا بد من إرشادك، أختنا المسلمة، إلى وسائل وأساليب، تحاولين عن طريقها التخلص من هذا الخلق الذميم:

١ - إذا جلست في أي مجلس فاستعيذي في سرك من الشيطان الرجيم واستعيني بالله على ضبط لسانك فلا يزل بغيبة أحد.

٢ - اطلبي من اللواتي يشاركنك في بداية كل مجلس أن تتعاهدن على أن لا تتعرضن في أحاديثكن إلى غيبة أحد. وراقبي الجلسة بحذر، فإذا كادت إحداهن أن تنزلق إلى الغيبة فاطلبي منها التوقف... وإلا فإنك ستغادرين المجلس.

٣ - تصوري وأنت تنزلقين في اغتياب امرأة أنك تأكلين لحمها، واستبشعي طعم اللحم النيء في فمك، فلعل هذا يصرفك عن الاستمرار في الغيبة ويدفعك إلى الإمساك عنها.

٤ - توجهي إلى الله تعالى عقب كل صلاة أن يحفظ لسانك عن كل ما لا يرضاه من غيبة وكذب ونفاق ونميمة.

٥ - عوّدي لسانك على قلة الكلام إلا في أمر بمعروف، أو إصلاح بين الناس، أو قول موعظة، وغير هذا مما يرضاه الله لنا.

تذكري دائماً قوله تعالى: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن».

وقوله سبحانه: **«ولا يغتب بعضكم بعضاً، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».**

● صورة لفاكهة وحلوى مع التعليق التالي:

- مع الحلوى والفاكهة تتناول النساء لحوم المسلمات الغائبات.

واليك، اختي المسلمة، هذا الحديث الشريف الصحيح، فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان ماعزا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد زنيت، فأعرض عنه حتى قالها اربعا، فلما كان في الخامسة، قال صلى الله عليه وسلم: زنيت؟ قال: نعم. قال: وتدري ما الزنا؟ قال: نعم. أتيت منها حراما ما يأتي الرجل امرأته حلالا. قال: ما تريد من هذا القول؟ قال: اريد ان تطهرني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلت ذلك منك في ذلك منها كما يغيب الميل في المكحلة والرشا في البئر؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: فأمر برجمه فرجم. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه: ألم تر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رُجم رجم الكلب؟ ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى مر بجيفة حمار فقال: أين فلان وفلان؟ إنزلا فكلا من جيفة هذا الحمار. قالا: غفر الله لك يا رسول الله وهل يؤكل هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: فما نلتما من اخيكما آنفا اشد اكلا منه! والذي نفسي بيده إنه الان لفي أنهار الجنة ينغمس فيها. اسناده صحيح.

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون الناس».

قال الجمهور من العلماء طريق المغتاب للناس في توبته ان يقلع عن ذلك ويعزم على ان لا يعود، وهل يشترط الندم على ما فات؟ فيه خلاف، وان يتحلل من الذي اغتابه. وقال اخرون لا يشترط ان يتحلله فانه اذا اعلمه بذلك ربما تأذى اشد مما اذا لم يعلم بما كان فيه، فالحل اذا ان يثني عليه بما فيه من المجالس التي كان يذمه فيها، وان يرد عنه الغيبة بحسبه وطاقته لتكون تلك بتلك.



○ ذكرت احصائية في مصر ان اكثر من ٩٥ في المائة من الاطفال يقبلون على مشاهدة التلفزيون، وان الاعلانات هي اكثر المواد التي يقبل عليها الطفل. وذكرت الاحصائية ان الطفل والشاب ما بين ٨ — ١٨ سنة يقضي ما يتراوح بين ١٥ و١٦ الف ساعة امام جهاز التلفزيون بينما لا تشغل المدرسة من وقته اكثر من ١٢ الف ساعة فقط!

● أشهرت ثلاث نساء في مدينة أبوظبي في الإمارات العربية المتحدة إسلامهن مؤخراً؛ امرأة من بريطانيا واثنتان من الفلبين.

● حذر باحثون بريطانيون من أن حليب الأطفال المعلب يحتوي على مادة الألمنيوم بنسبة مائة مرة أكثر من حليب الأم، مما يؤدي إلى إصابة الدماغ بأضرار تقود بالتالي إلى مرض «الزامير» الذي يتسبب في فقدان الذاكرة والنطق. كما أن مادة الألمنيوم إذا أعطيت بكميات كبيرة تتسرب إلى العظام والدماغ وتؤدي إلى الإصابة بالتسمم.

● أوضحت إحصائية صدرت عن جمعية تهتم بالأطفال في بريطانيا أن واحداً من كل ستة أطفال موجودين في رعاية الجمعيات الاجتماعية في البلاد معرض للاعتداء الجنسي وبينت الاحصائية ان هذه الجرائم تتم على ايدي المربين الذين يخونون الامانة الموكلة اليهم

● ارتفعت نسبة وفاة الأطفال الناتجة عن حوادث المرور في ألمانيا الغربية بمقدار ١٣٪ عن السنة التي سبقتها.

● أصدرت المحكمة العليا في ولاية أريزونا الأميركية حكماً بحرمان أم من الإنجاب مدى الحياة ومنعها من رؤية طفليها الصغيرين، وذلك بعد أن هجرتهما وتركتهما في المنزل وحيدين حيث وجدهما الأب الذي عاد بعد غياب وقد كادا يهلكان.

القراء يستفتون


○ الدكتور: محمد عبدالغفار شريف

ما زالت اسئلة قرائنا ترد من كل قطر تصل الى (المجتمع) وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهيه، وجدنا اكثر الاخوة القراء والاخوات القارئات يكررون السؤال عما أجبنا عليه في اعداد ماضية.. لذا، فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما اجبنا عليه... الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسبوع بعض اسئلة قرائنا الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد تفضل بالاجابة كما يلي:

* يجوز للشركة المصدرة لبطاقة الائتمان والبنك الذي يكفل العملاء التعامل بها، ولكن يجب إلغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد

* الكفارة لمن وطىء زوجته في نهار رمضان عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

• اسئلة كثيرة ترد الينا عن حكم التعامل ببطاقات الائتمان مثل «الفيزا، داينز كلوب... الخ» وقد رأينا ان نعرض لاخواننا القراء جواب لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف الكويتية رقم ٤٩ ع/٨٨ بتاريخ ٨ شوال ١٤٠٨: اطلعت اللجنة على السؤال الوارد بشأن التعامل ببطاقة الائتمان «الداينز كلوب»، والنشرة التي تبين شروط العمل بالبطاقة المذكورة، واجابت بما يلي:

ـ التعامل ببطاقة الائتمانّ المسماة (الداينز كلوب) يختلف حكمه بالنسبة للمتعاملين بها، وهم الاطراف الثلاثة: البائع والزبون (المشتري) وشركة الداينز كلوب مع وكيلها وهو هنا البنك.

أ ـ فاما بالنسبة للبائع وهو هنا الجمعية التعاونية فان دورها في ذلك هو قبولها من الزبائن استخدام البطاقات المذكورة لدفع ما عليها من المستحقات وذلك جائز لها لان العميل بدل ان يدفع لها نقدا وكلّ الشركة المصدرة للبطاقة بدفع ما عليه من الدين.

ب ـ واما الزبون (المشتري) فاستعمال البطاقة كذلك جائز بالنسبة له. ويكون قد وكل شركة البطاقة بدفع اثمان السلع المترتبة عليه، ولكن يجب عليه اتخاذ

الاجراءات الكافية التي تضمن عدم دفعه فوائد على المستحقات وذلك بأن يجعل في حسابه لدى البنك او الشركة المصدرة للبطاقة رصيدا يكفي لسداد ما يترتب عليه، فان لم يكن في حسابه رصيد كاف فعليه ان يبادر بتسديد ما عليه في مدة المهلة التي لا تترتب فيها فوائد طبقا لنظام البطاقة الائتمانية المذكورة، وهذا لاجل ان يتحاشى ان يطبق عليه هذا الشرط المحرم الذي ينص على دفع العملاء فوائد في حال التأخير عن السداد مدة معينة.

جـ ـ واما الشركة المصدرة للبطاقة والبنك الذي يكفل العملاء ويرتب علمية تسديد المستحقات فيجوز لهم هذا التعامل وهو في حد ذاته امر ييسر على الناس ناحية مهمة من امور حياتهم لكن يجب على الشركة والبنك الغاء شرط دفع الفائدة الربوية في حال تأخر العميل عن السداد.

ومن باب السياسة الشرعية ينبغي ان تتولى هذه الخدمة بصورة مستكملة في شتى بلاد الاسلام مؤسسات اسلامية حتى لا تذهب العمولات الى جهات غير اسلامية هي في الغالب ذات عداوة للمسلمين والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

● القارىء س. س من الولايات المتحدة

يسأل عن كفارة من وطىء زوجته في نهار رمضان، وهل تلزم هذه الكفارة الزوجة ايضا، اذا كانت راضية.

ويسأل هل يجوز اخراجها نقدا، ودفعها الى المجاهدين الافغان؟

الجواب: الصيام ركن عظيم من اركان الاسلام، يجب على المسلم ان يحرص على ادائه وعدم التفريط به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فيما يرويه عن رب العزة والجلال: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به، يدع شهوته وطعامه من اجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك». متفق عليه وهذه رواية مسلم.

وقد حذر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من افطار شيء من رمضان من غير عذر «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من افطر يوما من رمضان من غير رخصة، ولا مرض، لم يقضه صوم الدهر كله، وان صامه» رواه اصحاب السنن وغيرهم.

واعظم انواع الجرأة على حرمة شهر رمضان الجماع في نهاره، ويجب على فاعل هذا الامر التعجل بالتوبة، والمبادرة بالكفارة والقضاء.

وكفارة ذلك عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. وذلك للحديث المتفق عليه عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم: اذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت، قال: ما لك؟! قال: وقعت على امرأتي وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. قال: فمكث النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم ـ بعرق فيه تمر ـ والعرق المكتل ـ فقال: أين السائل؟! فقال: انا، قال: خذا هذا فتصدق به. فقال الرجل: على افقر مني يا رسول الله؟! فوالله ما بين لابيتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: اطعمه اهلك».

ويلزم هذا الانسان قضاء يوم علاوة على الكفارة مكان اليوم الذي افطره ويفسد صوم المرأة ايضا بالجماع، ولكن اختلف العلماء في وجوب الكفارة عليها ان كانت راضية، والجمهور على ان عليها كفارة كالرجل. والله اعلم. وان عجز الانسان عن الرقبة ثم عن الصيام جاز له ان يخرج طعاما او ما يساويه من النقد، وهو يساوي ٦٠ دينارا كويتيا، او ما يساويه من العملات الاخرى، ويجوز دفع الكفارة الى المجاهدين او المهاجرين الافغان. والله اعلم.

● وردت اسئلة كثيرة من القراء الكرام تتعلق بزينة المرأة وبالتنمص.

ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال عنه رأينا ان نفصل فيه بعض الشيء.

الزينة في اصل اللغة ما يتجمل به، سواء أكانت هذه الزينة ذاتية ام كسبية، واهم ما يتجمل به المرء الاخلاق الحسنة، والصفات الجميلة العالية، قال الشاعر:

ليس الجمال بمئزر
فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن
ومآثر اورثن مجدا

فيجب على المسلم الصادق ان يحرص على ان يجمل نفسه بالتقوى وبالاخلاق الكريمة، لانها الزينة الباقية، قال تعالى: «يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير، ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون».

والاصل في التزين الاستحباب، قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ففي هذه الاية دلالة على استحباب لبس الرفيع من الثياب، والتجمل بها في الجمع والاعياد وعند لقاء الناس وزيارة الاخوان، قال ابو العالية: كان المسلمون اذا تزاوروا تجملوا. وقد روى مكحول عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه على الباب، فخرج يريدهم، وفي الدار ركوة فيها ماء، فجعل ينظر في الماء ويسوي لحيته وشعره. فقلت: يا رسول الله. وانت تفعل هذا؟ قال: نعم، اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهيىء من نفسه، فان الله جميل يحب الجمال».

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة تدل كلها على مشروعية التزين وتحسين الهيئة.

ويستحب لكل من الزوجين ان يتزين للآخر، لقوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» وقوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» فالمعاشرة بالمعروف حق لكل منهما على الآخر، ومن المعروف ان يتزين كل منهما للآخر، فكما يحب الزوج ان تتزين له زوجته، كذلك الحال بالنسبة لها تحب ان يتزين لها.

قال ابو زيد: تتقون الله فيهن، كما عليهن ان يتقين الله فيكم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: اني لاحب ان اتزين للمرأة، كما احب ان تتزين لي، لان الله تعالى يقول: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وحق الزوج عليها اعظم درجة من حقها، لقوله تعالى: (وللرجال عليهن درجة).

وكان محمد بن الحسن يلبس الثياب النفيسة، ويقول: ان لي نساء وجوار، فأزين نفسي كي لا ينظرن الى غيري.

وقال ابو يوسف: يعجبني ان تتزين لي امرأتي، كما يعجبها ان أتزين لها.

ومن حقوق الزوج على زوجته ان تتزين له بالملبس والطيب، وان تحسن هيئتها وغير ذلك، مما يرغبه فيها ويدعوه اليها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير النساء التي تسره اذا نظر، وتطيعه اذا امر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله» فان امر الزوج زوجته بالتزين له كان التزين واجبا عليها، لانه حقه، ولان طاعة الزوج في المعروف واجبة على الزوجة.

واذا امر الزوج زوجته بالزينة فلم تتزين كان له حق تأديبها.

ومن الزينة في هذا المقام، انه اذا نبت شعر غليظ للمرأة في وجهها، كشعر الشارب واللحية، فيجب عليها نتفه لئلا تتشبه بالرجال، فقد روت امرأة ابن ابي الصقر — وهي العالية بنت ايفع — رضي الله عنها، انها كانت عند عائشة رضي الله عنها فسألتها امرأة فقالت: يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات افأنتفهن: اتزين بذلك لزوجي؟ فقالت عائشة: اميطي عنك الاذى، وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة، وان امرك فاطيعيه، وان اقسم عليك فأبريه، ولا تأذني في بيته لمن يكره.

وان نبت الشعر في غير اماكنه في وجه الرجل فله ازالته، حتى اجاز الحنفية للرجل الاخذ من الحاجبين اذا فحشا.

وتحرم الزينة اذا توفر فيها احد الامور التالية:

١ — تغيير خلق الله تعالى، كعمليات التجميل لغير ضرورة، قال تعالى حاكيا على لسان ابليس «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله».

٢ — الاسراف والخروج عن حد الاعتدال، قال تعالى: «ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

٣ — الكبر والتعالي على الخلق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

٤ — الغش والتدليس كمن يريد ان يخطب امرأة فيغير من شكله ليغشها، او بالعكس.

٥ — التشبه بالكفار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم». والتشبه بالكفار يكون فيما يختصون به لا ما يكون عاما او فيما يكون من شعار دينهم.

٦ — قصد لفت نظر الجنس الآخر اليه، قال تعالى «ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» وذلك ان المرأة في الجاهلية كانت تلبس الخلاخيل، فاذا مرت بمجلس رجال ضربت برجلها ليسمع الرجال صوت خلخالها.

٧ — ان تلحق الزينة ضررا بالانسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

اما النمص او التنمص فهو في اللغة نتف الشعر، او هو نتف الشعر من الوجه.

اما في الشرع فقد اتفق الفقهاء على ان نتف شعر الحاجبين داخل في النمص المنهي عنه، بقوله — صلى الله عليه وسلم — في حديث مسلم «لعن الله النامصات والمتنمصات».

والنامصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او من وجه غيرها.

والمتنمصة: هي التي تنتف الشعر من وجهها، او هي من تأمر غيرها بفعل ذلك.

واختلفوا في نتف ما عدا الحاجبين من شعر الوجه، هل هو داخل ايضا في النمص، والجمهور على انه داخل.

واتفق العلماء على ان النهي محمول على الحرمة.

واختلف العلماء هل يجوز للمرأة المتزوجة ان تتنمص باذن زوجها؟ والاولى لها ترك ذلك لعموم النهي، ولكن ان فحش حاجبها فيجوز لها ان تقصه بالمقراض.

ويجب عليها ان تزيل لحيتها وشاربها، ان نبت لها لحية او شارب.

ولا بأس بان تزيل المرأة شعر يديها ورجليها، وقال المالكية بوجوبه، والله اعلم.

● اسئلة عديدة وردت الينا تسأل عن حكم العادة السرية «الاستمناء» والجواب:

ننقل لهم ما جاء في الموسوعة الفقهية جـ ٤/٩٨:

الاستمناء باليد ان كان لمجرد استدعاء الشهوة فهو حرام في الجملة، لقوله تعالى: (والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم المؤمنون).

والعادون هم الظالمون المتجاوزون، فلم يبح الله سبحانه وتعالى الاستمتاع الا بالزوجة والامة، ويحرم بغير ذلك.

— وان كان الاستمناء باليد لتسكين الشهوة المفرطة الغالبة التي يخشى معها الزنى فهو جائز في الجملة، بل قيل بوجوبه، لان فعله حينئذ يكون من قبيل المحظور الذي تبيحه الضرورة، ومن قبيل ارتكاب اخف الضررين.

وفي قول آخر للامام احمد: انه يحرم ولو خاف الزنى، لان له في الصوم بديلا، وكذلك الاحتلام مزيل للشبق.

وعبارات المالكية تفيد الاتجاهين: الجواز للضرورة، والحرمة لوجود البديل، وهو الصوم.

— وصرح ابن عابدين من الحنفية بانه لو تعين الخلاص من الزنى به وجب.

ثم ننصح اخواننا العزاب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء» اي قاطع للشهوة.

وعليهم بالصحبة الصالحة «فالمرء على دين خليله» والله اعلم.



بريد القراء

اعزاءنا القراء:

ان الملاحظ لبريدكم، والمتتبع لرسائلكم... يلاحظ كثرة المواضيع التي تستنكر البرامج التافهة التي تقدمها شاشة التلفزيون... كما تستهجن المواضيع التي لا تقل تفاهة والتي تملأ صفحات المجلات والصحف العربية... وانني على ثقة كبيرة ان اجتماع هذه الآراء، واتفاقها في فترة واحدة... ليس من قبيل الصدفة... ابدا، انما هو الوعي الذي استمد وحدته من هدي ديننا الواحد.... والذي يبشر بمستقبل مضيء لهذه الامة باذن الله...

متابعات

• ما دور الاحزاب الاسلامية في باكستان ؟؟؟ •

قد تابعنا باهتمام كبير تلك التغطية الاعلامية الجيدة للانتخابات الاخيرة في باكستان كما تابعنا جهودكم المبذولة لمحاولة توعية المسلمين، حيث ابديتم اهتماما بالغا بتوضيح رأي الاسلام لتولي المرأة الحكم... وانني اود التساؤل عما اذا كانت الاحزاب الاسلامية الباكستانية قد وعت مسؤوليتها ودورها الحالي... فهل هي مستعدة لمواجهة الاحزاب العلمانية....؟؟ اننا نرجو ذلك ونحب ان نلفت نظر اخواننا هناك، ان لا يهملوا دور المسجد كوسيلة من وسائل التوعية للشعب الباكستاني المسلم، سواء من خلال خطب الجمعة او الدروس والندوات... وان لا يستهينوا بجموع المصلين منهم وحين تتم توعيتهم يصبحون قادرين باذن الله تعالى على التأثير على مسيرة الاحزاب العلمانية..

وحبذا لو تغير احزاب المعارضة من رمزها وهو «الدراجة العادية» ليصبح اي رمز اخر يشد افئدة المسلمين كالكعبة الشريفة، او القرآن الكريم... والله ولي التوفيق..

• اخوكم
عبدالله بن محمد الخزعل
الرياض

• هذا الصمت الى متى...؟؟ •

من افتتاحية العدد ٨٨٥ التي تحدثت عن لبنان والصمت العربي، جاءني سؤال يطرح نفسه الى متى سيظل هذا الصمت ؟؟ سلبتا اولى القبلتين ونحن صامتون... وسلب لبنان وتفكك ونحن صامتون... ان ما نخشاه ان يطول صمتنا ونتصرف كالنعام، بينما يتحرك العالم من حولنا بكل قواه... ترى متى يصيح المسلمون باعلى صوتهم: لا نريد تقسيم لبنان... ولا نريد التنازل عن القدس... ونريد ان نسترجع الاندلس... اترانا نشهد هذا اليوم، ام انه قد قدر لنا ان لا نشهد الا تدهور هذه الامة، وتتابع الاحباطات على ساحتها وكأني اسمع صوت صلاح الدين وابن الوليد ينادیان ان عودوا لدينكم وانصروا الله ينصركم..

• **عتيق علي الخولي**
صنعاء ــ اليمن

• ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب •



جاءي في العدد ٨٨٩ مقالا تحت عنوان «مستقبل القضية هل تحدده امريكا...؟؟» واسمحوا لي ايها الاخوة ان اقول اننا نحن المسلمين نعرف ونسمع كل شيء ولكن المشكلة مع الاسف اننا لا نؤدي اي عمل جدي تجاه ما يقوم به اعداء هذا الدين، فمن لا يعلم ان الكيان الصهيوني سيطلق قمرا صناعيا للتجسس على العرب بمساعدة امريكا...؟؟ ومن لم يسمع بضرب اسرائيل للمفاعل النووي في العراق...؟؟ ومن لم يلفت نظره الهستيريا التي اصابت امريكا تجاه مصانع الاسلحة الكيماوية في العراق وليبيا...؟؟ اصبح من الواضح جدا ان الدول الكبرى لا تريد اي تقدم للدول النامية وانها تعمل على استمرار التخلف فيها على جميع الاصعدة، فهل تعمل امتنا الاسلامية على التعاون فيما بينها في مجال التكنولوجيا بالاضافة للمجالات الاخرى، خصوصا وان الله قد وهبها مقومات ضخمة للنجاح... والمثل يقول: ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب...

• **اخوكم ع . ع ــ اليمن**

• للعلم فقط •

عندما يكون القوم في خير وسعادة من نعم الله ويغير عدد قليل من الافراد ما بانفسهم من الخير الى الشر، تبقى حالة القوم في خير وسعادة... لان تغيير القلة لا يغير حالة القوم... حتى اذا كثر عدد هؤلاء المتحولين وشاع الحرام جهرا... عندئذ تتحقق شروط السنة الربانية فيغير الله حالة القوم من الخير الى الشر، وكذلك بالنسبة للتحول من الشر الى الخير...

فمن شروط التغيير اذن ان تقوم به جماعة لا فرد.. اللهم اعنا على تغيير انفسنا الى ما يرضيك....

هناك العديد من مجلاتنا الاسلامية التي يجدر بنا تشجيعها والاهتمام بتطويرها منها:

○ في مصر الكنانة تصدر المجلات التالية:

الدعوة ــ الاعتصام ــ لواء الاسلام ــ التوحيد

○ في السعودية تصدر:

الجندي المسلم ـ البحوث الاسلامية ـ الدعوة ـ الرابطة

• في دولة الكويت:

المجتمع ـ الوعي الاسلامي ـ مجلة النور ـ مجلة البلاغ

○ في دولة الامارات:

منار الاسلام

○ في اليمن تصدر مجلة:

الارشاد

اختارها اخوكم

م. الشتري / السعودية

• اخوكم

خالد الاحد ـ المدينة المنورة

• ادفع درهما.. تنقذ مسلما •

اتقدم باقتراح الى الاخوة الغيورين على هذا الدين وهو ان يدفع كل اخ مبلغ على حسب استطاعته شهريا ضمن مجموعة من اخوته في بلده او دائرته او حارته او تجمعه، وارجو من الاخوة أئمة المساجد والدعاة بل وكل اخ يطلع على هذه الرسالة اثارة هذا الموضوع وطرح هذه الفكرة، فاذا تجمع مبلغ فيرسل حسب الاولوية، فمرة مثلا لحساب المجاهدين الافغان واخرى الى المجاهدين في فلسطين او الى لجان الاغاثة الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي والكويت، او اي جهة تهتم بأمر المسلمين.

لقد طرحت الصهيونية العالمية شعارا «ادفع دولارا تقتل عربيا» فترجم الشعار الى افعال وجمعت الملايين ولا زالت تجمع فجاعات دولة اسرائيل على انقاض دولة فلسطين قلب العالم الاسلامي فلنطرح اخي المسلم شعارا «..... ادفع درهما» لا نقول لتقتل يهوديا او شيوعيا ـ بل لتنقذ مسلما، وان كان قتال الاعداء من اوجب الواجبات.

• خالد محمد

السعودية

المحرر: نأمل ان يتكاتف المسلمون في كل مكان ويتحسسوا آلامهم ومشاعرهم وجزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب..

• علماء وفنانون ! •

انه اذا مات عالم افردت له صفحة على الاكثر او زاوية ـ على استحياء ـ تفيدنا بخبر وفاته ونبذة قصيرة موجزة عن حياته. «ابراء للذمة» كما يعتقد ـ ولكن لنرى ماذا يفعل هؤلاء اذا مات فنان او لاعب فتفرد له الصفحات على مدار الايام وقل بلا تردد «الملاحق ايضا» والمطالبة باحياء ذكراه سنويا او بأفلام تصور حياته من ولادته الى وفاته.

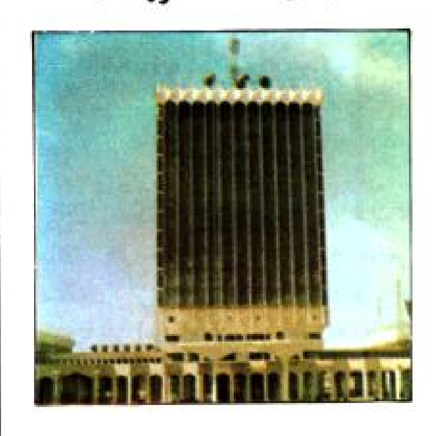
ومن وجهة اخرى نرى على مدار القرون ان لكل زمن نجومه فاذا كانت نجوم الامة هم علماؤها ولهم النصيب الاوفر من اهتماماتها تراها ابدا في سمو وتألق في جميع المجالات والمحاور والاصعدة وشامة بين الامم وما الحضارة الاسلامية الرائعة عنا ببعيد حينما تمسكوا بالمنهج الذي رسمه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لهم.

ولكن اذا تقهقرت واصبحت في مؤخرة الركب فلا غرابة اذا ان تكون نجومها اهل الفن والكرة ـ الذين عقولهم في اقدامهم ـ ونراهم غارقين في احلامهم المخملية وفي لجج الحب والغرام في اكثر الاغاني والافلام وكأن القضايا التي تحيط بهذا العالم وخاصة العالم الاسلامي ـ وما اكثرها واعظمها ـ قد انتهت ولم يعد لدينا الا قضية الحب والهيام !!

• عبدالحكيم بن عبدالله

السعودية ـ الرياض

• الى اذاعة الكويت •



هذه رسالتي الثانية التي ارسلها بغرض توجيه انتباه الاخوة القائمين على برنامج (الكويت على الهواء) والذي يبث من اذاعة الكويت بعد الواحدة صباحا، في المرة الاولى نشرتم رسالتي ـ جزاكم الله خيرا ـ وكانت اعتراضا على مدح السيخ وعاداتهم وتقاليدهم.

هذه المرة قال المذيع ـ في البرنامج الذي اذيع صباح الاثنين ١٦ جمادى الاخرة ـ (وما زلنا نتحدث عن ما تجود به الطبيعة فمن الطائر الى القمح الذي يعتبر غذاء ودواء...) ولا ادري ما الذي يقصده المذيع بقوله ما تجود به الطبيعة ؟!

• ام حمزة / الرياض

نحن نجيب

ما معنى الحداثة ؟..

• الاخ عبدالحميد سلطان الحمادي ـ اليمن يقول في رسالته:

ما معنى الحداثة ؟.. ارجو اعطائي معلومات وافية عن هذا المبدأ .. وجزاكم الله خيرا ...

المجتمع: ظهرت الحداثة في العالم الغربي امتدادا طبيعيا للتيه الذي دخلته اوروبا منذ العصور الوثنية عند اليونان والرومان، امتدادا الى عصر الظلمات، ثم امتدادا الى العصور اللاحقة، بكل امواج المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة.

وقد عرف رولان بارت (١٩١٥ ـ ١٩٨١) الحداثة بانها انفجار معرفي لم يتوصل الانسان المعاصر الى السيطرة عليه. ويقول: «في الحداثة تنفجر الطاقات الكامنة، وتتحرر شهوات الابداع، في الثورة المعرفية، مولدة في سرعة مذهلة وكثافة مدهشة افكارا جديدة، واشكالا غير مألوفة، وتكوينات غريبة، واقنعة عجيبة. فيقف بعض الناس منبهرا بها، ويقف بعضهم الاخر خائفا منها، هذا الطوفان المعرفي يولد خصوبة لا مثيل لها، ولكنه يغرق ايضا».

ويقول اخر بانها «شغف بالمجهول يؤدي الى تحطيم الواقع» نعم. انها شغف بالمجهول، بالتيه، بالظلام، شغف يحطم الواقع ويدمره، ولكن لا ينتقلك الى واقع افضل، الا في خدر السكر، وغيبوبة المخدرات، واحلام السكارى. فلا عجب اذن ان يحسب بعضهم ان اصولها تعود الى شاعر المخدرات الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ ـ ١٨٦٧).

لقد نشأ بودلير في احضان المخدرات والمسكرات، والشهوة الجنسية الفاجرة بين اليهودية سارة وزنجية اخرى، ونشأ في احضان اليتم في مجتمع قاس مضطرب هائج، لا يجد فيه حنان الابوة والامومة، ولا حنان المجتمع، ولا حنان الانسان، لم يجد الا حنان الجنس الداعر، والخدر الفاجر. فقذف بودلير مآسيه كلها وفجوره وسكره وعهره في ديوانه الذي سماه «ازهار الشر».

وتسللت الحداثة الى عالمنا على بريق الرغبة في النمو والتطور، والتجديد والتحديث. تسللت وهي تقلب معاني النمو والتطور في ظل دعاوة واسعة قوية، وتعابير غامضة، محيرة، تصيب بالدوار والضياع. والغموض نفسه يكون احيانا قوة قنص، وأداة جذب.

ولم تفد الحداثة الينا موجة واحدة مفاجئة، ولكنها حاولت التسلل الى ديارنا وعقولنا وقلوبنا على دفعات ومراحل. ولم تأت كذلك بزي واحد ثابت نعرفه، ولكنها حملت ازياء الوطنية والتقدمية، وتزينت بزخرف الحرية والعدالة والانسانية، وصبغت نفسها باصباغ الفكر والفلسفة، والسياسة والاقتصاد، والاجتماع والتربية، وجاءتنا كذلك في ازياء وزخارف واصباغ الادب من جميع ابوابه، دون ان تفقد صلتها وارتباطها بجذورها الفكرية.

وفدت الينا، الى مجتمعاتنا، لتحمل في كل مجتمع ايسر المداخل اليه، واسلم المنافذ لدياره وابنائه.

ولم يكن الحديث عن التجديد في الغرب والشرق حديثا مفاجئا. ولكنه امر متصل بتاريخ طويل، حتى انك تشعر بالارتباط بين هذا الفكر وذاك، والاتصال بين داعية قديم وداعية جديد... فالوجودية والرمزية والسريالية والمادية الجدلية، والمادية التاريخية، والاشتراكية العلمية، وكثير غيرها من الافكار والمبادىء هو قاعدة لها ومنطلق، او هي امتداد وتلون.

من دعاتها في الغرب: لوي اراجون، هنري لوفيفر، اوجين جرندال، رولان بارت، رومان ياكوبسون، ليفي شتراوس، بياجيه، وغيرهم.

اما دعاتها في العالم العربي فحدث ولا حرج فكاهنهم الاول يبدو انه ادونيس (علي احمد سعيد) وزوجته خالدة سعيد، والشيوعي عبدالله العروي، والدكتور كمال ابو ديب، ومحمد عفيفي مطر، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وحسين مروة، وصلاح عبدالصبور، وعبدالعزيز المقالح، وعبدالوهاب البياتي، وغيرهم.

ولقد دفع رجال الحداثة مصطلحات في دنيا الفكر والادب، وقذفوا باسماء كأنها الطلاسم، غموض في الفكر والكلمة، وغموض في الاسماء والمصطلحات انها اسماء سموها هم وآباؤهم ما انزل الله بها من سلطان.

ان الحداثة اذا ظهرت في البلاد الاسلامية فلن تمثل الحاجة الى انفجار او زلزال كما حدث في اوروبا، او كما عرفها «رولان بارت» ذلك لوجود قواعد ايمانية مستقرة تظل تترك اثرها مهما اضطربت الظروف. ولكنها قد تمثل تسللا خفيا، وانسيابا هادئا، تدفعه قوى شيطانية في الارض مع سائر ما تدفعه من مكر وعدوان.

ولقد تسللت الحداثة الى عالمنا مع سائر ما تسللت من موبقات العالم الغربي، ونهض انصار لها كما نهض انصار للسفور ولمحاربة اللغة العربية والدين والاخلاق، تحت شعار التجديد والنمو التطور، لقد كان الغرب يهدف وهو ينشر هذه الموبقات الى ان تستهلك الامة طاقاتها في حمى الفتنة والشهوة، وتيه الضياع والقلق والاضطراب. ولكن يبدو ان الدعوات في الارض مهما ضلت فستجد انصارا. الم تجد عبادة القرود انصارا، والبقر، والحجر، والاصنام؟ ألم يعبد الانسان؟ مهما تدنت الافكار وضلت فستجد لها انصارا، مهما كان عددهم قليلا!

وقد نشرت المجلة سلسلة من المقالات عن موضوع الحداثة... وللاستزادة بامكانك الرجوع الى كتاب الحداثة في منظور ايماني للدكتور عدنان رضا النحوي...

ردود قصيرة

● الاخ الفاضل ابن التومي نور الدين ــ الجزائر...

نشكرك على عواطفك النبيلة تجاه المجلة، ووفقك الله.

● القارىء الكريم محمد علي غانم الشافي ــ اليمن

نشكرك على ثقتك بنا واننا ننصحك بالاكثار من قراءة القرآن فهو طمأنينة للنفس... بالاضافة للكتب والمجلات الاسلامية الهادفة.

● الاخ الكريم ابو احمد ــ الجزائر

قرأنا رسالتكم الهامة، واننا اذ نشكر لكم اهتمامكم يؤسفنا عدم نشرها لاننا قد تناولنا هذا الموضوع مرارا فاهلا بمساهماتكم القادمة...

● الاخ عمر الصفدي ــ الخبر ــ السعودية

ان ما ذكرته ايها الاخ الكريم ليس سوى جزء بسيط من تفاهات نجيب محفوظ نسأل الله الهداية.

● عبدالله صالح محمد مراد ــ السعودية

نرحب بك اخا كريما وتسعدنا اقتراحاتك الا اننا قد قمنا بنشر ما ذكرت في السابق.

● الاخ حيدر الصافح ــ المدينة المنورة

نعم يا اخي... كل ما ذكرته في رسالتك صحيح والله متجز وعده... فبارك الله فيك.

● الاخت الفاضلة ام صهيب

جعلنا الله عند حسن ظنكم دائما وجزاك الله خيرا...

● الاخ ابو طلعت

نأسف لعدم نشر المقال و يؤسفنا ايضا ويحز في انفسنا ما ذكرته في رسالتك واننا لنطلب لهم الهداية، لقد نشرنا سابقا مقالا عن الاشاعة.

رسالة قارئ

اعلم ان معظم اخواني الفلبينيين يتساءلون لماذا اسلم «مستر ملياري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى ملياري... واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة طويلة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكيا ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر. قرأت الانجيل على امل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات... وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها...

ان دراستي للطب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لدين الله وكتابه ان يكونا اصعب، واشد تعقيدا من كتب الطب!!

وكان ان الغيت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتمشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادخل السعودية للعمل، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووصلت لقناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحث عنه، وانبهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سماسرة وبطاركة... كنت دائما ابحث عن العقيدة الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يلغي خرافات المسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام... وانا اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يتناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية... كنت ابحث عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصارى اخوة الامس، لا استطيع ان اصور لكم شعوري عند سماع القرآن.... تنتابني مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشعرني انني انسان مكتمل..

د. سراج مصطفى ملياري
اخصائي تخدير

* بقلم : نادر النوري



طرائق الدعوة



مما لا يحتاج الى بيان ان اليقظة الاسلامية قد دبت في كل مكان، والذين نفروا لخدمة هذا الدين كثيرون منهم من آثر ان يعمل منفردا، ومنهم من فضل العمل في ظل تكتل معين من اوعية النشاط الاسلامي الكثيرة جماعات منظمة كانت او مؤسسات خيرية شعبية او حكومية، والذين يعملون بصورة فردية لا يحصيهم ولا يحصى طرائقهم في العمل عد، والذين يعملون كتكتلات متعددون كثيرون، فكل عامل للاسلام له قناعاته الخاصة ويرى في منهجه الكمال، وقد يظن ان جميع العاملين غيره مخطئون، وقد يتمادى فيتصور انهم ضالون، وكلهم على خير لان طرائقهم تلتقي كلها في المبدأ والغاية:

مبدؤها من الكتاب والسنة، **وغايتها** رد هذه الامة الى دينها، ولكن تباينت الوسائل، وتعددت الطرق. فكل داع يختار لدعوته طريقا، يصل مبدؤها لغايتها، تجتمع على اختلافها في شوارع كبرى وتتفرع عنها جواد وسبل (١).

فمنها طريق الدعوة الى الله **باصلاح الملك او الحاكم،** يجعله الداعي قصده، ويبلغ في اصلاحه جهده، كما فعل (السرهندي) في الهند، حين رأى الامبراطور اكبر، يكفر ويحمل الناس على الكفر، ويحاول ان يمحو الاسلام من تلك البلاد ومن نفوس اهلها، وكان الجيش معه، والزعماء يؤازرونه، والحكم له، والمال تحت يده، والشعب عاجزا ضعيفا لا يستطيع ان يأمره بمعروف ولا ينهاه عن منكر فجعل يتصل باسرته وحاشيته لعله يستخلص واحدا منهم للاسلام، وماذا يعمل هو وتلامذته، حتى اخرج الله تعالى من صلب هذا الحاكم المرتد الكافر، ملكا من افضل ملوك الاسلام، ومن اعدلهم واتقاهم، واشدهم حزما واكثرهم صلاحا وهو (الملك عالم كير اورانك زيب) صاحب الفتاوى الهندية (العالمكيرية).

وهذا الطريق قصير المدى، عاجل النفع، سريع الثمرة، ولكن ثمرته تبقى ما بقي هذا الحاكم الصالح، فان زال زالت.

وقد حدث هذا بالفعل قبل قرون حينما امتحن الامام احمد على يد المأمون والمعتصم والواثق ثم نصر الحق وظهرت السنة على يد المتوكل.

ومنها طريق **الدعوة الشعبية التي يحميها الحاكم،** ويؤيدها بسلطانه ويرد عنها الاذى بسيفه كما فعل المجدد محمد بن عبدالوهاب في نجد، حين وجه دعوته الى الشعب وحماها ونصرها الحاكم محمد بن سعود فضمن لها النصر والاستمرار.

ومنها طريق **الدعوة الشعبية التي تحميها الثورة المسلحة** كما فعل احمد بن عرفان الشهيد في الهند، حين جند اتباعه، وحمل امامهم راية الجهاد واقام دولة تحكم بالكتاب والسنة شمال الهند اوشكت ان تعيدها كلها للاسلام، فاثار الانجليز بمكرهم عليها رجال القبائل القوية المسلحة فقضوا على دولتهم المسلمة من جهلهم بأيديهم بدلا من الانتصار لها!

وكما فعلت السنوسية والشيخ عمر المختار في برقة وطرابلس وعز الدين القسام في فلسطين الذي استحيا من الله ان يقرىء تلاميذه احكام الجهاد، وان يكون فرضا على المسلمين جميعا اذا احتل العدو **الكافر ارضا اسلامية،** ثم يذهب الى داره يأكل الرز واللحم، ويشرب الشاي، وينام مطمئننا إلا انه قام بكل ما يوجبه الاسلام على الرجل المسلم، بل باشر الجهاد معهم بعد ان تدرب مع تلاميذه حتى سقط شهيدا وخلف اثرا لا تمحوه الايام فهو اول من سن لنا في فلسطين طريق الجهاد.

وهكذا يفعل المجاهدون في افغانستان منذ عشر سنوات فنصرهم الله ومكن لهم في الارض. ومنها: **الدعوة ببث الافكار وعرض الحقائق** على افراد الناس، في المجالس والمجامع والطرق وفي كل مكان، بالاسلوب المناسب، والتعبير الموافق لما تقتضيه الحال، من غير جدل او اشتباك مع مخالف كما فعل جمال الدين الافغاني، وطاهر الجزائري ومحمد اقبال ومالك بن نبي.

ومنها: **الدعوة الى الله، بالتعليم وتأليف الكتب العلمية ونشر القديم** النافع منها كما فعل ولي الله الدهلوي في الهند، ومحمد عبده ورشيد رضا في مصر، وعبدالحميد بن باديس في الجزائر.

ومنها: **الدعوة عن طريق الصحف والمجلات، والمقالات والبحوث** كما فعل محب الدين الخطيب في مصر صاحب المطبعة والمكتبة السلفية في مجلة الفتح، وكما فعل كاتب الاسلام الاول شكيب ارسلان واحمد تيمور باشا، ومحمد نصيف، وعبدالعزيز الميمني.

ومنها الدعوة وتبليغ الاسلام عن طريق السياحة في البلاد كما تفعل جماعات التبليغ يبذلون من اوقاتهم ساعة في الاسبوع، او يوما في الشهر، او شهرا في السنة، او اربعة اشهر في العمر، لا يسألون المعونة من احد ويبلغون الدعوة في اقاصي الارض بين عامة الناس.

ومنها الدعوة **الى تصحيح عقائد الناس واعمالهم وتنقية الفكر الاسلامي** مما علق به من شوائب التصوف الانهزامي وافعاله الشنيعة كالتوسل المحظور والطواف حول القبور، او شطحات الفلسفة وعلم الكلام، مع العناية بالحديث الشريف واحياء الفكر السلفي الاتباعي مثل سلفية ابن تيمية وابن القيم والقاسمي وبهجة البيطار واحمد شاكر.

ومنها **الدعوة الى احياء لغة القرآن،** واشاعة العربية كجهود مصطفى صادق الرافعي ومحمود شاكر ومنها الدعوة عن طريق المؤسسات وتوظيف الطاقات الصالحة للعمل الخيري العام لخدمة الاسلام بالتعليم والعلاج واطعام الفقراء والاغاثة في النكبات كالهيئات والروابط العالمية.

ومنها الانضواء تحت لواء الحركات الاسلامية الواسعة الشاملة (التربية والعلم والجهاد) مثل الاخوان المسلمون والجماعة الاسلامية في القارة الهندية والحركة الاسلامية في تركيا وغيرها.

(ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا ثم ينبئكم بما كنتم تعملون).

(١) انظر المسلمون العدد العاشر سنة ١٣٧٥ هـ لعلي الطنطاوي.

مسابقة المجتمع (٢)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

أ ـ اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:

١ ـ احد أئمة الحديث ومشاهيره، ولد سنة ٢٠٤ بنيسابور، كان شديد الحب للبخاري، وضع كتابا من اجلّ الكتب في الحديث.

من هو؟

مسلم ـ ابو داود ـ النسائي

٢ ـ لقب بـ «شيخ الاسلام» ولد في حران ثم هاجر الى دمشق. اتقن علوم القرآن والحديث والفقه. من كتبه «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» و«السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية».

من هو؟

ابن الجوزي ـ ابن تيمية ـ ابن القيم

٣ ـ صحابي شهيد. لم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلاه، وان غطي بها رجلاه بدا رأسه.

من هو؟

حمزة بن عبدالمطلب ـ جعفر بن ابي طالب ـ مصعب بن عمير

ب ـ أكمل ما يلي:

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك:........ او...........

٢ ـ اول من اسلم من الفتيان.......

٣ ـ حدثت غزوة بدر في السنة..... من الهجرة

جـ صح أم خطأ:

١ ـ المال المدخر للزواج تجب فيه الزكاة

٢ ـ تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر

٣ ـ باب التوبة مفتوح الى ان تطلع الشمس

شروط المسابقة

١ ـ الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.

٢ ـ ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.

٣ ـ تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.

٤ ـ يحق للمتسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.

٥ ـ كتابة الاسم والعنوان واضحين

٦ ـ يكتب على المغلف ـ مسابقة المجتمع (رقم ٢) ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049

الجوائز

● **الجائزة الاولى:** خمسون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثانية:** ثلاثون دينارا كويتيا ● **الجائزة الثالثة:** عشرون دينارا كويتيا ● **الجوائز ٤ ـ ٥ ـ ٦ :** اشتراك سنوي في مجلة المجتمع ● **الجوائز ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠:** اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

قسيمة المسابقة رقم «٢»

الاسم: .... العدد: ٩٠٩

العنوان: ....

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

الكلمات المتقاطعة:

افقيا وعموديا:

١ ـ اشد خطرا من الكفار

٢ ـ من سور القرآن الكريم ـ احد الاسماء الخمسة

٣ ـ متشابهان ـ قناديل

٤ ـ من اسماء الله تعالى (معكوسة)

٥ ـ ايد ـ يسيل دمه (معكوسة)

٦ ـ من سور القرآن الكريم نزلت بعد صلح الحديبية

٧ ـ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة)

٨ ـ أنجز ـ عاتبه بدون أ

٩ ـ احد الانبياء ـ يقاتل في سبيل الله.

رضوان حسين الحاوري
الجمهورية العربية اليمنية

حكمة

قيمة المرء

من جوامع كلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه:

قيمة كل امرىء ما يحسن..

ذكرها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب «البيان» وقال:

لو لم نقف الا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية، ومجزية مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، غير مقصرة عن الغاية، وافضل الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهرا في لفظه...

سبب الهم

جاء في «مختصر منهاج القاصدين»:

قال حذيفة: دخلت على عمر رضي الله عنه فرأيته مهموما حزينا، فقلت له: ما يهمك يا امير المؤمنين؟

فقال: اني اخاف ان اقع في منكر فلا ينهاني احد تعظيما لي... فقال حذيفة: والله لو رأيناك خرجت عن الحق لنهيناك.

ففرح عمر، وقال: الحمد لله الذي جعل لي اصحابا يقومونني اذا اعوججت.

وجاء في «الرياض النضرة في مناقب العشرة»:

روي ان عمر قال يوما على المنبر، يا معشر المسلمين، ماذا تقولون لو ملت برأسي الى الدنيا هكذا (وميل رأسه)؟

فقام اليه رجل فسل سيفه وقال: اجل، كنا نقول بالسيف كذا (واشار الى قطعه)

فقال: اياي تعني بقولك؟ قال: نعم، اياك اعني بقولي، فنهره عمر ثلاثا، وهو ينهر عمر، فقال عمر: رحمك الله، الحمد لله الذي جعل في رعيتي من اذا تعوجت قومني....

اختبر معلوماتك:

١ ـ متى حولت القبلة الى الكعبة؟

٢ ـ ما اسم الشهر الذي يقصده الشاعر في هذين البيتين؟

ما يقول الفقيه ـ ايده الله ولا يزال عنده الاحسان
في منى علق الطلاق بشهر قبل ما بعد قبل رمضان

٣ ـ من القائل وما المناسبة:

سرت لوثة الافرنج فيها كما سرى لعاب الافاعي في مسيل الفرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الالوان مختلفات

اجابات العدد ٩٠٨

ما هو: من طلب العلا سهر الليالي

كلمات متقاطعة:

١ ـ العنكبوت

٢ ـ ليبيا ـ م م

٣ ـ عب ـ بحر

٤ ـ ني ـ ورد

٥ ـ كابول ـ لي

٦ ـ حر ـ زينب

٧ ـ رد ـ ناب + ي

٨ ـ تم ـ ليبيا

٩ ـ ماليزيا

الكلمات اللولبية

١ ـ ابو عبيدة

٢ ـ هيرات

٣ ـ تعز

٤ ـ زرافة

٥ ـ هادي

٦ ـ ياسر بن عامر

٧ ـ ربيع

٨ ـ عبد رب الرسول سياف

٩ ـ فيروز ابادي

١٠ ـ يونس

١١ ـ سوريا

١٢ ألج

١٣ ـ جزع

١٤ ـ عمرتال

١٥ ـ لين

١٦ ـ نار

١٧ ـ رسول

١٨ ـ ليث

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو: ؟

ملك من ملوك العرب في الجاهلية اسلم وعاش حتى شهد معجزتين من معجزات الرسول صلوات الله عليه الاولى ان تسير المرأة من القادسية الى مكة دون خوف الا من الله والثانية فتح بلاد فارس وحصوله على كنوز كسرى واسم هذا الصحابي الملك من اربعة مقاطع.

٧ + ٦ + ٢ احدى الغزوات
١٠ + ١٢ + ١١ + ٧ + ١١ خرائب
٨ + ٩ + ١٥ + ٩ قبيلة عربية
١ + ٥ + ٤ من الفواكه اللذيذة
٦ + ٥ + ٣ + ٥ احدى الغزوات

قصة مثل

مواعيد عرقوب

كان رجل من العماليق يقال له: عرقوب، فاتاه اخ له يسأله شيئا، فقال له عرقوب: اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها، فلما اطلعت اتاه للعدة، فقال: دعها حتى تصير بلحا، فلما ابلحت أتاه، فقال له: دعها حتى تصير زهوا، فلما ازهت، قال له: دعها حتى تصير رطبا، فلما ارطبت، قال: دعها حتى تصير تمرا، فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط اخاه منها شيئا... فصار مثلا في الخُلف، وفيه يقول الاشجعي:

وعدت وكان الخلف منك سجية   مواعيد عرقوب اخاه بيترب

(الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام)

يترب: موضع باليمامة

كلمة السر:

م	ن	ل	م	ل	م	ا	ر	ه	د	ل	ا
ى	ع	ظ	ه	م	ا	ى	و	م	ا	ه	ب
ى	ن	ف	ع	ه	م	ن	ا	د	غ	و	ا
ر	ا	ح	ل	م	ع	ب	ر	ا	ك	ا	ن
ا	ت	ف	د	ه	ل	ه	ب	م	ن	ا	ا
ل	ا	ى	ا	م	ه	م	ن	م	ه	و	ل
و	ا	ل	ه	د	ى	م	ل	ا	ا	ل	ع
ا	ى	س	ه	ب	م	ا	م	م	س	ى	م
ع	ى	س	ى	ا	س	ا	ه	ا	م	ا	ى
ظ	ى	د	ن	و	ن	ا	ى	م	ن	د	م
ا	ل	ى	ه	ا	ل	ه	ى	ا	د	ه	ل
ا	ل	ع	ر	ص	ل	م	ى	ر	ل	ش	ك

احدى كتب العلامة المشهور ابن الجوزي رحمه الله وهو من ستة حروف:
من ــ لم ــ يعظه ــ الدهر ــ لم ــ ينفعه ــ ما ــ راح ــ به ــ الواعظ ــ يوما ــ او ــ غدا ــ من ــ لم ــ تفده ــ عبرا ــ ايامه ــ كان ــ العمى ــ اولى ــ به ــ من ــ الهدى ــ من ــ قاس ــ ما ــ لم ــ يره ــ بما ــ يرى ــ اراه ــ ما ــ يدنو ــ اليه ــ ما ــ نأى ــ من ــ ملك ــ الحرص ــ القياد ــ لم ــ يزل.

نافذة على التاريخ الاسلامي أو أمنت...

جلس عمر بن عبدالعزيز يوماً للناس، فلما انتصف النهار ضجر وملّ وكلّ، فقال للناس: مكانكم حتى انصرف اليكم، ودخل ليستريح ساعة، فجاء ابنه عبدالملك فسأل عنه، فقالوا: دخل. فاستأذن عليه، فاذن له، فلما دخل قال: يا امير المؤمنين! ما ادخلك؟ قال ــ عمر ــ : اردت ان استريح ساعة، قال: او أمنت الموت ان يأتيك، ورعيتك على بابك ينتظرونك، وانت تحتجب عنهم؟ فقام عمر من ساعته، وخرج الى الناس!!! الله اكبر نعم ذلك الرعيل.

• **ابو يزيد الظفيري**
المملكة العربية السعودية

* * * * *

كفوا ايها المتصنعة فقد اوشكت ان تخرب القرى وهي عامرة!

قال هارون الرشيد للقاضي ابو يوسف: بلغني انك تقول: ان هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل اقوالهم متصنعة.
فقال: نعم يا امير المؤمنين!
قال: وكيف ذاك؟
قال: لان من صح ستره، وخلصت امانته لم يعرفنا ولم نعرفه.
ومن ظهر امره، وانكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين اظهروا الستر وابطنوا غيره.
فتبسم الرشيد، وقال: صدقت!

انيس الجليس
علي صالح المزاع



شعر: عز الدين المقدسي


○ الشيخ احمد القطان

المــــــــزاد

مهــداة للشيخ أحمد القــطان

طعنوك في وضح النهار.. واوج هدار الغضب
خذلوك والتلمود يعري فوق السنة اللهب
باعوك والاشلاء تنثر والدماء الى الركب

* * *

او بعد ان اكل الرصاص جباه اطفال اباة
او بعد اسقاط الاجنة... واختناق الامهات
او بعد ان نهش اليهود صدورنا وعيوننا
وتهشمت من عض انياب الكلاب عظامنا
وغفت سموم الغاز في احشائنا
او بعد ان حرقوا الضفائر كلها جهرا..
وشالات القصب
باع القضية عاهر.. وبدرهمين من الذهب

* * *

باعوك يا طفل الحجارة انت تعرف ما السبب
خافوا على زيف الكراسي والمناصب والرتب
خافوا من الفكر الذي يغزو العواصم ان وثب
بطل الحجارة.. يا سليل النور يا ريح الغضب
ضجت بفكرك أودية
وعلت على هام الزمان الالوية
نفسي الفداء لطهر تلك الالوية
لا النفط احرقها ولم يظفر بها قيدُ الذهب...!
يا ماردا نفض الغبار عن المصاحف كلها
فمشت تشعشع في الدنا... وتغلغلت في الافئدة
حتى تبعثر نظم عقد الخوف والحق اقترب
ولانك البرق الذي يعني اقترابَ العاصفة
كنت السبب
كل الوجوه الخائنات تكشفت.. ولم
العجب...؟.
فصروح ارباب العمالة ضربتين وتنقلب
انت السبب
لم يبق وقت للتصنع والتكلف والادب
لم يبق الا ان تذل وتُغتصب
لم يبق الا ان تموت... من الجليل الى النقب!

* * *

طعنوك يا طفل الحجارة.. انت تعرف ما السبب
من هم اولاء سوى اليهود وبعض حكام العرب
هل هم عرب...؟!
تبت يداه ابو لهب
قد كان رمزا للتعنت كان رجس الانديه
فيه التجبر كان... فيه الحقد.. كيد الطاغية
لكنه ما باع عرضا مثلكم... بزجاجتين وغانية
ما اقتاد يوما امه لهواة جمع الاثدية
هو قبل الاصنام مثلكم... ولكن لم يقبل
احذية...!

* * *

ما زلت يا طفل الحجارة مطلعُ الفجر النديّ..
المرتقب
فاصمد وجاهد.. فالحياة لمن غلب
لا وهنَ في درب الجهاد.. ولا تعب
فابو عبيدة انت وابن العاص... والقومُ النجُبُ
يا ابن الوليد... وسيفُه في كفك اليمنى يفور من
الغضب
اقذف بسجيل الحجارة ابرهة
وافضح صحائف من حذاه وشابهه
وافقأ عيون الرعب.. قاوم.. الفُ قاوم..
مزق عرى التلمود انت... وجنده..
واترك لنا امر العواصم
يفديك رعد من جذور الصمت قادم
سيثور ومضا كالشهب
ستراه يخرج من ثنايا الارض.. من بطن السحب
سنسير نحوك... عبر انهار الدماء...
على مآقينا....
على مِزَق الضحايا والجماجم واللهب..
سيموج زهر النور في الارض اليباب يصوغ
صبحك... فارتقب
سيجيء نصر الله فافتح ثغره في السور كي يأتيك
واسجد واقترب